الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
الاربعاء 15 ذو القعدة 1419هـ 3 مارس (آذار) 1999م العدد 7400
editorial@asharqalawsat.com
ISSN(1319-0814)

القذافي يخرج عن صمته ويدعو الليبيين للوثوق بالوساطة السعودية لحل لوكربي

طرابلس تمهد لتسليم المتهمين وتؤكد التوصل «لحل وسط يحفظ ماء وجه كل الاطراف»

لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

في خطاب مفاجئ اذاعه التلفزيون الليبي امس خرج العقيد معمر القذافي عن صمته ليناشد الليبيين ان يضعوا ثقتهم في الوساطة التي قامت بها السعودية وجنوب افريقيا لازالة العقبات امام تسوية ازمة لوكربي تمهيدا لتسليم المشتبه بهما في القضية لمحاكمتهما في هولندا.

فبعد اربعة ايام من امهال لندن وواشنطن طرابلس شهرا لاتخاذ قرار بشأن تسليم متهمي لوكربي لمحاكمتهما في هولندا بموجب القانون الاسكوتلندي، اعلن العقيد القذافي ان الاتفاق بشأن هذه المحاكمة «قريب». واضاف الرئيس الليبي انه لا يمكن التشكيك في عدالة المحكمة الاسكوتلندية المقترحة في هولندا لمحاكمة المشتبه بهما في تفجير طائرة «البان ام» فوق بلدة لوكربي باسكوتلندا في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988.

وقال القذافي خلال اجتماع شعبي في بنغازي «لقد توصلنا بعد جهود متواصلة من السعودية والرئيس (الجنوب افريقي نيلسون) مانديلا بمساعدة (الامين العام للامم المتحدة) كوفي انان الى حل وسط يحفظ ماء وجه كل الاطراف».

وكشف العقيد القذافي ان رحاب محمد ابراهيم مسعود، مساعد الوسيط السعودي، وصل مساء اول من امس الى ليبيا وان الرئيسين الجنوب افريقي نيلسون مانديلا والمصري حسني مبارك اتصلا به هاتفيا في اطار مساعي التوصل الى اتفاق نهائي بشأن تسليم المتهمين.

الى ذلك اعلنت مصادر الرئاسة المصرية امس ان العقيد القذافي سيصل الى مصر لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك.

وجاء حديث الرئيس الليبي غداة تأكيد طرابلس ان العقيد القذافي مجرد «محرض للجماهير» وانه «لا يملك قرار لوكربي». وقالت وكالة الانباء الليبية «جانا» اول من امس ان القرار يعود الى «المؤتمرات الشعبية الاساسية» المكونة لـ«مؤتمر الشعب العام» (البرلمان) التي تقرر ما تنفذه اللجان الشعبية العامة (الوزارات).

ورفضت الخارجية البريطانية امس التعليق على ما اوردته الوكالة الليبية، وقال ناطق باسمها لـ«الشرق الأوسط» ان لندن «لا تعلق سوى على ما تتلقاه من ليبيا عن طريق مكتب الامين العام للامم المتحدة»، واكد مجددا انه «لا اجندة خفية.. لقد قدمنا لليبيين جميع التوضيحات التي طلبوها. ونرى انه آن الاوان لان تسلم ليبيا المشتبه فيهما». واضاف: «نحن والاميركيون اتفقنا الجمعة الماضي على ان يواصل انان مساعيه لمدة 30 يوما يرفع في نهايتها تقريرا لمجلس الامن عن الموقف الليبي وفي ضوء هذا التقرير سنقوم مواقفنا»، رافضا كشف الخطوات اللاحقة.

من جهته، ناشد جيم سواير، الناطق باسم اسر الضحايا البريطانيين، القيادة الليبية تسليم المشتبه فيهما. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس ان «الانذار الذي وجه لليبيا الجمعة الماضي بضغط من اميركا على وجه الخصوص، ليس مبررا حسب قناعتي وربما زاد الموقف الليبي ترددا لكن المحاكمة المقترحة في هولندا تظل، حسب قناعتي، الحل الامثل لتسوية هذه القضية. وعليه وبما ان ليبيا تلقت حسب علمي كل التوضيحات التي طلبتها فان المطلوب منها تسليم المشتبه فيهما اللذين لن يلقيا محاكمة اكثر عدالة من تلك المقترحة امام القضاء الاسكوتلندي».

من ناحية ثانية، يعود المندوب الليبي لدى الامم المتحدة، ابو زيد عمر دوردة، في غضون ايام الى طرابلس للتشاور بشأن القضية. وكان دوردة اجتمع الليلة قبل الماضية بالامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

وشكا له من مهلة الـ30 يوما. وقال فريد ايكهارد، الناطق باسم انان، انه لم يجر تبادل اي رسائل جديدة في اعقاب الرسالة التي وجهها الامين العام للامم المتحدة الجمعة الماضي الى القيادة الليبية وتضمنت الايضاحات الاخيرة التي طلبتها طرابلس. الا ان دبلوماسيين وصفوا الاجتماع بانه «كان بناء» وقللوا من اهمية البيانات «السلبية» التي صدرت في الايام الاخيرة عن ليبيا. (تفاصيل ص 4)

اجتماع خليجي طارئ لبحث المناورات الإيرانية

الإمارات طلبت عقد اللقاء وتستضيفه اليوم

أبوظبي: تاج الدين عبد الحق

يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً طارئاً في ابوظبي اليوم لبحث المناورات العسكرية التي تجريها ايران في المياه الاقليمية لدولة الامارات.

ويأتي عقد الاجتماع بناء على طلب دولة الامارات في ما يعتبر بأنه تصعيد في المواجهة الدبلوماسية الاماراتية ازاء محاولات ايران بسط سيادتها على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى.

وكان مصدر اماراتي مطلع قد حذر في تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» عشية بدء ايران مناورات بحرية في الخليج العربي يوم الاحد الماضي من ان دولة الامارات لن تكتفي بتقديم مذكرة احتجاج لايران ان هي اقدمت على استخدام اي من جزرها الثلاث المحتلة خلال تلك المناورات، وانها ستلجأ الى خيارات دبلوماسية اخرى ومنها دعوة دول التعاون لاصدار إدانة جماعية للمناورات.

ويأتي التحرك الدبلوماسي الاماراتي رداً على تجاهل ايران المتعمد لاحتجاجات عديدة سابقة على خطوات ايرانية لتكريس الاحتلال وفرض السيادة على الجزر كأمر واقع، وكذلك اجراء تغييرات ادارية وديمغرافية في الجزر الثلاث لتغيير طابعها الاماراتي.

وقالت مصادر اماراتية لـ«الشرق الأوسط» امس ان ايران لم تكتف فقط بتجاهل الاحتجاجات الاماراتية المتوالية، بل انها مستمرة في تصعيداتها الاستفزازية والتي تعد المناورات العسكرية اكثرها خطورة.

وقالت المصادر الاماراتية ان المناورات العسكرية الايرانية في الجزر والمياه الاقليمية الاماراتية لا تعني فقط محاولة تكريس الاحتلال بل انها تهدد ايضاً الامن والاستقرار في المنطقة وبالتالي فان دولة الامارات ترى ضرورة ان تكون هناك مواجهة دبلوماسية جماعية لهذه الخطوة.

واشارت الى ان دولة الامارات العربية المتحدة ترغب في ان تتخذ دول مجلس التعاون موقفاً اشد صرامة بحيث يتم ربط تطور العلاقات الخليجية مع ايران بمدى التجاوب الايراني مع المساعي السلمية لدولة الامارات العربية المتحدة.

لبنان الشاغل الشاغل للاسرائيليين في الحملة الانتخابية

نتنياهو: نبحث خيارين بشأن الانسحاب

تل أبيب: نظير مجلي

قفز لبنان إلى صدارة موضوعات الحملة الانتخابية في اسرائيل. فبينما تعهد زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك امس بانه اذا فاز برئاسة الحكومة في الانتخابات المقبلة فسوف يسحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان قبل يونيو (حزيران) عام 2000، رد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالقول انه يعتبر الانسحاب من لبنان ممكنا في غضون سنة.

وقال نتنياهو في حديث للاذاعة الاسرائيلية انه يرفض الارتباط بموعد محدد لكن انسحابا خلال عام قد يكون أمرا ممكنا. واضاف «ان هناك خيارين محتملين: انسحاب في اطار ترتيبات مع سورية مقابل ثمن لا يكون باهظا، او انسحاب من طرف واحد».

واكد نتنياهو ان حكومته تبحث منذ ايام بشكل جدي هذين الخيارين.

وطغت أحداث لبنان تماما، منذ مقتل قائد القوات الاسرائيلية التي تحتل منطقة الجنوب اللبناني في مطلع الاسبوع، على كل مظاهر الحياة في اسرائيل. وقد اصبح عدد القتلى الاسرائيليين في لبنان 162 عسكريا، في فترة حكم بنيامين نتنياهو.

وتصدر هذا الموضوع نشرات الاخبار في وسائل الاعلام الاسرائيلية، المرئية والمسموعة ليل نهار، فضلا عن احتلالها معظم صفحات الاعلام المكتوب. (تفاصيل ص 5)



سيدات لبنانيات يبكين امس إبان تشييع مقاتل من «حزب الله» في بلدة طير دبا الجنوبية، كان قد سقط في مواجهة مع القوات الاسرائيلية ليل الأحد الماضي (أ ب)

رسالة للأمير عبد الله من الرئيس الإيراني

الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي نقلها وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي خلال استقبال الأمير عبد الله له بعد ظهر امس في الرياض بحضور الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ووزير البترول والثروة المعدنية السعودي المهندس علي النعيمي.

كما استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس وزير الخارجية الايراني بحضور الأمير سعود الفيصل والسفير الايراني لدى الرياض محمد رضا نوري. وذكرت وكالة الانباء السعودية انه تم خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية واستعراض عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك.

احتجاج إسرائيلي على تصريحات للسفير الفرنسي في الرياض

تل أبيب غاضبة من تحميلها مسؤولية تعثر السلام

باريس: «الشرق الأوسط»

تقدم السفير الاسرائيلي لدى فرنسا الياهو بن اليسار باحتجاج لوزارة الخارجية الفرنسية على تصريحات السفير الفرنسي لدى السعودية برنارد بوليتي والتي حمل فيها اسرائيل مسؤولية تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط.

وابلغت مصادر دبلوماسية في باريس «الشرق الاوسط» ان السفير الاسرائيلي بن اليسار طلب من وزارة الخارجية الفرنسية (كي دورسيه) تقديم ايضاح بشأن تصريحات سفيرها لدى الرياض والتي تعلن عن موقف فرنسي رسمي يدين اسرائيل. وذكرت المصادر ان السفير الاسرائيلي ابدى غضبا شديدا من هذه التصريحات وخاصة انها تضمنت تأييدا فرنسيا رسميا لاقامة دولة فلسطينية. وتذكر المصادر ان وزارة الخارجية الفرنسية دعمت موقف سفيرها لدى الرياض بتحميل اسرائيل مسؤولية تعثر عملية السلام الشرق اوسطية.

وكان السفير الفرنسي لدى السعودية قد اعرب في مؤتمر صحافي عقده في الرياض يوم الاحد الماضي عن احترام بلاده لتطلعات الشعب الفلسطيني الوطنية، مشيرا بذلك الى تأييد باريس لحق الفلسطينيين في اعلان الدولة الفلسطينية. واشار الى مسؤولية الحكومة الاسرائيلية عن جمود عملية السلام.

السجن مدى الحياة لفلسطيني أدين بالتخطيط لتفجير مترو نيويورك

أبو ميزر هاجم سياسة الإبادة الإسرائيلية وانتقد أميركا

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة اميركية حكما بالسجن مدى الحياة على فلسطيني بعد ادانته بالتآمر لنسف محطة لمترو الانفاق في نيويورك باستخدام قنبلة مسامير بهدف «قتل اكبر عدد ممكن من اليهود» حسب ما جاء في حيثيات الاتهام.

ولدى اعلان الحكم اول من امس ندد غازي ابراهيم ابو ميزر (25 سنة) الذي يحمل جواز سفر اردنيا بـ«الابادة» التي تنفذها الحكومة الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني بالاضافة الى تنديده بدعم الولايات المتحدة لاسرائيل. واصر انه ضحية لاسرائيل والاضطهاد الاميركي.

وقال «ذكروا ان هتلر قتل 6 ملايين يهودي، ولكن هذا كذب. اذا كانت هناك عدالة في العالم، فيجب محاكمة القادة الاسرائيليين كمجرمي حرب بتنفيذ ابادة لقتلهم اكثر من نصف مليون فلسطيني منذ عام 1948». واضاف ان «المحرقة الحقيقية هي التي تحدث حاليا في شوارع غزة والضفة الغربية».

وكان ابو ميزر قد اقر عقب اعتقاله في 31 اغسطس (اب) 1997 بانه خطط لارتكاب اعتداء في احدى عربات مترو نيويورك الذي يمر بحي تقطنه اغلبية من اليهود. وقد اعترف خلال المحاكمة انه اراد الاستشهاد وقتل اكبر عدد ممكن من اليهود.

خلاف في «العون الإسلامي» وراء استقالة يوسف إسلام

لندن: محمد متولي فضل

اثارت استقالة الداعية البريطاني المسلم يوسف إسلام من رئاسة منظمة «العون الإسلامي» التي شارك في تأسيسها في بريطانيا قبل 16 عاما، ردود فعل متباينة وكثيراً من التكهنات حول اسبابها، خاصة انه شغل منصب رئيس مجلس ادارتها، والناطق الرسمي باسمها في فترات سابقة. وذكرت اوساط مقربة من يوسف إسلام انه شعر بتغلب السياسة على القرارات التي تتخذها المنظمة خاصة عندما تباطأ مجلس أمناء المنظمة في ارسال معونة طبية الى افغانستان، رغم موافقته عليها من قبل.

وقال الدكتور اقبال سكراني رئيس منظمة «العون الإسلامي» الجديد لـ«الشرق الاوسط»، ان مجموعة من اعضاء الامانة حثت إسلام على الرجوع عن قرار الاستقالة، لكن كل المحاولات فشلت امام اصرار يوسف إسلام على استقالته.

وقال الدكتور هاني البنا رئيس هيئة الاغاثة الإسلامية في بريطانيا في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» لمعرفة رأيه في استقالة يوسف إسلام ومدى تأثيرها على نشاط المنظمة، فقال: «لا استطيع ان ابدي رأيي في هذا الامر ولا استطيع ان اجزم في امر الاستقالة وهل ستؤثر على العمل الخيري ام لا تؤثر عليه». (تفاصيل ص الدين)

العراق يهدد بـ«تفجير شامل» في الخليج

وزير الدفاع الأميركي يبدأ الجمعة جولة بالمنطقة

لندن: «الشرق الأوسط» عواصم - وكالات الأنباء

هدد العراق ضمنيا امس باحداث «تفجير شامل» في منطقة الخليج اذا ما استمر القصف الجوي الاميركي البريطاني شبه اليومي لمواقع الدفاع الجوي والاتصالات في شمال العراق وجنوبه، فيما ينتظر بدء وزير الدفاع الاميركي جولة في منطقة الخليج والشرق الاوسط يوم الجمعة لبحث الأزمة مع بغداد الى جانب قضايا اخرى.

وجاء التهديد في صحيفة «الجمهورية» العراقية الحكومية التي قالت امس «ان تواصل هذا العدوان الهمجي ستترتب عليه وبلا شك عواقب وخيمة تفضي بالتأكيد الى اضرار فادحة بنظام الامن الجماعي وستقوض النظام الدولي المتداعي اصلا كما يهدد بتفجر الاوضاع بشكل اسوأ مما هي عليه في هذه المنطقة الحساسة وفي العالم كله».

واضافت الصحيفة ان «العراق سيبقى يقاوم طلعات الطائرات الاميركية في اجوائه الشمالية الجنوبية فيما يعرف بمناطق الحظر الجوي، وانه «لن يتنازل عن حقوقه وسيظل يدافع بصلابة عن وحدته».

وتكاد تكون الغارات الجوية لطائرات الحلفاء، الاميركية والبريطانية، في اجواء منطقتي الحظر الجوي في شمال وجنوب العراق يومية منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وبينما لا يعترف العراق بهاتين المنطقتين اللتين لم يتم الاتفاق على انشائهما في مجلس الامن الدولي بقرار خاص، تعتبر واشنطن ولندن انه تم اقامتهما استنادا الى قرارات مجلس الامن التي تدعو الى حماية حقوق الانسان في العراق.

وفي تصريحات نشرتها الصحف العراقية امس قال طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي ان بلاده ستواصل الدفاع عن سيادتها والتصدي للطائرات الاميركية والبريطانية التي تقوم «بعدوان يومي» على العراق.

وحث رمضان ايضا فرنسا على التدخل لوقف الهجمات الجوية. وقال «من الاهمية ان يكون لفرنسا دور متميز باعتبارها عضوا دائم العضوية في مجلس الامن باتجاه رفع الحصار الجائر وايقاف العدوان المتواصل (الاميركي البريطاني) على العراق ورفع الحظر المفروض عليه» منذ عام 1990.

وكان رمضان يتحدث خلال استقباله الليلة قبل الماضية رئيس شعبة رعاية المصالح الفرنسية في العراق ايف اوبان دو لا ميسوزير بمناسبة انتهاء مهمته في العراق. وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الحديث تناول «استعراض العلاقات الثنائية بين العراق وفرنسا والاعراب عن الارتياح لمسيرتها الطيبة وتأكيد جدية العمل المشترك لتنميتها وتطويرها من خلال بناء اسس جديدة للتعاون الواسع في كل المجالات». وكانت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) قد اكدت ان طائرات اميركية من طراز «اف - 15» وجهت اول من امس اقوى ضرباتها في شمال العراق منذ عملية «ثعلب الصحراء» في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واوضحت ان المقاتلات الاميركية القت عشرات القنابل الموجهة بالليزر على مواقع اتصالات وهوائيات للبث الاذاعي ومضادات ارضية في شمال العراق. وقالت بغداد ان القصف استهدف خط الانابيب الذي ينقل النفط العراقي الى تركيا وانه اسفر ايضا عن توقف صادرات النفط وسقوط قتيل واحد وتسعة جرحى في صفوف السكان.

وقالت القيادة المركزية الاميركية المسؤولة عن القوات الاميركية المرابطة في الخليج وتركيا ان هذه الهجمات شنت «ردا على حوادث عدة سببتها الرادارات العراقية، التي رصدت مقاتلات «التحالف».

واقر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان القصف الاخير على محطة الاتصالات العراقية قد يكون وراء توقف العمل في خط انابيب النفط العراقي.

واوضح كوهين خلال مؤتمر صحافي اول من امس «لقد استهدفنا نظام اتصالات وقد يكون هذا الامر ادى الى توقف مؤقت لتدفق النفط باتجاه تركيا كما انه قد لا يكون». وتابع يقول «نظن ان الهدف بحد ذاته كان يستخدمه الجيش (العراقي) لاتصالاته».

وفي بغداد اكد مسؤول في وزارة النفط العراقية امس ان ضخ النفط عبر خط الانابيب العراقي التركي كان لا يزال متوقفا امس.

واكد مسؤول في وزارة النفط العراقية امس الثلاثاء ان ضخ النفط عبر خط الانابيب العراقي التركي الذي تعرضت اجزاء منه لقصف جوي اميركي وبريطاني لا يزال متوقفا. وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «الخبراء يبذلون جهودا مكثفة من اجل استئناف الضخ عبر هذا الانبوب في اقرب وقت ممكن»، لكنه اوضح ان «من المبكر توقع موعد استئناف الضخ».

من جهته، قال متحدث باسم برنامج الامم المتحدة الانساني في العراق لوكالة فرانس برس ان «عملية الضخ متوقفة منذ الاحد الماضي». وقد اكد العراق ان القصف الاميركي الذي تعرضت له الاحد محطة السيطرة على خط الانابيب الى الشمال من الموصل ادى الى توقف ضخ النفط. وامس الاثنين هاجم الطيران الاميركي والبريطاني مجددا قسما آخر من الخط العراقي التركي والحق اضرارا بمحطة لمراقبة العمليات في شمال العراق.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «الخبراء يبذلون جهودا مكثفة (...) من اجل استئناف الضخ عبر هذا الانبوب في اقرب وقت ممكن»، لكنه اوضح ان «من المبكر توقع موعد استئناف الضخ». وكان رئيس شركة نفط الشمال العراقية طلال عاشور قد صرح اول من امس بان الاصلاحات التي تقوم بها الشركة لخط انابيب النفط ستستغرق اربعة اسابيع وان العراق سيتخذ تدابير مؤقتة.

وعلى صعيد ذي صلة اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان الوزير وليام كوهين سيزور اسرائيل ومصر والاردن ودول مجلس التعاون الخليجي الست بدءا من يوم الجمعة المقبل لمناقشة وضع العراق والامن في الشرق الاوسط. وقال مسؤولون في الوزارة ان من المتوقع ان يتوجه كوهين اولا الى الخليج قبل ان يختتم جولته بزيارة سريعة للشرق الاوسط ليعود الى الولايات المتحدة في الثاني عشر من الشهر الحالي.

ووفقا للبيان الصحافي المقتضب الصادر عن الوزارة فان كوهين سيزور القوات الاميركية في الخليج ويجتمع مع كبار مسؤولي حكومات دول المنطقة، وبينهم العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين.

ومعروف ان للاردن حدودا طويلة مع العراق. وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد طلب من الكونجرس الشهر الماضي الموافقة على تخصيص ما يصل الى 200 مليون دولار معونات اضافية لتعزيز القدرات العسكرية للاردن وتوفير المزيد من الدعم الاقتصادي له لمساعدته في سداد ديونه.

يلماز يسعى لإقناع الجيش التركي بإلغاء تمثيل العسكريين في محاكمة أوجالان

اسطنبول: ابراهيم الياس

لا يزال القضاء التركي يعيش مأزقا قانونيا بسبب تكليف محاكم امن الدولة الثانية في انقرة النظر بقضية زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان. اما سبب المأزق فيعود الى كون محاكم امن الدولة محاكم شبه عسكرية لا تعترف محكمة حقوق الانسان الاوروبية باحكامها نظرا لوجود حاكم عسكري بين اعضائها الثلاثة.

ولما كانت حكومة بولنت اجاويد تفضل عدم عقد جلسة لمجلس النواب ـ مخافة ان يتخذ قرارا بتأجيل الانتخابات ـ سعى اجاويد الى اقناع رئيس اركان القوات التركية المسلحة بالغاء فقرة تمثيل العسكريين في محاكم امن الدولة كمخرج من هذا المأزق القانوني. وبذلك تنتفي الحاجة الى جمع البرلمان وتعديل المادة 143 من الدستور من جهة، وتلغى الصفة العسكرية عن محاكم امن الدولة التي تعترض محكمة حقوق الانسان الاوروبية على الاحكام الصادرة عنها من جهة اخرى.

وعلى صعيد اجراءات محاكمة اوجالان اكد باقي الكين، سفير انقرة في واشنطن رفض بلاده حضور المراقبين الغربيين هذه المحاكمات. وقال انها «ستكون علنية وستجري في جو من الاطمئنان على صحة وعدالة الاحكام الصادرة». واكد الرئيس التركي سليمان ديميريل من دكا عاصمة بنغلاديش، حيث يحضر اجتماعات قمة الدول الثماني الشرقية الاقتصادية المتطورة بان قضية اوجالان «هي محاكمة للجريمة والارهاب، وان تركيا ستجري هذه المحاكمة وفق الاصول والقواعد القانونية العادلة. واذا كان ثمة نقص في القوانين التركية فإن الجهات المعنية ستعمل على تلافي ذلك بغية صدور حكم عادل في هذا الموضوع». غير ان بشار اقويان نائب رئيس حزب «الوطن الام» الذي يرأسه مسعود يلماز طالب بضرورة طرد اليونان من المجلس الاوروبي لتأييدها لارهاب اوجالان، ولانها تلعب بالنار في قضية حزب العمال الكردستاني، وقال «ان اوجالان سينال العقاب العادل. فاذا كان الامر يستدعي انزال عقوبة الاعدام به، فان المحاكم التركية لن تتقاعس عن ذلك».

اما عدنان كسكين السكرتير العام لحزب الشعب الجمهوري الذي يتزعمه دنيز بايكال فقد انتقد نشر وسائل الاعلام التركية ما تدعي انه «اعترافات» لاوجالان، كما انتقد الجهات التي تسرب هذه الانباء اليها، وقال «يجب ان تكون التحقيقات سرية وان تحافظ الجهات المعنية على هذه السرية لان اعلانها يسيء الى سمعة تركيا ومكانتها ومصداقيتها في محاكمة المجرمين الذين قاموا بالحركة الانفصالية في البلاد». وقد تقدم 50 محاميا بطلب الى محكمة امن الدولة الثانية في انقرة للسماح لهم بالدفاع عن حقوق 187 عائلة نكبت بمقتل اولادها من قبل مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وعلى الصعيد نفسه لا تزال مدينة اسطنبول تشهد اعمال عنف ينفذها متعاطفون مع اوجالان. وفي الوقت نفسه وقعت معارك بين قوة من مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» في جبال امانوس، بمنطقة شمدينلي، وخمسة الوية عسكرية قتل فيها 17 مقاتلا من العمال الكردستاني، يعتقد ان بينهم حسن اتماجا ابن اخ اوجالان.

وتخشى المصادر الامنية من اقدام مقاتلي «العمال الكردستاني» على حرق الغابات في موسم الربيع الذي بدأ في تركيا والقاء القنابل على محطات البنزين.

لجنة المتابعة العربية لعقوبات العراق تناقش الأحد المقبل خطة عملها المستقبلية

دمشق ـ القاهرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قالت مصادر سورية رسمية امس ان لجنة المتابعة العربية المكلفة العمل على رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق ستعقد اول اجتماعاتها في دمشق يوم الاحد المقبل برئاسة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، واضافت ان سورية وجهت الدعوة للامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد لحضور اجتماعات اللجنة التي تضم وزراء خارجية كل من مصر والسعودية والامارات العربية المتحدة والبحرين والاردن.

وفي القاهرة، اكد مصدر مسؤول في الامانة العامة لجامعة الدول العربية ان اللجنة ستعقد اول اجتماع لها الاحد المقبل في العاصمة السورية واوضح انها ستبحث خطة عملها المستقبلية مع مجلس الامن الدولي «وفق برنامج زمني محدد يتزامن مع المراجعة الشاملة وبموجب الالتزامات الدولية المنصوص عليها في قرارات مجلس الامن المعنية بالعراق».

وذكرت المصادر السورية ان من المتوقع ان تقدم اللجنة تقريرا عن نشاطاتها الى الاجتماع المقبل لمجلس جامعة الدول العربية الذي سيعقد في القاهرة في النصف الثاني من الشهر الحالي.

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بحث موضوع نشاطات اللجنة خلال زيارة لدمشق الشهر الماضي مع وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، الذي يرأس اللجنة وطلب في حينه ان يتم التريث في عقد الاجتماع الى ما بعد الاطلاع على وجهة نظر العراق واقتراحاته حول موضوع العقوبات الاقتصادية والعلاقة مع مجلس الامن. وكان الصحاف قد اعلن خلال وجوده في دمشق الشهر الماضي ان العراق يرى فرصة لتحقيق تقدم في اطار العمل العربي المشترك والتضامن العربي بشكل تدريجي وواقعي بغض النظر عن الخلافات التي حصلت خلال اجتماعات وزراء الخارجية العرب في القاهرة، وقال ان العراق يرى ضرورة معالجة الاسباب التي تؤدي الى الفرقة بين الاقطار العربية من اجل اعادة التضامن العربي بشكل تدريجي وواقعي.

من جهة اخرى، اشارت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة الى ان دول شمال افريقيا العربية رفضت ان تتمثل في هذه اللجنة التي كان من المقرر ان تضم «بلدا او بلدين من المغرب العربي» (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا).

وكان الرئيس العراقي صدام حسين طلب في رسالة وجهها في اواسط فبراير (شباط) الماضي الى عصمت عبد المجيد ارجاء اجتماع لجنة المتابعة حتى عقد لقاء مصالحة بين الدول العربية.

وقد ابلغت دول المغرب بالموقف العراقي خلال جولة وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف العربية الاخيرة التي قادته خصوصا الى الجزائر وتونس والمغرب وليبيا.

وقال مصدر مأذون في الجامعة العربية ان لجنة المتابعة ستدرس «خطة عمل في مجلس الامن الدولي بهدف رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق ضمن اطار جدول زمني محدد».

وزير الدفاع الكويتي يتعهد رفع رواتب العسكريين أملا في انخراط المواطنين بالجيش

البرلمان أمهل الحكومة شهرا لمعالجة أزمة الإسكان

الكويت: سعد الشمري وعبد الله العجمي

انتقد عضو مجلس الأمة الكويتي النائب الدكتور فهد الخنة الحكومة لتباطؤها في عدم «تكويت» الجيش، في ما وعد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح باعطاء رواتب مرتفعة لتشجيع المواطنين الكويتيين على الانخراط في السلك العسكري.

في غضون ذلك امهل مجلس الامة الذي انعقد امس الحكومة الى 6 ابريل (نيسان) المقبل لمعالجة المشكلة الاسكانية جذريا او انه سيضطر الى اللجوء الى المساءلة السياسية التي قد يتعرض لها اكثر من وزير.

واستهلت الجلسة البرلمانية بتعليق من النائب الخنة على جواب لوزير الدفاع بشأن وضع الجيش الذي تساءل «ان كان الشيخ سالم راضيا عن التركيبة الحالية للجيش التي تظهر ان الكويتيين اقلية». ورأى ان «ابن الوطن مسؤول عن حماية بلده (..) لذا لا بد من توفير فرص للشباب للقضاء على البطالة من خلال انخراطهم في الجيش حتى لا يقع علينا الخطر». ورد الشيخ سالم الصباح في الجلسة ذاتها مدافعا عن وضع الجيش قائلا «نحن بحاجة الى جيش، غالبيته من المواطنين، والمجلس اعطاني التخويل بتعيين الخليجيين في الجيش». ووعد الوزير «بتوفير رواتب ومبالغ ضخمة جدا سيعين بواسطتها مزيد من المواطنين».

يذكر ان عديد القوات المسلحة الكويتية يصل الى حوالي 23 الف عسكري بين ضباط وافراد يشكل الكويتيون بينهم الاقلية، في حين ان النسبة الأكبر هي من «البدون» ممن لهم اقرباء كويتيين او من مواطني مجلس التعاون الخليجي الذين التحقوا بالجيش عقب تحرير الكويت مباشرة نظرا الى ارتفاع الرواتب المعطاة للعسكريين التي تصل الى 340 دينارا (1050 دولارا) شهريا، تزيد تدريجيا وفقا للظروف الاجتماعية او الرتبة العسكرية.

وعلى صعيد آخر اعطى مجلس الأمة الحكومة شهرا للبحث عن مخرج في معالجة وضع 50 الف طلب اسكاني قبل التوجه نحو استجواب قد يشمل عددا من الوزراء. وقال رئيس مجلس الأمة احمد السعدون ان «موقف الحكومة في غاية السوء. ومعلومات الوزراء متناقضة». وانتقد «بعض الذين حصلوا على اراض شاسعة لمجرد وضع برميل على الأرض».

من ناحية اخرى، قال الشيخ سالم الصباح ان ولي العهد الكويتي، ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله سيوجه رسالة الى رئيس مجلس الأمة يطلب منه فيها مناقشة قضية المدفع الأميركي في جلسة سرية.

وافاد الشيخ سالم انه لم تبرم اي صفقة خاصة بالمدفع الأميركي اطلاقا، الا انه اوضح انه قد تم توقيع اتفاق بالأحرف الأولى حتى «لا ترتفع الأسعار» مستقبلا. وقال «هذا امر متعارف عليه في جميع الدول، وليس هناك من داع لكل هذه الضجة حول المدفع».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street N.W. 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

موجـز

مؤتمر وطني في الكويت عن الحقوق السياسية للمرأة

الكويت ـ طلال الشمري: تبدأ في الكويت الاثنين المقبل اعمال المؤتمر الوطني للمرأة الكويتية الذي ينظمه على مدى يومين «نادي الفتاة الرياضي» تحت شعار «حقوق المرأة والسلام الدولي».

ويناقش المؤتمر الذي تفتتحه والدة شهيدة الكويت وفاء العامر التي فقدت ابنتها في الدفاع عن الوطن اثناء غزو النظام العراقي لبلادها 4 موضوعات رئيسية هي: دور المرأة القيادية في وسائل الاعلام، وقضايا المرأة بالاضافة الى ايمان المرأة بالعمل التطوعي، وظاهرة تناقص الاعداد المنتمية لهذا المجال، وحقوق المرأة في التصويت والترشيح لمجلس الامة واخيراً رؤية الاعلاميين لقضية الاسرى والمفقودين.

ويشارك في المؤتمر حشد من الاعلاميين واعضاء مجلس الامة (البرلمان) بالاضافة الى المهتمين بقضايا المرأة وجهات حكومية وخاصة عدة.

ويبدأ المؤتمر بجلسة تخصص لسرد تاريخ نضال المرأة الكويتية عبر الازمنة المختلفة، حيث يأتي متزامناً مع يوم المرأة العالمي ويشكل تأكيداً لأهمية ان تكسب المرأة حقوقها في الترشيح والانتخاب.

ويختتم المؤتمر اعماله برفع علم الاسرى الذي سيتم توقيعه من كافة المشاركين ويرمز الى وجود الاسرى في سجون النظام العراقي.

«استشارات سياسية» بين تركيا واسرائيل تشمل الأوضاع الاقليمية في الشرق الأوسط

انقرة ـ ا.ف.ب: افادت مصادر رسمية تركية امس ان نائب وزير الدولة الاسرائيلي في وزارة الخارجية ايتان بن تسور سيبدأ بعد غد زيارة رسمية الى انقرة لاجراء «استشارات سياسية» مع السلطات التركية.

واشارت وزارة الخارجية التركية في بيان ان «العلاقات الثنائية والاقليمية ستكون محور المحادثات خلال زيارة المسؤول الاسرائيلي».

وقد ابرمت تركيا واسرائيل اتفاق تعاون عسكري في فبراير (شباط) 1996تسبب في اثارة انتقاد الدول العربية وايران التي رأت في هذا الاتفاق تهديدا يستهدفها، الامر الذي تنفيه تركيا واسرائيل.

كما وقع البلدان في اكتوبر (تشرين الاول) 1998 اتفاقا عسكريا جديدا ينص على تصنيع نوع جديد من الصواريخ ارض ـ جو تدعى «بوباي» تبلغ تكاليفه ثمانين مليون دولار حسب ما افادت الصحافة التركية.

ووقعت تركيا واسرائيل مجددا في سبتمبر (ايلول) الماضي اتفاقا ينص على قيام شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية «اسرائيل ايركرافت اندستريز» بتحديث 48 طائرة تدريب من طراز «اف ـ 5» تابعة للجيش التركي في تركيا بقيمة سبعين مليون دولار تحت اشراف سلاح الجو التركي.

الأمم المتحدة: القصف يؤثر على البرنامج الإنساني في العراق

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ ا.ف.ب: اعلن هانس فون سبونيك، منسق البرنامج الانساني التابع للامم المتحدة في العراق ان المنظمة الدولية قد تضطر الى مراجعة تطبيق هذا البرنامج اذا تكثفت الضربات الجوية الاميركية البريطانية شبه اليومية في شمال وجنوب البلاد.

وقال سبونيك: «في حال استمرت وتصاعدت وتيرة الخسائر المدنية فسنضطر الى مراجعة» نشاطات الامم المتحدة. واضاف «ما يجري حاليا هو بعض التقييد لحرية حركة طاقمنا ونقل موادنا». واكد «علينا اتخاذ عدد من الاجراءات في ضوء التدهور في الوضع الامني في العراق».

واوضح انه امام تدهور الوضع الامني فان الفرق الانسانية «لا تبيت الليل في مناطق مختلفة من البلاد». واشار الى ان الفرق والشاحنات لم تعد تسلك الطريق بين مدينتي الموصل ودهوك (شمال) بين الساعة 11,00 صباحا والثالثة بعد الظهر حيث تحصل «عادة ساعات المواجهة». وقال ان هذه الحوادث تحدث ضغطا نفسيا على الطاقم الانساني الذي استقال احد اعضائه.

وقال فون سبونيك الذي يزور نيويورك في الوقت الراهن انه جرى الحد من بقاء مراقبي الامم المتحدة في المنطقة خلال الليل وان احد العاملين بالبرنامج الانساني قدم استقالته نتيجة للضغوط الناجمة عن الهجمات.

إيكيوس: العراق قد يحاول إعادة بناء أسلحته المحظورة

نيويورك ـ رويترز: حذر رولف ايكيوس كبير مفتشي الامم المتحدة السابق في العراق من ان بغداد قد تحاول اعادة بناء اسلحتها للدمار الشامل في غياب فرق المفتشين عن البلاد.

واضاف ايكيوس، وهو الآن سفير السويد لدى الولايات المتحدة، في كلمة امام مؤتمر للطاقة في نيويورك ان بغداد ترفض حتى الآن تقديم وصف كامل لبرامجها النووية والبيولوجية والصاروخية. وقال «لذلك فان من الصعب على اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) ان تقول ان العراق خال من اسلحة الدمار الشامل».

واعرب المسؤول الدولي السابق عن اعتقاده ان الرئيس العراقي صدام حسين ما زال يحتفظ بطموحاته لامتلاك اسلحة نووية. وقال ان «هناك خطراً لاعادة بناء تدريجي لاسلحة الدمار الشامل لان انسكوم خارج البلاد وممنوعة من دخول العراق. والعراق لديه المعرفة التي تمكنه من ذلك».

بن علوي: لا علاقة لسلطنة عمان مع إسرائيل حاليا ومكتبها التمثيلي في مسقط مجرد «شعرة معاوية»

مسقط: سامي حامد

أكد يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية ان سلطنة عمان ليست لها في الوقت الحاضر اي علاقات مع اسرائيل. وقال انه ليست هناك نية لعمل علاقات عمانية ـ اسرائيلية إلا اذا تغير نهج السياسة الإسرائيلية، خاصة قبولها بقيام الدولة الفلسطينية وانسحابها من جميع الأراضي المحتلة.

واعتبر بن علوي وجود مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في مسقط مجرد «شعرة معاوية».

جاء ذلك في محاضرة القاها في جامعة السلطان قابوس مساء اول من امس، وقال فيها ان «الهدف الذي نسعى اليه دائما هو ان يتمكن العرب عن طريق المفاوضات من اخراج اسرائيل من الضفة الغربية وان يكون للفلسطينيين دولة مستقلة. والأمور الأخرى بين الفلسطينيين واليهود يمكن حلها سلما وبما لا يعطي المجال لليهود لاخذ حقوق الفلسطينيين» مؤكدا ان هذه الفترة ربما تكون الفترة الذهبية التي يمكن ان يحصل فيها العرب على حقوقهم المسلوبة.

وبسؤاله عن النظرية الاميركية تجاه العراق قال بن علوي ان السائل لم يذكر ما هي النظرية الاميركية ولكن استنتج بانه يعني تقسيم العراق.

وقال ان «العالم اجمع يتفق على عدم تقسيم العراق ويجب ان لا يكون في ذهنكم بان اميركا تستطيع ذلك».

وعن تصوره لنهاية الأزمة العراقية قال بن علوي «نعتقد ان خروج العراق من هذه الأزمة ضرورة ملحة للمنطقة والعرب والتصور للازمة كي تنتهي هو التوافق وهذا ما نعمل عليه». وقال: «لا نستطيع ان نقول اننا اوجدنا جسرا للمصالحة بين العراق وجيرانه ولكن الكثير من الأمر يتوقف على العراق، وبالعراق حكومة شرعية منتخبة عليها مسؤوليات ويجب ان تساعد في هذا الجانب».

وردا على سؤال حول موقف عمان من انضمام اليمن لمجلس التعاون الخليجي قال الوزير العماني «ليس هناك من يختلف على ان اليمن دولة مهمة في الجزيرة العربية ومن المفيد ان تكون عضوا في المجلس ولكن هناك عدم توافق في الأنظمة الاقتصادية والسياسية بين دول المجلس واليمن».

واشار الى انه سيتم دعم اليمن من اجل اعادة هيكل اقتصاده بما يهيئه للانضمام الى المجلس.

وعن طبيعة العلاقات العمانية ـ الايرانية ومدى امكانية توقيع اتفاقية حماية معها قال بن علوي «ان كلمة حماية فيها الكثير من الماضي، فعلاقاتنا مع ايران علاقات ودية ومتساوية وليست هناك اتفاقيات مع طهران باستثناء اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني وهي الاتفاقية الوحيدة بيننا».

وبسؤاله عن اسباب تطبيق العرب وحدهم قرارات الأمم المتحدة حرفيا بينما الدول الأخرى (في اشارة لاسرائيل) لا تطبق هذه القرارات قال الوزير العماني «ان القرارات التي اتخذت ضد العراق اتخذت بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة وهذا الفصل يقول ان القرارات اذا لم تنفذها الدولة الخاصة بها سيتم تنفيذها بالقوة.

والقرارات الخاصة بليبيا ايضا بنفس المقياس والقرارات الخاصة بالسودان بعضها من الفصل السابع. ولكن القرارات التي اتخذت في قضية فلسطين كانت بموجب الفصل السادس الذي يعتبر تطبيقه اختياريا وهذا دليل على ان العرب في ذلك الوقت لم يكونوا في وضع يستطيعون رفض هذا النمط من السياسة بين الدول الكبرى».

المنتدى المتوسطي يركز على السلام في الشرق الأوسط ومؤتمر شتوتغارت

روما ـ أ.ف.ب: تعقد الدول الـ11 الاعضاء في المنتدى المتوسطي غدا وبعد غد في مالطا اجتماعها غير الرسمي السابع الذي يفترض ان يركز على عملية السلام في الشرق الاوسط وعلى مؤتمر الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية الذي يعقد في ابريل (نيسان) المقبل في شتوتغارت في المانيا.

وتأسس المنتدى عام 1994 بمبادرة من مصر وفرنسا وايطاليا ليكون «اطارا لاجراء مشاورات وتبادل للمعلومات» بهدف تعزيز «التعاون والتفاهم المتبادلين» بين المشاركين فيه. ولا يتمتع المنتدى بصلاحية اتخاذ القرارات وهو يضم اضافة الى مصر وفرنسا وايطاليا، كلا من البرتغال واسبانيا والمغرب والجزائر وتونس واليونان وتركيا ومالطا.

وينتظر ان يشارك في اجتماع مالطا وزراء الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين والمصري عمرو موسى والبرتغالي جيمي غاما والجزائري احمد عطاف والإسباني ابيل ماتوتيس والتونسي سعيد بن مصطفى والمالطي جيدو دو ماركو. وسيمثل تركيا اولاوك اوزولكير احد مساعدي وزير الخارجية واليونان الامين العام لوزارة الشؤون الاوروبية ستيليوس بيراكيس والمغرب مدير دائرة الشؤون الاوروبية سعد بدو.

وستوفد ايطاليا وزير الدولة المكلف الشؤون الاوروبية امبرتو رانييري اذ ان وزير الخارجية سيكون في الولايات المتحدة حيث يرافق رئيس مجلس الوزراء ماسيمو داليما في زيارة رسمية تبدأ بعد غد.

ومن المقرر ان تبدأ النقاشات ذات الطابع «المرن جدا» التي ستنتظم حول طاولة واحدة صباح غد اولا بين وفود كبار الموظفين قبل لقاء يعقد بعد الظهر ويضم مختلف الممثلين الرسميين. وتستأنف النقاشات بعد غد على ان يختتم المنتدى ظهرا بصدور اعلان مشترك عن المجتمعين.

واستنادا الى مصادر دبلوماسية، ورغم انه لم يتم سلفا تحديد اي جدول اعمال لهذا اللقاء، فانه من المنتظر ان تطغى على نقاشاته مسالة السلام في الشرق الاوسط والتحضيرات الجارية لمؤتمر شتوتغارت في 15 و16 ابريل المقبل.

وكانت الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية (يوروميد) قد اطلقت في مؤتمر برشلونة عام 1995. وهي تضم الدول الـ15 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي اضافة الى الجزائر والمغرب وتونس ومصر والاردن واسرائيل ولبنان وسورية وفلسطين وتركيا وقبرص ومالطا.

حماس تنفي أي تنسيق مع حزب العمال الكردستاني لضرب إسرائيل وإطلاق أوجالان

نفت وجود صفقة بين معتقليها والسلطة الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الأردن المهندس إبراهيم غوشة وجود تنسيق بين حركته وحزب العمال الكردستاني لتنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية والعمل على إطلاق سراح الزعيم الكردي عبد الله أوجالان المعتقل في تركيا.

وأوضح غوشة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أنه لا علم لدى «حماس» بانباء عن مثل هذا التنسيق، مبيناً وجهة نظر الحركة ازاء القضية الكردية القائلة بأن «حماس ترى بأن حل مشكلة الأكراد يكمن ضمن منظور إسلامي سواء في تركيا أو العراق أو إيران أو غيرها من الأقطار المعنية».

ورفض الناطق بلسان «حماس» حدوث تفتت أو تمزق في هذه الدول، لأن ذلك يتناقض مع مفهوم الوحدة الإسلامية، مؤكداً أيضاً ان الاقلية الكردية في تركيا ستجد حلا لقضاياها ضمن مبادئ الإسلام وهو بالضبط ما طرحه حزب الفضيلة التركي في برنامجه للانتخابات المقبلة.

كذلك نفى غوشة ان يكون الاتفاق الأخير بين معتقلي «حماس» والسلطة الوطنية الفلسطينية والذي تم على إثره فك الإضراب الذي دام 36 يوماً، مندرجاً ضمن صفقة بين السلطة و«حماس» قائلاً ان «حماس» تأمل من السلطة تنفيذ ما تم الإتفاق عليه، وإطلاق سراح المعتقلين قبيل عيد الأضحى المقبل.

وأوضح الناطق بلسان «حماس» أنه يحق للمعتقلين التفاوض مع السلطة ضمن هذا الإطار لأنهم الأدرى بأوضاعهم الميدانية، غير أنه اكد أنه لا يجوز لهم التفاوض حول الأمور السياسية والمصيرية.

وأشاد غوشة بهذا الاتفاق واصفاً إياه بأنه خطوة تساعد على تخفيف الاحتقان في الشارع الفلسطيني، مشيرا إلى انه إذا ما أفرجت السلطة عنهم، فإن الجهود ستتركز لاحقا من قبل جميع الفصائل الفلسطينية للضغط على اسرائيل التي ما تزال تأسر أكثر من 3500 معتقل فلسطيني.

وأشار غوشة إلى ما يحدث من تطورات، خاصة في سجن (مجدو) الإسرائيلي، حيث يقوم حراس السجن بمعاقبة السجناء المنتفضين بإلقاء القنابل الغازية والصوتية عليهم، وأن بعضهم تعرض لإصابات جراء ذلك، مؤكداً أن الوضع خطير في السجون الإسرائيلية وخاصة سجن مجدو، مشيراً أن هناك 700 معتقل في هذا السجن وأن 85٪ منهم من التيار الاسلامي.

وبخصوص ما يجري في جنوب لبنان أكد غوشة ان ما يجري هناك من مقاومة مدعومة بصورة مطلقة من الشعب والجيش والحكومة في لبنان هو بالضبط ما تفتقده الساحة الفلسطينية.

وقال إذا ما كانت نتائج المقاومة هناك أصبحت بادية للعيان، وملموسة باليد، فإن المقاومة في فلسطين قادرة على أن تأتي بنتائج أكثر عمقاً وتأثيراً على الاحتلال الصهيوني في فلسطين.

وطالب غوشة بتقديم دعم عربي وإسلامي كاملين للمقاومة الفلسطينية للاستمرار في مقاومة الاحتلال الصهيوني وكسر تعنت نتنياهو، منوهاً الى إمكانية قيام نتنياهو بمغامرة عسكرية مجنونة في لبنان شبيهة بمغامرة بيريس 1996 والتي سميت «عناقيد الغضب» وأطاحت به في انتخابات ذلك العام.



أول قاض عربي في المحكمة العليا بإسرائيل يباشر عمله

تل أبيب: «الشرق الأوسط» تسلم القاضي العربي عبد الرحمن الزعبي (من فلسطينيي 48) مهامه امس كأول قاض عربي في محكمة العدل العليا الاسرائيلية منذ قيامها. وتباهى وزير القضاء الاسرائيلي تسامي منهجي، بهذا التعيين، وقال انه يأتي عن جدارة شخصية للقاضي الزعبي، لكنه يدل ايضا على تغيير ما في التوجه الرسمي لدولة اسرائيل للتعامل مع مواطنيها العرب بروح المساواة.

والزعبي يعمل قاضيا في المحكمة المركزية في الناصرة منذ 22 سنة. وكان قد عين عضوا في لجنة التحقيق الرسمية في مجزرة الخليل. وقبل اسبوعين تعرض لانتقاد من المحكمة العليا بسبب أحد قراراته (سوية مع قاضيين يهوديين) المتعلق بمتهم فلسطيني بالقتل، تمت تبرئته في المحكمة العليا والغي قرار القضاة الثلاثة بادانته. لكن تعيين الزعبي لم يتأثر بهذا الانتقاد.

قدومي يندد بالهجمات الأميركية على العراق والإسرائيلية ضد لبنان

لندن: «الشرق الأوسط» ندد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بما وصفه بـ«الاعتداءات» الاميركية والاسرائيلية ضد العراق ولبنان. وقال في تصريح وزع من تونس امس «ما زالت الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل تواصلان اعتداءاتهما على العراق ولبنان. كما تصر الولايات المتحدة على ابقاء الحصار الظالم على الجماهيرية الليبية، وفي الوقت نفسه قامت اسرائيل باغلاق المناطق المحتلة وفرض الحصار على الشعب الفلسطيني تنفيذا لسياستها التعسفية». واعتبر قدومي ان «التصعيد الخطير للعداون الاسرائيلي على لبنان يؤكد رفض اسرائيل الانسحاب من الجنوب اللبناني تمشياً مع قرار مجلس الامن 425 الذي يقضي بالانسحاب دون قيد او شرط طبقاً للقرار 426»، وان حكام اسرائيل «يبحثون عن انتصار سياسي وفوز انتخابي». واكد وقوف الشعب الفلسطيني «الى جانب الشعب اللبناني الشقيق ومقاومته البطلة وقيادته الشجاعة» و«ان شعبنا يستنكر بشدة الغارات الاميركية المستمرة على العراق الشقيق».

إسرائيل تدرس فتح قضية تسليم أميركي متهم بالقتل

القدس المحتلة ـ رويترز: طلب المدعي العام الاسرائيلي الياكيم روبنشتاين اول من امس من المحكمة العليا في القدس المحتلة اعادة النظر في قرارها عدم تسليم شاب يهودي اميركي متهم بارتكاب جريمة قتل وحشية في ولاية ماريلاند. وصموئيل شاين باين (18 عاما) الذي ولد ونشأ في الولايات المتحدة ويحمل الجنسية الاسرائيلية، متهم بقتل الفريد تيلو (19عاما) الذي عثر على جثته ممثلا بها في مرآب سيارات قرب واشنطن عام 1997. وفي قرار اغضب القضاء الاميركي واسرة الضحية رفضت المحكمة الاسرائيلية العليا يوم الخميس الماضي تسليم شاين باين الذي وصل اسرائيل بعد وقت قصير من ارتكاب جريمة القتل0 وقالت المحكمة العليا ان شاين باين يتمتع بحماية قانون اسرائيلي يمنع تسليم مواطني اسرائيل لدولة اخرى. وقالت السلطات القضائية الاسرائيلية انه سيحاكم في اسرائيل عن قتل تيلو. وشدد روبنشتاين في طلبه الذي قدمه باسم دولة اسرائيل الى المحكمة على «اجراء مناقشة اخرى للقرار الذي له اهمية دولية».

600 سجين فلسطيني بإسرائيل يحتجون على معاملة زوارهم

القدس المحتلة ـ رويترز: قالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان جنودا اطلقوا الغاز المسيل للدموع لاخماد «حادث شغب» قام به معتقلون فلسطينيون في سجن عسكري اسرائيلي الليلة قبل الماضية. واضافت المتحدثة العسكرية «عولج ثلاثة جنود اسرائيليين وبضعة معتقلين من استنشاق الغاز المسيل للدموع». ولم تذكر المتحدثة عدد الفلسطينيين الذي اشتركوا في الاضطرابات في سجن مجيدو بشمال اسرائيل. وذكرت مصادر فلسطينية نقلا عن سجين اتصل باسرته ان نحو 600 معتقل كانوا يحتجون على الطريقة التي يعامل بها زائروهم من قبل حراس السجن. لكن المتحدثة اوضحت ان «الاضطرابات بدأت في اعقاب قرار بمد الاعتقال الاداري الاحتجاز دون محاكمة لعدد من السجناء الذين كانوا من المنتظر ان يفرج عنهم قريبا». واضافت ان المعتقلين غضبوا ايضا بسبب ما سمته تشديد اجراءات الامن في السجن. ومضت المتحدثة قائلة «عاد الهدوء والشرطة العسكرية تجري تحقيقا في ملابسات الحادث».

أحمد الربعي

خاتمي.. والمبادرة المطلوبة

ستظل العلاقات العربية الايرانية متوترة رغم كل الجهود المبذولة لتحسينها اذا استمرت ايران تتصرف في قضية الجزر العربية بهذه الطريقة التصعيدية.

ايران بحاجة الى الاستقرار، وايران تحقق داخلياً نجاحاً كبيراً بصعود التيار المعتدل الذي يمثله الرئيس خاتمي، والدول الخليجية على الضفة الاخرى من الخليج تحاول كلها بما فيها دولة الامارات العربية المتحدة تحسين علاقاتها مع جيرانها في ايران، لكن ايران ومع الاسف تواصل التصعيد المتعمد في الجزر المتنازع عليها، وتحاول فرض الامر الواقع وتقيم المنشآت وتحرك القوات في مناورات استعراض قوة لا مبرر لها.

ما يجمع العرب بايران وتحديداً مع دول مجلس التعاون هو اكبر بكثير مما يفرقهم. وايران يجب ان تعرف جيداً ان موقف دولة الامارات هو نفسه وبكل تفاصيله موقف دول مجلس التعاون بالنسبة لقضية الجزر، وانه لا مخرج لاستمرار هذه المشكلة سوى طاولة المفاوضات المباشرة بين طرفين متكافئين سياسياً وهما دولة الامارات العربية وايران، وان عقلية الكبير والصغير، والقوي والضعيف، هي عقلية مدمرة في السياسة الدولية، فالامارات ليست وحدها، وأي سوء سيصيب الامارات ـ لا سمح الله ـ سيعتبر سوءاً على كل دول مجلس التعاون، وأي تحسين للعلاقات وتفكيك للأزمة بشأن الجزر بين ايران والامارات يعني انفراجاً كبيراً في العلاقات الايرانية العربية.

الرئيس خاتمي الذي يعزز مواقعه السياسية بشكل كبير، وآخرها نتائج الانتخابات البلدية يوم امس، يستطيع القيام بمبادرة سلمية مع دولة الامارات العربية، واية خطوة في هذا الاتجاه ستنعكس على العلاقات الايرانية العربية خيراً وتعاوناً ومشاركة، والوقت يمر، والعالم يتقدم واستمرار هذه القضية مأساة للجميع.

القذافي: توصلنا لحل وسط يحفظ ماء وجه جميع أطراف لوكربي

دعا الليبيين إلى الوثوق بالوساطة السعودية والجنوب أفريقية

لندن: صلاح جميل
طرابلس ـ نيويورك: الوكالات

قدمت ليبيا امس اوضح مؤشر الى التوصل الى اتفاق بشأن لوكربي وذلك على لسان الرئيس العقيد معمر القذافي الذي اعلن التوصل «الى حل وسط يحفظ ماء وجه كل الاطراف». ودعا العقيد القذافي الليبيين الى ان يضعوا ثقتهم في الوساطة السعودية ـ الجنوب افريقية.

وأعلن العقيد معمر القذافي في اجتماع جماهيري في بنغازي امس انه تم التوصل «بعد جهود متواصلة من السعودية ورئيس (جنوب افريقيا نلسون) مانديلا بمساعدة (الامين العام للامم المتحدة) كوفي انان الى حل وسط يحفظ ماء وجه كل الاطراف. كما اكد انه لا يمكن التشكيك في نزاهة المحكمة الاسكوتلندية المقترحة لمحاكمة المشتبه بهما في تفجير طائرة «البان آم» الاميركية فوق بلدة لوكربي باسكوتلندا في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا.

وكشف العقيد القذافي ان رحاب محمد ابراهيم مسعود، مساعد الوسيط السعودي، وصل اول من امس الى ليبيا لهذا الغرض. الى ذلك علم امس ان العقيد القذافي سيتوجه بعد غد الى القاهرة ليبحث مع الرئيس المصري امكانية تسليم متهمي لوكربي. ودعا الليبيين الى الوثوق بالوساطة السعودية ـ الجنوب الافريقية.

وقال العقيد القذافي في خطابه «انا اثق في الاخوة في السعودية والبلدان العربية الاخرى ونثق في الرئيس مانديلا». واشار الى رسالة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي «التي قدم فيها ضمانات». واضاف «انني شخصيا اثق في كلمة الرئيس مانديلا التي هي عندي اقوى من (كلمة) مجلس الامن». وقال ان رحاب محمد ابراهيم مسعود، مساعد الوسيط السعودي، طلب منه «عدم التشويش على الاجواء مؤكدا ان الامور تسير على ما يرام». ودعا القذافي الشعب الليبي الى «احترام وساطة السعودية ومانديلا والا يشكك فيها».

وقال الرئيس الليبي ان مانديلا والرئيس المصري اتصلا به هاتفيا وانهما والمبعوث السعودي طلبوا اليه جميعا الا يقلق من مهلة الثلاثين يوما الاميركية ـ البريطانية. واضاف «قلت لهم ما دمتم انتم ضامنين المفروض نحن نصدقكم. حقيقة يجب أن نصدق الرئيس مانديلا ونصدق لخواننا في السعودية». ومضى يقول «اذا كانت مصداقية السعودية والرئيس مانديلا ضحوا بها فنحن نمشي معهم في داهية لكن لا أعتقد أنهم يتعرضوا لأي شيء في مصداقيتهم». واضاف «أنا في الحقيقة كلمة مانديلا عندي اقوى من قرار مجلس الامن واقوى من أي شيء اخر وهذه الحقيقة تكفي وعندي رسالة تحريرية موقعها الامير عبد الله بن عبد العزيز فيها هذه الضمانات».

وقوبل العقيد القذافي الذي كان يتحدث امام جمع ضم المئات من المسؤولين الليبيين واعضاء اللجان الثورية بعاصفة من التصفيق عندما اعرب عن ثقته في السعودية ومانديلا. واضاف الرئيس الليبي انه لا يمكن التشكيك بعدالة المحكمة الاسكوتلندية. وقال «المحكمة الاسكوتلندية ليس هناك شك في نزاهتها لانها لن تتعرض لضغط من المخابرات ولا الحكومة البريطانية تقول لها أحكمي هكذا او هكذا اطلاقا ولا يكون فيها محلفون وستكون خارج بريطانيا في هولندا». وقال «نحن ننتظر الاتفاق النهائي ونامل في ان نصل الى حل لهذه القضية بسلام»، واشاد بالقضاء الاسكوتلندي ووصفه بانه افضل من القضاء الهولندي.

وجاء اعلان العقيد القذافي المفاجئ هذا بعد اربعة ايام من امهال بريطانيا واميركا ليبيا شهرا لاتخاذ قرار بهذا الشأن كما انه جاء غداة تصريحات ليبية شككت في «النوايا الخفية» لأميركا وراء المحاكمة وفي تعليق على تصريحات لمساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى، مارتن انديك، قالت وكالة الانباء الليبية «جانا» ان «محاولة الزج باسم الاخ قائد الثورة الذي لا يملك اي سلطة تنفيذية، يتجاهل آلية صنع القرار في النظام الجماهيري في ليبيا الذي يقوم على مؤتمرات شعبية تقرر ولجان شعبية تنفذ» مشيرة الى ان اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي «تكلف من قبل الجماهير» تنفيذ قراراتها في مجال السياسة الخارجية.

واضافت الوكالة ان العقيد القذافي «ليست له اي صفة سياسية وانما هو قائد ثورة يحرض الجماهير على ممارسة السلطة وترسيخها». وافادت ان تأكيد واشنطن انها لا تضمر اي نيات خفية ضد طرابلس «لا يمكن ان ينطلي على الرأي العام العالمي الذي يعرف ان اميركا وبريطانيا هما اللتان وضعتا الكثير من العناصر السلبية الغامضة في الاتفاقية الهولندية ـ البريطانية (بشأن المحاكمة) وقرار مجلس الامن، بالاصرار على عدم رفع العقوبات».

وكان انديك قد قال بعد صدور المهلة البريطانية ـ الاميركية ـ التي سارعت لندن الى التأكيد بعد صدورها الجمعة الماضي انها ليست انذارا نهائيا ـ ان «الكرة الان في ملعب القذافي». واضاف المسؤول الاميركي ان ليبيا يجب الا تخشى من «أجندة خفية لدى الولايات المتحدة اذا سلمت المشتبه فيهما في قضية تفجير طائرة «البان آم» الاميركية، واذا أوقفت «دعمها للارهاب». يذكر ان الولايات المتحدة هددت بالطلب من المجلس تشديد العقوبات وربما فرض حظر نفطي على ليبيا. الا ان من المستبعد ان يلقى هذا الطلب تجاوبا بل ستلجأ الصين وروسيا، على الارجح، الى استخدام حق النقض (الفيتو) ضد اي تحرك بهذا الاتجاه. وكانت العقبة الاخيرة امام تسليم المشتبه فيهما اصرار ليبيا على اصدار قرار جديد من مجلس الامن ينص على «رفع نهائي» للعقوبات المفروضة عليها فور وصول المشتبه فيهما الى هولندا وليس مجرد «تعليقها»، كما جاء في القرار الذي اصدره المجلس اواخر اغسطس (آب) الماضي دعما للعرض البريطاني ـ الاميركي بشأن المحاكمة في هولندا.

ويبدو من المرجح ان يعاد ملف القضية الى مؤتمر الشعب العام (البرلمان) الذي رفض في ديسمبر الماضي اصدار قرار بهذا الشأن، وقرر بدلا من ذلك احالة الموضوع للمؤتمرات الشعبية الاساسية (وهي عبارة عن نحو 400 لجنة محلية توفد مندوبيها الى البرلمان الذي يجتمع عادة مرتين في السنة للمصادقة على توصيات هذه اللجان وتكليف الحكومة تنفيذها). ويبدو واضحا ان اي قرار بشأن التسليم او عدمه سيعود الى مؤتمر الشعب العام الذي يتعين دعوته الى جلسة استثنائية بعد ان تنتهي المؤتمرات الشعبية الاساسية من بحث القضية الامر الذي قد يستغرق شهوراً.

استسلام مسافر خطف طائرة تابعة لـ «إير فرانس» وهدد بنسفها

باريس: انعام كجه جي

قالت السلطات الفرنسية أن رجلا يتحدث الايطالية كان قد خطف طائرة من طراز «ايرباص اي ـ 320» تابعة لشركة «اير فرانس» كانت في رحلة داخلية بين مرسيليا وباريس وعلى متنها 75 راكبا، استسلم للشرطة مساء امس. وأضافت السلطات أن ايا من الركاب أو أفراد الطاقم لم يصب بأذى. وحطت الطائرة في الرابعة من بعد ظهر امس في مطار شارل ديجول، شمال شرق العاصمة، حيث غادرها قرابة السبعين مسافرا كانوا على متنها، وبقي فيها خمسة مسافرين فقط بالاضافة الى طاقم الطائرة المؤلف من ستة اشخاص.

وقال شهود كانوا على متن الطائرة ان المختطف شخص يتحدث اللغة الايطالية وانه هدد بتفجيرها، دون ان تعرف مطالبه بعد. وكانت الطائرة ما تزال جاثمة على طرف احد مدارج مطار شارل ديجول، وسط اجراءات امنية مشددة، حتى لحظة كتابة هذا الخبر.

الطائرة الفرنسية جاثمة في مطار شارل ديجول أمس (أ ف ب)

ولادة أول طفل من والدتين في أوروبا

تورينو (ايطاليا) ـ أ ف ب: اعلن الطبيب اليساندرو دي جريجوريو مدير مركز «ارتس» الايطالي للتلقيح الاصطناعي ولادة اول طفل من والدتين في اوروبا امس في تورينو (شمال ايطاليا).

ويحمل الطفل نفس اسم الطبيب الذي طور تقنية التخصيب التي سمحت بانجابه.

وهو يزن 3,5 كلغ وطوله 58 سنتم ويتمتع بصحة جيدة.

وقد تم تكوين الجنين من بويضة جرى تعديلها من خلال ادخال سيتوبلازم (حشوة) بويضة امراة اخرى. ولقحت هذه البويضة من قبل حيوان منوي لاحقا. ولهذا الطفل والدتان لان البويضة التي كون منها تحتوي على عناصر وراثية للمراتين: النواة تعود الى المراة التي حملت الطفل والسيتوبلازم الذي يحيط بالنواة الى المراة الواهبة.

لكن الطبيب دي جريجوريو يعتبر ان «للطفل في الواقع ام واحدة». واوضح ان «تقنية نقل السيتوبلازم تقوم على تعزيز خلية البويضة الانثوية الضعيفة لدى الام من خلال حقنها بقسم من سيتوبلازم المراة الواهبة». واضاف «انه لم يتم نقل عناصر وراثية بل غذاء من اجل نمو الجنين».

واشار الى ان «السيتوبلازم يحتوي على بعض العوامل الوراثية كالحمض الريبي النووي المنقوص الاوكسجين (دي إن اي) والحمض الريبي النووي (ار ان اي) لكن دورهما يزول في الساعات الـ72 الاولى من التكوين. وبعد هذه الفترة، يختفي الاثنان من دون ان يخلفا لهما اثرا».

زيارة الخطيب دشنت عودة العلاقات رسميا بين الأردن والكويت

الكويت: سعد الشمري

عادت العلاقات الكويتية ـ الأردنية الى عافيتها بعد ثماني سنوات من التوتر بسبب التباين حول الاحتلال العراقي للكويت في العام 1990.

وتصدرت العلاقة أمس رسالة خطية من العاهل الأردني عبد الله بن الحسين الى امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح سلمها أمس وزير الخارجية الأردني عبد الاله الخطيب وهو اول مسؤول أردني رفيع المستوى يصل الى الكويت منذ اغسطس (آب) العام ,90ولوحظ ان الخطيب اتجه من مطار الكويت، حيث كان في استقباله النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح، مباشرة الى الديوان الأميري للقاء أمير الكويت (15 دقيقة بين وصول الخطيب ولقاء الأمير) حيث سلمه رسالة الملك عبد الله بن الحسين.

وأوضحت مصادر سياسية ان الرسالة ركزت على جانب تطوير العلاقة بين الكويت والأردن نحو مزيد من الانفتاح السياسي والاقتصادي.

وكان أمير الكويت قد أفرج في ذكرى اليوم الوطني الأسبوع الماضي عن 8 مساجين أردنيين قضوا جزءاً من العقوبة التي شملتهم منذ تحرير الكويت عام 1991 وثمن الملك عبد الله الخطوة الكويتية وتمنى ان يعيد الله الأسرى الكويتيين المحتجزين في العراق الى أهلهم. كما استقبل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح الوزير الخطيب بحضور الشيخ صباح الأحمد ووكيل وزارة الخارجية سليمان الشاهين.

وربما يعمد نواب مناهضون لتطبيع العلاقات مع الدول «التي ساندت العراق في الاحتلال» الى توجيه انتقادات مباشرة الى مسؤولي تلك الدول.

وعلى بعد أمتار قليلة من مقر اقامته في فندق سفير انترناشيونال يفتتح الخطيب اليوم رسمياً مقر السفارة الكائن في الطابق الخامس من الفندق ذاته الى حين يتوافر مبنى جديد للسفارة، بديلاً عن المبنى القديم الذي أصبح غير صالح للعمل.

فوز شقيقة خاتمي في الانتخابات البلدية الإيرانية

طهران ـ اف ب: فازت فاطمة خاتمي الشقيقة الكبرى للرئيس الايراني محمد خاتمي باغلبية كبيرة بعضوية المجلس البلدي لبلدة تقع في وسط ايران، مرسخة نجاح النساء الايرانيات وانصار التيار الليبرالي في هذه الانتخابات التي جرت يوم الجمعة الماضي، وهي الاولى من نوعها منذ الثورة الايرانية عام ,1979 وقالت فاطمة خاتمي (61 عاما) في اول تعليق لها على ذلك «انتخبت بنحو 16 الف صوت بفضل ارادة سكان اريكان الطيبة» مضيفة انها «حصلت على اصوات اكثر ثلاث مرات من المرشح الثاني». ورأت انه «ما زال من المبكر القول ما سنفعله لكن ما هو اكيد هو انني اريد ان اكون في خدمة الشعب». وتقع اريكان في منطقة صحراوية الى الشمال من مدينة يزد الكبيرة «وهي مسقط رأس الرئيس الايراني ومعقل عائلة خاتمي. وكان والد فاطمة، آية الله روح الله خاتمي، امام الصلاة في مسجد يزد الرئيسي. وتكبر فاطمة «وهي ام لستة اولاد، شقيقها الرئيس بست سنوات.

وقالت: «عملت خلال السنوات الخمس الماضية مستشارة لدى محافظ يزد الا انني استقلت من منصبي لترشيح نفسي الى الانتخابات البلدية بسبب الحاح السكان». واضافت بصوت هادئ: «اعتبرت ان عمري لم يعد يسمح لي بالقيام بنشاطات من هذا النوع».

مظاهرة أصولية أمام مقر رئاسة الحكومة البريطانية للافراج عن 5 معتقلين مصريين

لندن : من محمد الشافعي

دعت زوجات 5 اصوليين مصريين معتقلين في سجن بلمارش جنوب شرق لندن، الجالية في بريطانيا، والهيئات والمنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان الى المشاركة في تظاهرة يوم الجمعة 12 مارس (اذار) الجاري، امام 10 داونينج ستريت ـ مقر رئاسة الوزارة البريطانية ـ احتجاجا على استمرار احتجاز ازواجهن.

وكان الاصوليون الخمسة المتهمين بالانتماء الى تنظيم «الجهاد» المتطرف وهي جمعية معنية بمتابعة قضايا الاصوليين، وهم سيد احمد عبد المقصود، وابراهيم عيداروس، وهاني السباعي، وسيد عجمي معوض، واسامة حسن، قد احتجزوا في عملية «التحدي» التي شنتها شرطة اسكوتلانديارد، بالتعاون مع المخابرات البريطانية فجر يوم 28 سبتمبر (ايلول) الماضي.

ويحاكم، في الوقت ذاته، الخمسة غيابيا في اطار قضية «العائدون من البانيا» التي بدأ نظرها في اول فبراير (شباط) الماضي، والتي تشمل اجمالا 107 متهمين، من بينهم 63 يحاكمون غيابيا.

وقالت زوجات الاصوليين في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس : «للضرر البالغ الذي نزل بنا، نحن نساء واطفال المعتقلين، فاننا نناشد جميع المسلمين، من منظمات وهيئات وجمعيات مهتمة بحقوق الانسان، بأن يتضامنوا معنا في المظاهرة، امام مبنى رئاسة الوزارة البريطانية».

من جهة اخرى اكدت لجنة حقوق الانسان الدولية التابعة لـ «المرصد الاعلامي الاسلامي» تأييدها لهذه التظاهرة.

وطالبت في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس، « اطلاق سراح الخمسة او نقلهم الى مكان احتجاز قانوني خاص تابع لدائرة الهجرة».وقال ياسر السري مدير «المرصد الاسلامي» في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» «ان الخمسة يعاملون معاملة سيئة في سجن مخصص للقتلة والمجرمين». وطالب السري المحكوم عليه بالاعدام غيابيا بمصر، في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري الاسبق، بنقل الخمسة، الى احد السجون المخصصة لطالبي اللجوء السياسي، مؤكدا انه لا توجد ادانة جنائية ضدهم، باستثناء احتجازهما على ذمة شؤون الهجرة، منذ 28 سبتمبر (ايلول) الماضي، في اطار «عملية التحدي».

وقال السري: ان مسؤولي المرصد اجروا امس الكثير من الاتصالات مع المنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان، ومنها منظمة العفو الدولية، واعضاء البرلمان البريطاني، ومجلس اللوردات لمطالبتها بسرعة التحرك لانقاذ حياة اثنين من المحتجزين اللذين واصلا اضرابهما عن الطعام. وقال : «ان الكثير من طالبي اللجوء السياسي، الذين رفضت طلباتهم، يعيشون خارج الاسوار بلا مشاكل، في انتظار البت في طلباتهم المقدمة للاستئناف».

الدفاع يطالب بإعلان بطلان اجراءات محاكمة المتهمين البريطانيين في عدن

عدن: «الشرق الأوسط»

طالبت المحامية راقية حميدان، التي تدافع عن اربعة متهمين بريطانيين يحاكون أمام محكمة الميناء الابتدائية في محافظة عدن في جلستها امس، المحكمة باعلان بطلان ما تم من اجراءات محاكمة موكليها الأربعة وبضمنهم نجل رئيس منظمة انصار الشريعة المقيم في لندن وهو المتهم محمد مصطفى كامل وبالافراج عنهم.

وطالبت المحامية راقية حميدان في جلسة المحكمة التي عقدت امس برئاسة القاضي جمال محمد عمر المحكمة باعتبار ما تم من اجراءات مقاضاة المتهمين الأربعة وهم محمد مصطفى كامل (نجل ابو الحمزة المصري) واياز حسين وشهرزاد حسين وثلاثتهم بريطانيون والرابع جزائري كأنها لم تكن.

وقالت المحامية التي تترافع أمام المحكمة التي تواصل جلساتها لمحاكمة عشرة متهمين ثمانية منهم بريطانيون وجزائريان يحمل احدهما الجنسية الفرنسية بتهمة تشكيل عصابة مسلحة واحداث تفجيرات واستهداف اميركيين وبريطانيين بالقتل، انها ومن خلال دفوعها الأولية عن موكليها الأربعة تناشد المحكمة بانهاء اجراءات الدعوى ضد موكليها بناء على ما نسبته اليهم النيابة العامة من تهم لمخالفتها نصوص ومواد قانون الاجراءات الجزائية اليمني سواء من قبل النيابة او المحكمة نفسها.

وذكرت ان تلك الاجراءات سواء بالقاء القبض على موكليها او التحقيق معهم او تحريك الدعوى ضدهم وحتى تقديمهم الى المحاكمة، كلها تعتبر مخالفة للقانون وطالبت ببطلانها.

من ناحيتهما طالب المحاميان الشيخ طارق عبد الله وفؤاد الديعي اللذان يترافعان عن المتهمين الستة الآخرين في نفس القضية وهم خمسة بريطانيين وجزائري يحمل الجنسية الفرنسية بالافراج عن موكليهما الستة بضمان جوازات سفرهم المحجوزة لدى النيابة العامة واستمرار اجراءات المحاكمة. وطالبا المحكمة بالنظر في هذه الطلبات.

وقد طلبت المحكمة من النيابة العامة الرد على طلبات المحامية راقية حميدان بشأن موكليها المتهمين الأربعة وايضاً الرد على محامي المتهمين الستة الآخرين، فيما طلبت النيابة امهالها فرصة كافية للرد على تلك الدفوع.

إثيوبيا تعلن مواصلة الحرب «لحين استعادة سيادة الأمة»

إريتريا تنفي تعرضها لهزيمة وتؤكد أن انسحابها تكتيكي

اسمرة: عبد العليم حسن
لندن: «الشرق الأوسط»

نقلت وكالة الانباء الاثيوبية عن المسؤول الحكومي الاثيوبي علي عبدو امس قوله ان الحرب الدفاعية مع اريتريا ستستمر حتى استعادة سيادة الامة كاملة. وجاء هذا الاعلان كتطور جذري في موقف اديس ابابا التي كانت تعلن ان حربها هي لاستعادة منطقة بادمي المتنازع عليها والتي انسحبت منها القوات الاريترية.

ونفى مسؤول اريتري امس لـ«الشرق الأوسط» ان تكون بلاده منيت بهزيمة عسكرية امام اثيوبيا، او ان تكون اسمرة قبلت مبادرة السلام الخاصة بمنظمة الوحدة الافريقية عن ضعف، مؤكدا ان الموقف العسكري والدبلوماسي لاريتريا قوي.

وأوضح الدكتور احمد دحلي مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في أسمرة ان انسحاب القوات الاريترية من المنطقة المتنازع عليها في بادمي هو انسحاب تكتيكي الى مواقع يمكن الدفاع عنها وتتناسب مع حجم قواتها لاحتواء الهجوم.

وأكد ان الجانب الاثيوبي مني بخسائر فادحة عندما حاول مهاجمة هذه المواقع. وحول قبول خطة منظمة الوحدة الافريقية التي كانت اثيوبيا قبلتها سابقا قال ان الايضاحات التي كانت تطلبها بلاده قبل نشوب المعارك الأخيرة لم تكن بهدف العرقلة ولكنها كانت حول الادارة لأن اريتريا لم تكن تقبل ان «تدير اثيوبيا اريتريين في بلادهم».

واضاف ان الوضع اختلف الآن لأن السكان الاريتريين رحلوا الى مناطق آمنة، كما ان القوات الاريترية انسحبت من المنطقة، مشيرا الى أن بلاده كانت تطالب في السابق بانسحاب متزامن لحين تحديد الحدود.

وقال دحلي ان الكرة الآن في ملعب اثيوبيا وهي التي تتلكأ في اعلان موقفها بعد قبول اريتريا المبادرة الافريقية.

من جهة اخرى، كانت جبهة المعارك هادئة امس بين البلدين بينما تجمع مليون اثيوبي صباح امس في ساحة مسكال في اديس ابابا للاحتفال بالانتصار في بادمي. واعلن امس ان منظمة الوحدة الافريقية ستعقد في بوركينا فاسو يومي 30 و31 مارس (اذار) الحالي في وغادوغو وستبحث النزاع بين اريتريا واثيوبيا والأزمة الكونغولية.

الاشتراكي اليمني ينعى أحد قيادييه

عدن: عبد السلام طاهر

نعت منظمة الحزب الاشتراكي اليمني المعارض في محافظة عدن امس عضو اللجنة المركزية للحزب سعيد عبد الوارث الابي الذي توفي فجر امس في منزله في منطقة صيرة بعدن.

والمتوفى من اوائل الشخصيات الوطنية التي كانت لها مساهمات وبصمات واضحة في تأسيس الحركة الوطنية اليمنية السياسية والنقابية ومن المشاركين في قيادة الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني من اجل استقلال الجزء الجنوبي من الوطن.

ويحظى المتوفى سعيد الابي باحترام وتقدير واسعين في الاوساط الشعبية والرسمية ومن قبل كافة الاحزاب والقوى السياسية والشخصيات الاجتماعية لأدواره البارزة والوطنية في عموم الساحة اليمنية.

«الجماعة الإسلامية» المصرية تتجه لتأسيس حزب سياسي

القاهرة: خالد شرف الدين

تشهد الساحة السياسية المصرية تحولات كبرى سواء بين أوساط تنظيم «الجماعة الإسلامية» المحظورة في مصر او على صعيد التعامل مع تلك التنظيمات الاصولية التي اعتادت في ما قبل رفض الديمقراطية والتعددية الحزبية باعتبارهما مفاهيم كفرية وبدعاً تتعارض مع نظام الحكم الذي تتحدث عنه ادبياتهم التقليدية.

وفي هذا السياق فان هناك تفاؤلاً حذراً باحتمال التوصل لصيغة وسيطة بين السلطة وهؤلاء الاصوليين، وتحديدا مع القيادات التاريخية لهم الذين خاضوا التجربة منذ بدايتها حتى وضعها المأساوي الراهن، ولعل نموذجاً مثل صلاح هاشم وهو احد المؤسسين الحقيقيين لتنظيم «الجماعة الاسلامية» أفضل تعبير عن هؤلاء الذين بدأوا الحديث مؤخراً عن الشروع في التقدم بمشروع حزب سياسي للجنة الأحزاب المصرية تحت اسم مرشح هو (الحزب الاجتماعي). ومن الاسماء التي تتردد كمؤسسين للحزب كمال حبيب وجمال سلطان.

ورغم عدم الاتفاق على الاسم بصفة نهائية الا أن مؤسسي هذا الحزب المزمع تكوينه راعوا عدم الصاق صفة الاسلامي به تفادياً للاصطدام بالدستور المصري الذي يحظر تأسيس احزاب على أساس ديني، وهذه الاعتبار سبق لمؤسسي حزب الوسط المنشق على الاخوان مراعاته من قبل، ولكن تجدر الاشارة هنا الى أن لجنة الأحزاب قد ترفض هذا التنظيم ما لم تكن صيغته مختلفة عن غيره من الأحزاب المصرية القائمة بالفعل.

وتأتي هذه التحولات الجوهرية لدى هذا التيار من مؤسسي احد اكبر التنظيمات الأصولية المصرية (الجماعة الاسلامية) في أعقاب مبادرة وقف العنف التي أعلنهما من جانب واحد قادة «الجماعة الاسلامية» الذين يقضون عقوبات كبيرة بسجن ليمان طرة، ثم أيدهم فيها الدكتور عمر عبد الرحمن مفتي «الجماعة الاسلامية»، ومعظم قيادات الداخل والخارج، وكان آخر بيان لدعمها صدر يوم الخميس 19 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 من بعض قادة الجماعة بسجن الوادي الجديد، والذي جاء ليؤكد الدعم الكامل لمبادرة القادة التاريخيين للجماعة ويدعو بقية الجماعات المسلحة للانضمام الى الركب ونبذ العنف، كما يناشد القوى السياسية دعم هذه المبادرة التي جاءت انطلاقاً من منطلق شرعي وعملي تحقيقاً لمصلحة الاسلام والوطن.

ويرجع سر تفاؤل البعض الى ان المبادرة لم تمت رغم مرور اكثر من عام ونصف العام تقريباً على اطلاقها (5 يوليو (تموز) 1997) بل انها تكتسب مع الأيام انصاراً جدداً، فقد انضم اليها عدد من قادة فصيل أصولي آخر هو تنظيم «الجهاد» اضافة الى قادة الجماعة في الداخل والخارج، حتى أنه انضمت اليها جماعات أخرى عرف عنها التشدد لأبعد الحدود ومنهم فصيل تكفيري شهير في الساحة هو جماعة «التوقف والتبين» المعروفة اعلامياً باسم «الناجون من النار» بحيث لم تعد المبادرة تعبر فقط عن الجماعة الاسلامية بل عن الغالبية من جماعات العنف.

وقد جاء بيان تنظيم «الجماعة الاسلامية» بوقف العنف وما تلاه من بيانات عن الموقف من الأقباط والسياح الأجانب بمثابة نقلة نوعية هائلة في فكر الجماعة ومنطلقاتها الأيديولوجية.

ولم تقتصر الجماعة على اصدار البيانات الخطابية فحسب والتي طالما اعتبرتها الحكومة المصرية مجرد بيانات دعائية لامتصاص الغضب الجماهيري ضد ممارسات هذا الفصائل في حوادث العنف التي ارتكبتها على مدار سنوات منذ مطلع الثمانينات وحتى نهاية التسعينات، فقد سجل العام الماضي تراجعاً ملحوظاً في عمليات العنف، بل ان مصادر الجماعة تذكر أنه لم تقع حادثة عنف منذ فبراير (شباط) الماضي بتكليف من قيادة الجماعة وهو ما يعني مرور عام كامل تقريباً من التوقف عن هذه الأعمال الأمر الذي لم يحدث طيلة عقدين من المواجهات، وان بعض الحوادث القليلة التي وقعت كانت ـ وفقاً لمصادر الجماعة وتفسيرها ـ دفاعاً عن النفس في مواجهة مداهمات الشرطة.

وقبل الخوض في تفاصيل التعامل الحكومي مع مبادرة الجماعة الاسلامية يجدر أن نذكر أن المبادرة أطلقها القادة التاريخيون للجماعة المحبوسون في سجن ليمان طرة في 5 يوليو 1997 وهم: ناجح ابراهيم، وكرم زهدي، وفؤاد الدواليبي، وحمدي عبد الرحمن، وعلي الشريف، ومعهم عبود الزمر، وطارق الزمر، وصالح جاهين، ثم أعلن الدكتور عمر عبد الرحمن تأييده الكامل للمبادرة ودعا أعضاء «الجماعة الاسلامية» الى الالتزام الكامل بها، وتبع ذلك العديد من بيانات التأييد من قادة الجماعة في الداخل والخارج وبعض الجماعات الأخرى حتى لم تعد المبادرة معبرة فقط عن «الجماعة الاسلامية»، بل عن غالبية جماعات العنف ولم يعد يعترض عليها سوى الدكتور ايمن الظواهري مسؤول تنظيم الجهاد في الخارج والوثيق الصلة باسامة بن لادن هذه الأيام ، كما أن بعض قادة «الجماعة الاسلامية» بالخارج يبحثون عن ضمانات ومقابل من السلطة مثل الإفراج عن السجناء ووقف المحاكمات العسكرية ومن أمثلة هؤلاء رفاعي طه رئيس مجلس شورى الجماعة في الخارج.

الموقف الرسمي

منذ أعلنت الجماعة الاسلامية مبادرتها في يوليو من العام الماضي حرصت الحكومة المصرية على التعامل بحذر مع المبادرة فمالت الى السلبية أحياناً والتجاهل احياناً أخرى، فقد صرح الرئيس المصري حسني مبارك أكثر من مرة أنه لا حوار مع الارهابيين، مشيراً الى انه حدث حوار معهم من قبل، ولكنهم لم يوقفوا العنف.

والشي نفسه تكرر من وزيري الداخلية السابق حسن الألفي والحالي حبيب العادلي مما يشير لانعدام ثقة الحكومة المصرية في مصداقية هذا التيار عموماً، لكن الجديد أن الجماعة لم تدع الى حوار مع السلطة هذه المرة، بل طرحت مبادرة من طرف واحد وليس فيها اي شروط ولذلك وضعت الحكومة أمام تحد حقيقي، حيث لا تستطيع أن ترفض مبدأ وقف العنف من جانب واحد، ولذلك فقد جاءت بعض التصريحات الرسمية ايجابية على غير العادة حيال هذه المواقف.

وجاء على لسان الوزير السابق حسن الألفي تصريحه بأن الحكومة ترحب بأي مبادرة توقف العنف وتحفظ الأمن والاستقرار دون قيد أو شرط (جاء ذلك قبل أن يترك منصبه)، وهو التصريح الذي رحب به قادة الجماعة في حينه (1997/8/11). وقد جاء تصريح الوزير بعد بيان الدكتور عمر عبد الرحمن بتأييد المبادرة، الأمر الذي اعتبرته السلطات المصرية تأكيداً لجدية المبادرة، وقد جاء حادث مذبحة السياح في الأقصر بعد ذلك ليلقي بظلال من الشكوك على المبادرة. وأعطى ذلك الحادث فرصة للساعين باستمرار الى استئصال الاصوليين بشتى توجهاتهم للتأكيد أن هذه المبادرات هي مبادرات وهمية، وان هدفها التقاط الأنفاس تمهيداً للانقضاض من جديد، بدليل أن الذين أطلقوا المبادرة لم يلتزموا بها، ولكن مصادر «الجماعة الاسلامية» قالت ان حادث الأقصر لم يكن محل اتفاق بين قادة الجماعة، كما أنه جاء رداً على التصريحات الأمنية التي قالت ان المبادرة هي استسلام من طرف الجماعة بسبب نجاح الضربات الأمنية في شل حركتها والقضاء على كوادرها فأرادت الجماعة أن تثبت أنها ما تزال قائمة وقوية.

وعقب الحادث عمدت «الجماعة الاسلامية»، الى اصدار دراسة فقهية شاملة عن حرمة قتل المدنيين والسياح أعدها محمد المقرئ أحد قيادات الجماعة بالخارج، وكانت بمثابة تغير فكري أساسي للجماعة وأدت الى طمأنة الجهات الأمنية بعض الشيء. ويبقى مستقبل هذا الحزب المزمع تكوينه معلقاً في يد لجنة الأحزاب المصرية.

لحود: الإصلاح في لبنان مستمر وقانون الانتخاب «في أسرع وقت»

بيروت: «الشرق الأوسط»

خرج زوار رئيس الجمهورية اللبناني إميل لحود بـ«انطباعات» مفادها ان العملية الاصلاحية للادارة ستستمر، وان قانون الانتخاب الجديد يدرس من قبل الخبراء وسينظر فيه في أسرع وقت ممكن وأن البحث جار عن معالجات اقتصادية لا ترتب أعباء جديدة على الفئات المتوسطة والفقيرة. ونقل عنه قوله: «لا صيف وشتاء تحت سقف واحد».

وكان الرئيس لحود عقد اجتماعات ابرزها مع وفد من فاعليات المنطقة المحيطة ببلدة عنجر في البقاع (شرق لبنان) طالبوه بأن يكون «حكماً» في الخلاف المستمر بينهم وبين اهالي عنجر الارمن حول بعض الاوقاف. وضم الوفد مفتي البقاع الشيخ خليل الميس والنواب سامي الخطيب وابراهيم بيان ومحمد علي الميس. وقال النائب الخطيب ان البحث تناول موضوع الاوقاف المختلف عليها في منطقة عنجر، وقد طرح المفتي الميس هذه القضية من مختلف جوانبها امام فخامة الرئيس، وطلب اليه «كأب لجميع اللبنانيين ان يكون الحكم في هذا الخلاف». وقد شكر الوفد لرئيس الجمهورية اهتمامه، مجدداً تأكيد «الحرص على العلاقة الاخوية مع الاخوة الارمن».

كما استقبل لحود وفداً من الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة أمين عام الحزب فاروق دحروج الذي قال بعد اللقاء «الزيارة الى رئيس الجمهورية كانت ضرورية منذ فترة لتهنئة فخامة الرئيس ولعرض وجهة نظر الحزب من المرحلة التي تمر بها البلاد». واضاف: «لقد وضعنا امام فخامة الرئيس بعض الملاحظات التي تتعلق بموضوع الاصلاح السياسي والاداري الذي نرى ضرورة شموله لجميع القطاعات وأن يبدأ من فوق، من النظام الاساسي ليشمل قانون الانتخاب» كما استغربنا ان الاصلاح لم يشمل حتى الآن بعض الصناديق والوزارات التي كانت لها سمعة سيئة في الماضي، وعبرنا عن الحرص بأن لا يحصر الفساد ببعض الموظفين ولا سيما أننا ما زلنا نسمع بعض العنتريات من وزراء سابقين وهم ارتكبوا فظائع يوم كانوا في موقع المسؤولية». وأشار الى أن الوفد اكد «ضرورة المعالجة الهادئة والمسؤولة للاوضاع الاقتصادية، لأننا ضد الاستمرار في الخطأ فالسياسة الاقتصادية السابقة يجب العودة عنها لجهة اهمالها الشأن المعيشي واعتماد السياسة الضرائبية العشوائية». واشار الى «أن الوفد خرج بانطباع مفاده أن العملية الاصلاحية ستستمر وأن قانون الانتخاب يدرس من قبل خبراء وفي اسرع وقت ممكن سينظر فيه والبحث جار عن معالجات اقتصادية رسمية لا ترتب أعباء جديدة على المواطنين من الفئات المتوسطة والفقيرة».

ونقل النائب ياسين جابر عن الرئيس لحود تأكيده «ان لا صيف وشتاء تحت سقف واحد». ولمس جابر «أن الاصلاح مستمر ولا تراجع أو تردد في الموضوع» وقال: «ان للخصخصة عناوين جيدة ولكن من الصعب معالجتها بسرعة». واستقبل الرئيس لحود كتلة الوفاء للمقاومة التي تضم حزب الله وحلفاءه في البرلمان اللبناني برئاسة النائب ابراهيم أمين السيد والنواب محمد فنيش، محمد رعد، عمار الموسوي، ابراهيم بيان، نزيه منصور، ربيعة كيروز، عبد الله قصير، وحسين الحاج حسن. ولاحقاً أصدرت الكتلة بياناً أعلنت فيه انها سلمت لحود مذكرة مطلبية شاملة. وأوضح البيان «أن رئيس الكتلة النائب الشيخ ابراهيم امين السيد عرض للحود ملخصاً عن أهم القضايا والمطالب التي ترى الكتلة ضرورة الاهتمام بها وإعطائها الاولوية عبر برنامج الحكومة وموازنة الدولة العامة». واشار الى أن الكتلة لمست لدى الرئيس لحود «ثقة في المتابعة ورحابة في الصدر واصراراً على مسيرة التغيير والاصلاح». ومن زوار لحود النائب احمد حبوس الذي لاحظ تسرعاً في الحكم على الأداء الحكومي، ذلك أن هذه الحكومة لم يمض على عملها الفعلي اكثر من 20 يوماً ولا يجوز الحكم عليها خلال هذه الفترة بل يجب اعطائها الوقت الضروري».

وبحث لحود موضوع تلوث مياه الشمال مع وزير الصحة كرم كرم الذي اطلعه على «تدابير الوزارة في معالجة مياه الشفة والسعي لإيصالها صالحة للشرب الى جميع المناطق». وأكد كرم أن الوزارة «تتكفل بتأمين استشفاء المصابين بحمى التيفوئيد في مناطق الشمال».

لبنان: مذكرة من الفلسطينيين إلى الحص تطالب بحق العمل والضغط على وكالة «الأونروا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسلم رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص مذكرة من الوفد الفلسطيني الذي زاره امس، وضم الهيئات والفاعليات في مخيمات منطقة صور. وأثنى الوفد على قرار الغاء تأشيرة الدخول والخروج من والى لبنان، واعادة اعتماد وثائق السفر المعطاة للفلسطينيين المقيمين في لبنان واعتبارها بمثابة جوازات سفر. واعتبرت المذكرة «أن قرار الغاء فرض التأشيرة هو استجابة لنداء الشعب الفلسطيني ومواقفه المتمسكة بحقه في العودة الى فلسطين»، وتمنى «أن يكون القرار مقدمة لبحث الوضع الفلسطيني في لبنان لجهة اقرار الحقوق الانسانية والاجتماعية بما يحفظ كرامة الانسان الفلسطيني».

وناشدت المذكرة الحكومة بدعم اللاجئين وصمودهم تعزيزاً لأواصر العلاقات بين الشعبين وذلك من خلال سلسلة مطالب ابرزها: التراجع عن اجراءات الحصار المفروضة على مخيمات صور لجهة منع ادخال مواد البناء اليها، ورفع القيود المفروضة على حق العمل الفلسطيني، الامر الذي يخفف من نسبة البطالة المتزايدة والمساهمة بإعفاء مخيمات صور من جباية الكهرباء، باعتبارها مخيمات منكوبة انسانياً واقتصادياً. وطالبت المذكرة الحكومة بـ«الضغط على وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» للحد من تقليص خدماتها وعدم التهرب من مسؤولياتها.

إسرائيل تنفي وصول وثائق عسكرية سرية إلى «حزب الله»

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

نفى رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، شاؤول موفاز، امس نفياً قاطعاً الانباء التي تحدثت عن وصول وثائق عسكرية اسرائيلية سرية الى حزب الله. وقال ان هناك وثائق قد سرقت لكنها لم تمت بصلة الى الوضع في لبنان.

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلي قد خرجت صباح امس، بنبأ عن سرقة الوثائق السرية من مكتب قائد لواء الشمال في الجيش الاسرائيلي، الجنرال آفي اشكنازي. وقالت ان هناك قلقاً في قيادة الجيش من ان تكون الوثائق قد وصلت الى حزب الله وساعدته على كشف تحركات الجيش الإسرائيلي في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان وكانت سبباً في نجاحاته الاخيرة الكبرى في عمليات المقاومة.

واعترفت قيادة الجيش بهذا النبأ لكنها نفت ان تكون الوثائق وصلت الى لبنان. واكدت ان الوثائق سرية للغاية، لكنها لا تمت بصلة الى نشاط الجيش في لبنان.

وبدأت الشرطة العسكرية في اسرائيل التحقيق في امر سرقة الوثائق، وقالت انها تنظر للموضوع ببالغ الخطورة، اذ انها المرة الاولى التي يحدث فيها امر كهذا منذ قيام اسرائيل. وقالت ان التحقيق نفسه يصطدم بعقبات جديدة، اذ ان السرقة تمت قبل 3 أسابيع، ولم يعرف عنها سوى يوم امس، وقد لا يصل المحققون الى نتيجة بشأنها.

قرارات جديدة اليوم لمجلس الوزراء اللبناني في مسلسل تطهير الإدارة وتفعيل العنصر البشري فيها

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس الوزراء اللبناني، اليوم، جلسته الاسبوعية في مقره المستقل في بيروت، وفي مقدمة جدول اعماله مقترحات يقدمها وزير الاصلاح الاداري حسن شلق لاصدار دفعة جديدة من التعيينات والاعفاءات في صفوف موظفي الفئة الاولى في اطار عملية اصلاح الادارة وتفعيل العنصر البشري فيها.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مجلس الوزراء سيبحث في وضع المدير العام السابق للطيران المدني المهندس رياض عبد الله في تصرف وزارة النقل الى حين بلوغه سن التقاعد. وكان عبد الله قد وضع بتصرف رئاسة الحكومة الى حين بلوغه سن التقاعد، علماً أن المديرين العامين الآخرين الذين اعفوا من مهامهم وضعوا بتصرف رئاسة الحكومة لمدة سنة. كما ان مجلس الوزراء سيبحث في طلب مدير عام التجهيز السابق في وزارة الهاتف غسان عاصي اعتباره مستقيلاً، لكونه كان قد تقدم باستقالته لـ«أسباب عائلية» قبل شهرين من صدور قرار اعفائه من وظيفته، وينص قانون الموظفين على ان «يعتبر الموظف مستقيلاً اذا مر شهران على تقديمه استقالته ولم يبت بها».

وفي حين دعا رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الى «عدم استباق» مقررات مجلس الوزراء، قال النائب بطرس حرب الذي زار الحص امس انه طالبه «بسرعة البت بعملية الاصلاح الاداري والانتهاء منها لأن استمرارها يخلق جواً من البلبلة قد يسيء الى هذه المسيرة وقد يفسر على غير حقيقته».

واضاف حرب: «تحدثنا في القضايا السياسية العامة في البلد وفي الاجواء التي ترافق اعمال الحكومة وفي حملة التجني التي تتعرض لها وفي كيفية مواجهة هذه الحملة لكي لا يصاب من (جرائها) البلد ومصلحة اللبنانيين بالأضرار، لا سيما وانه من غير الطبيعي ان نسمع اصوات تهاجم الحكومة وسياستها، والحكومة في بداية عملها ولم يمض على تشكيلها شهران، ومن اجل ذلك نعتبر انه من المصلحة الوطنية ولكل حريص او مدعي بالحرص على المصلحة الوطنية ان يعطي هذه الحكومة الفرصة المعقولة لكي تتم محاسبتها على اساس اعمالها».

وامل النائب حرب «ان يستكمل مجلس الوزراء بالسرعة الممكنة كل عملية الاصلاح وان ينصرف الى مواجهة المشاكل السياسية والمالية والاقتصادية».

وقال انه «لا تحصل في بلد صغير كلبنان تعيينات بهذا الحجم الا وتحصل فيها تجاذبات».

والتقى الرئيس الحص ايضاً النائب السابق ادمون رزق الذي قال بعد اللقاء «هذه اول مناسبة أتيحت لي لأظهر دعمنا التام لحركة التغيير في البلد ونواكب هذه الاعمال المسؤولة الذي تصدر عن الحكومة والعهد، وكانت مناسبة ذكرنا بمطالب مزمنة تخص منطقة جزين اولها الالحاح على تسلم الشرعية المسؤولية الامنية الكاملة في منطقة جزين وذلك باتباع آلية منفردة من جانب الدولة اللبنانية دون ان يكون هناك اي انعكاسات على مسار المفاوضات او على السياسة والمواقف المبدئية المتخذة من قبل الدولة اللبنانية لجهة عدم التفاوض، هناك امر واقع نتعامل معه من منطلق كون جزين حالة انسانية ذات خصوصية لبنانية وهي تطالب بوجود الدولة اللبنانية خصوصاً ان هناك معاناة شديدة اليوم في منطقة جزين نظراً لإقفال معبر كفرفالوس وسوء الطريق بسبب الانهيارات والحفر على معبر باتر، جزين الآن هي في عزلة وضائقة وتطالب الدولة اللبنانية بأن تأتي الى جزين، خصوصاً ان لها وجود واضح من خلال ثكنة الجيش وفصيلة الدرك ومركز الامن العام وكل ادارات الدولة، نريد ان تتولى الدولة اللبنانية مسؤولية كاملة. والرئيس الحص متفهم لوضع جزين ووعد ان يولي الموضوع الاهتمام الكامل مع العلم ان لدينا مطالب انمائية في طليعتها السنترال الوحيد في لبنان غير ملزم، وطالبنا برصد الاعتمادات اللازمة للمرحلة التالية من بناء المستشفى الحكومي في جزين، كما ابلغت دولة الرئيس بأن احد كبار المغتربين اللبنانيين من جزين هو السيد جورج عزيز اظهر استعداداً للتبرع بمبلغ معتبر من المال لإنشاء مدرسة فندقية في جزين تضم الى مؤسسة ماريا عزيز المهنية الرسمية التي كانت قد ساهمت في انشائها في السبعينات، اعتقد اننا مقبلون على مرحلة من التعاون والتفهم لوضع جزين وشمولها بالمخطط الرسمي التي كانت مغيبة عنه». واشار رزق الى ان الحص وعد بأن «يدرس بكل عناية» مذكرة تسلمها من ابناء جزين.

بري: لم أنقذ المر... وإنما أنقذت المعارضة ومع العهد والحكومة ظالمين كانا أم مظلومين

بيروت: تمام حمدان

كرر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أمس تأييده المطلق لعهد الرئيس اميل لحود وحكومته «ظالمين كانا أو مظلومين ما دامت النية حسنة».

وامام وفد من رابطة خريجي كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية برئاسة الدكتور عامر مشموشي قال بري: «على الحكومة ان تضع في سلم أولوياتها معالجة الوضع الاقتصادي فتأتينا الى المجلس النيابي ببرنامج اقتصادي متكامل، مرفق مع مشروع الموازنة العامة لكي يتفهم الشعب اللبناني حقيقة الأمر وكيفية المعالجة وعندها يكون للشعب حق المشاركة بكل فئاته».

وشدد بري «وجوب الاسراع في تشكيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي من شأنه ان يساهم في تخفيف الضائقة الاقتصادية والمعيشية».

وعن موضوع الخصخصة قال بري أنه لا يؤيد الخصخصة في المطلق كما انه ليس ضدها في المطلق «لكن عندما تتقدم الحكومة بالمشاريع المتعلقة بالخصخصة، نناقشها فنأخذ بالمناسب منها ونرفض ما هو غير مناسب» وذكر بأنه كانت له مواقف رافضة في المطلق للخصخصة حتى لبعض المرافق المربحة والمعيشية.

وعن المعارضة قال بري «ان من حق المعارضة ممارسة الضغط على الحكومة، وهو تصرف مشروع شرط ان تستخدم فيه أساليب بناءة وموضوعية لكن كما يبدو فإن المعارضة لا تستخدم الاساليب المشروعة وان عامل المال هو المسيطر».

وعن علاقته برئيس الحكومة السابق رفيق الحريري قال بري: «العلاقة الشخصية جيدة انما هناك خلاف بيني وبينه على المنهجية السياسية بدأ منذ العام 1992 ولا يزال». اما عن علاقته برئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط فيقول بري: «انا احرص على هذه العلاقة ونحن لا ننسى نضالاته ومواقفه الوطنية غير ان كلامه الآن ليس له اي مبرر وانا قلت له ذلك اثناء لقائنا به في ما سماه العشاء السري، فالنائب جنبلاط صديق لي ولدود لنفسه».

واكد بري تمسكه بالحريات الاعلامية وايد ما قاله رئيس الحكومة سليم الحص اول من امس حول المحاصصة الاعلامية وقال بري: «انا اطالب باعادة النظر بالملف الاعلامي وبالتراخيص بدءاً من الحصة التي يقال ان نبيه بري يدعمها»، وايد بري «الاجراءات التي اتخذتها الحكومة والتي لم تخل من عنصر المفاجأة»، لكن هذا في نظره «امر طبيعي في البداية لكن يقتضي استكمال هذه الاجراءات لأن الاصلاح عملية مستمرة ولا يجوز ان تتوقف». ونفى بري ان يكون له اي تدخل لا من قريب ولا من بعيد في موضوع التعيينات والاعفاءات.

وعن الثغرات التي قيل انها اعترضت العملية الاصلاحية قال بري: «انا مع الحكومة ومع العهد ظالمين كانا ام مظلومين ما دامت النية حسنة».

وحول ما اثاره وزير الشؤون البلدية والقروية ميشال المر في ما يتعلق بالاموال البلدية قال بري: «هناك شقان لهذا الموضوع الاول يتعلق بمصير الاموال البلدية والثاني يتعلق بطريقة صرفها وقانونية هذا الصرف، وفي رأيي ان هذا الموضوع لم ينته ولن اكتفي بالتقرير الذي تسلمته من وزير المال الدكتور جورج قرم انما انتظر تقرير ديوان المحاسبة العمومية لتبيان الحقائق والملابسات وبعدها سيصار الى دعوة اللجان المشتركة، لمتابعة هذا الملف وتحديد ما اذا كان هناك ثمة حاجة لتشكيل لجنة تحقيق نيابية ام لا».

واستغرب بري ما اشيع عن انه انقذ الوزير المر في «جلسة اللجان السابقة» وتساءل: «انقذته من ماذا، فهل كان يسبح فإذا كانوا يقصدون منعي لمدير عام وزارة البلديات من حضور الجلسة السرية للجان. فهذا يعني انني انقذت المعارضة، وليس الوزير المر لان السماح بدخول المدير العام يعني بدء التحقيق والاستجواب فهذا يعني انني اتهمهم».

وعن قانون الانتخابات النيابية الجديد المنوي وضعه قال بري انه لا يزال يتمسك بموقفه وخياره لمبدئية الدوائر المتساوية «بحيث لا يكون هناك صيف وشتاء تحت سقف واحد، وحتى لا يسمح القانون الجديد بإقامة الكانتونات الطائفية والمذهبية». ويضيف بري «ان المجلس النيابي سيدرس كل المشاريع التي ترد اليه انطلاقاً من مبدأ الحرص على الانصهار الوطني. وفي اي حال نحن لا نقبل ان يمس اي أحد ونحن اذا كنا ضد الطائفية فإننا لسنا ضد الطوائف وان لبنان على صغر مساحته فهو اوسع مساحة للتوافق في العالم».

ميقاتي: الحملات ضد الحكومة اللبنانية «دليل صحة»

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلن وزير الاشغال العامة والنقل اللبناني نجيب ميقاتي ان مجلس الوزراء سيقر في جلسته اليوم دفعة جديدة من التعيينات وسيناقش خطة وضعها وزير الاصلاح الاداري حسن شلق لتفعيل العنصر البشري في الادارات العامة. واعتبر ان الحملات التي تتعرض لها الحكومة «هي دليل صحة اذا كان هدفها تصحيح مسار عملها والاخطاء التي يمكن ان تحصل». وذكر الوزير ميقاتي ان التقشف سيطاول موازنة الوزارة وليس المشاريع الانمائية فيها. وشدد على العمل لاستعادة دور الوزارة كاملاً وتفعيل عمل مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية. واشار الى «اننا لا ننتظر ان تسد عائدات الاملاك البحرية عجز الموازنة لكن كل الايرادات يمكنها تخفيف نسبة العجز خصوصاً ايرادات الهاتف الخليوي والرسوم التي لا تطاول الطبقات الوسطى والفقيرة».

وقال ميقاتي في مؤتمر صحافي عقده امس «الاصلاح هو عملية مستمرة والهدف منها تفعيل الادارة. غداً في مجلس الوزراء سيعرض معالي وزير الاصلاح الاداري خطة لتفعيل العنصر البشري في الادارات، تتضمن عناوين الجدارة والاستلحاق والاعداد والتدريب والثواب والعقاب والحزم والدقة والواجبات والحقوق. وستأخذ هذه الخطة حيزاً كبيراً من المناقشة في مجلس الوزراء». واضاف: «كل الحكومات التي مرت في تاريخ لبنان تعرضت لحملات وهذا الامر دليل صحة. واذا كنا مخطئين في عملنا فالمعارضة البناءة تصحح مسار عملنا. ويجب ان يتسع صدرنا وليس افضل من المعارضة لتصحيح مسار العمل. ونحن على استعداد للاستماع الى المعارضة وتصحيح اي خطأ يحصل». وعن تفعيل دور وزارة الاشغال العامة قال: «ان الوزارة اخذ الكثير من دورها لصالح مجلس الانماء والاعمار ومجالس اخرى. حالياً، نحن نعمل على اعادة الدور الاساسي للوزارة والدور الاهم لمجلس تنفيذ المشاريع الانشائية ليكون اليد التنفيذية لمشاريع الحكومة اللبنانية».

ورداً على سؤال حول عائدات الاملاك البحرية وتمويل جزء من الموازنة فيها قال: «لا ارتجال في هذا الموضوع الذي وضع على نار حامية وعهد الى لجنة تنظر في الجانب القانوني والعائدات المقدرة منه. وفي ضوء عمل اللجنة الوزارية يمكن تحديد نسبة العائدات الممكنة. نحن لا ننتظر ان تسد عائدات الاملاك البحرية عجز الخزينة كله ولكن كل الايرادات يمكنها المساهمة في معالجة العجز، سواء كانت املاك بحرية او عائدات الهاتف الخليوي او اي رسوم لا تطاول الطبقات الوسطى وما دونها».

السفير الأميركي بحث وصفير الأوضاع المحلية وأكد دعم واشنطن لبرنامج الحكومة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

عرض البطريرك الماروني نصر الله صفير مع السفير الاميركي لدى لبنان ديفيد ساترفيلد الذي زاره امس في مقر البطريركية المارونية في بكركي (شرق بيروت) الاوضاع السياسية والاقتصادية في لبنان اضافة الى موضوع عودة المهجرين الى قراهم ومعاودة القنصلية الاميركية توفير خدماتها الطبيعية في لبنان. وقال ساترفيلد بعد لقائه صفير على مدى ساعة من الوقت «بحثنا في القضايا المتعلقة بالوضعين الاقتصادي والسياسي اضافة الى موضوع المهجرين وهو موضوع مهم جداً بالنسبة لهذا البلد، وتطرقنا الى المساعدة التي نؤمنها في القرى التي تمت فيها المصالحة او تتم فيها حالياً، ونحن نبذل جهداً كبيراً من اجل تحقيق ذلك عبر مؤسسة التنمية الدولية، كونها من الامور الاساسية في عودة الوفاق الوطني ومسار المصالحة في لبنان واعادة الاعمار».

واضاف ساترفيلد «اعتقد ان هذه الطريقة هي الافضل لتامين عودة كريمة للذين عادوا الى قراهم والى كل ابناء الجبل». واوضح «ان الولايات المتحدة ستهتم بدعم برنامج الحكومة اللبنانية الخاص عندما يعلن والذي من شأنه معالجة العجز والتحديات الاقتصادية الاخرى التي تواجه لبنان»، مشيراً الى «ان اهم ما يمكن ان تقوم به الولايات المتحدة حالياً هو تشجيع الاستثمار في لبنان وهذا ما يؤدي الى استقرار الوضع الاقتصادي».

ورداً على سؤال يتعلق بمعاودة القنصلية الاميركية لعملها في لبنان اجاب ساترفيلد «طبعاً بل بالتأكيد نحن نود ذلك ونريد ان نكون في وضع نستطيع فيه تامين الخدمات القنصلية الطبيعية في لبنان لكن هناك خطوات من جهتنا يجب اتخاذها قبل ان يصبح ذلك ممكناً ولكنني لا استطيع ان اعطي موعداً محدداً لذلك.. لكننا نملك النية في تحقيق ذلك في اقرب وقت ممكن». ومن زوار صفير وفد عن «انماء الجبل» اثنى بعد اللقاء على الزيارة التي قام بها وفد جبهة النضال الوطني النيابية (التي يرأسها الوزير السابق لشؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط) الى بكركي امس (امس الاول) معتبراً انها «تأكيد على العيش المشترك ولبعث الطمأنينة وتامين دعائم العودة».

وتمنى الوفد على صفير العمل على تسريع العودة الى الجبل. وكان صفير استقبل وفداً من تضامن شباب الحدث اثار معه الملابسات والمعطيات التي رافقت تأجيل الانتخابات البلدية في الحدث اكثر من مرة.

موجز

تعاون لبناني ألماني في مجالي الماء والكهرباء

بيروت ـ «الشرق الأوسط»: بحث وزير الموارد المائية والكهربائية والنفط اللبناني سليمان طرابلسي مع السفير الالماني لدى لبنان بيتر ڤيتنج الذي زاره امس مجالات التعاون في مشاريع اعادة تأهيل شبكات الكهرباء والمياه. وعلم ان ڤيتنج أعرب عن استعداد بلاده للمشاركة في هذه المشاريع وتعزيز العلاقات وتطويرها بين لبنان والمانيا.

«حركة أمل» تدعو لاعادة الاعتبار لمبادئ الوفاق الوطني

بيروت ـ «الشرق الأوسط» لاحظ المكتب السياسي لـ«حركة أمل» التي يرأسها رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري في بيان أصدره أمس «أن بعض السجالات القائمة تهدف الى تضييع الفرق الحقيقي بين سياسات الحكومة السابقة وسياسات الحكومة الحالية خصوصاً على مستوى المعالجات المالية والاقتصادية». وجاء في البيان «تعليقاً على الحملات واثارة الهواجس الطائفية والمذهبية دعا المكتب الى مبادرة سياسية وطنية لإعادة الاعتبار الى مبادئ الوفاق الوطني وخطوط الاصلاح السياسي الاساسية» مشدداً على «موضوع الانماء المتوازن».

المقاومة اللبنانية تهاجم وتقصف مواقع إسرائيلية

بيروت ـ «الشرق الأوسط»: «اعلنت المقاومة الاسلامية الذراع العسكرية في «حزب الله» في بيان اصدرته امس ان مجموعات تابعة لها «هاجمت ليل الاثنين تحركات معادية داخل موقع القلعة بالاسلحة المناسبة وحققت فيه اصابات مباشرة».

وجاء في بيان المقاومة «ان مجموعة اخرى تابعة لوحدة الاسناد الناري دكت قوة هندسية كانت تقوم بأعمال جرف بالقرب من موقع حداثا، فيما هاجمت مجموعة اخرى قوة اسرائيلية كانت تقوم بأعمال تدشيم داخل موقع سجد مستخدمة الاسلحة المناسبة وحققت اصابات مباشرة».

«المتابعة الإعلامية» تطالب «برفع المظالم الاعلامية»

بيروت ـ «الشرق الأوسط»: اعتبرت «لجنة المتابعة الاعلامية» في لبنان ان ما صدر عن رئيس الحكومة سليم الحص بصدد المحاصصة والتقاسم اللذين حكما تعامل الحكومات السابقة مع الملف الاعلامي «انما جاء تأكيداً لوجهة نظرها التي ثابرت على طرحها وناضلت على اساسها خلال السنوات السابقة».

وذكر ان اللجنة اصدرت بياناً امس لفتت فيه الى «ان المقتضى العملي الذي يفرضه هذا الموقف وبناء على ما سبق للحكومة ان تعهدت به في بيانها الوزاري انما يفرض اعطاء الاولوية المطلقة لقرار حكومي اجرائي وسريع يرفع المظالم التي فرضتها المحاصصة على مؤسسات اعلامية معروفة اقفلت اعتباطاً وفي تجاوز لحد السلطة مارسته الحكومات السابقة فلا يعقل ان تبقى الامور عند حدود ادانة المحاصصة وادانة آثارها ونتائجها والاستمرار في الإحجام عن انصاف المؤسسات الاعلامية المظلومة» وطالبت اللجنة بـ«انجاز نهائي للمراجعة الشاملة للملف الاعلامي برمته» متسائلة عن سبب «استمرار الفراغ بتأجيل تأليف المجلس الوطني للاعلام وهيئة تنظيم البث ومباشرة العمل لإنجاز المخطط التوجيهي».

فريق كوماندوز دولي لاختطاف بن لادن؟

جواسيس إسرائيل تسللوا إلى كابل والمخابرات الغربية تعد لإنزال مظلي

WELT am SONNTAG

كتب جوردون توماس مؤلف كتاب «ملف الموساد» الشهير الى صحيفة «فيلت أم زونتاج» الالمانية حول جهود المخابرات الغربية لاقتناص اسامة بن لادن في افغانستان.

يذكر ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اصدر اوامره بمطاردة بن لادن المختفي في افغانستان بعد عملية تفجير السفارة الاميركية في نيروبي. وطالب كلينتون في سلسلة من المكالمات الهاتفية مع رؤساء العالم الغربي بضرورة تعبئة جميع اجهزة المخابرات الغربية للمشاركة في عملية المطاردة. وتم في الاشهر الستة الاخيرة تسخير الاقمار الصناعية واجهزة انصات حديثة خاصة بالتجسس على الارهابيين بغية الوقوع على اثار بن لادن. فصوته معروف بالنسبة للمخابرات الغربية بفضل المقابلات التي منحها للتلفزيونات الاميركية ويعرف الاميركيون تفاصيل دقيقة عن حياته الخاصة وزوجاته الاربع وعادته تنظيف اسنانه صباح كل يوم بالمسواك.

ويعتقد رجال الموساد ان التكنولوجيا المتقدمة لن تنجح بمفردها في الوقوع على اثار بن لادن. ويقول رافي ايتان الذي شارك في عملية اصطياد النازي ايشمان: «تستطيع الاقمار الصناعية ان تتحدث عما يحدث الآن لكنها تعجز عن الحديث عما يحدث في اللحظة التالية. فهذا شيء لا يمكن ان يكشفه سوى اناس يعملون على الارض».

وقد نجحت اسرائيل العام الماضي في تسريب يهود من مواليد افغانستان الى كابل بهدف الاندساس في نظام طالبان. وزود هؤلاء الجواسيس باقراص سامة للانتحار المباشر اذا وقعوا اسرى في السجون الافغانية. وحينما جاء سيل من التقارير التي تتحدث عن مغادرة بن لادن لافغانستان واحتمال انتقاله الى باكستان او ايران او العراق، كتب عملاء الموساد مؤكدين انه ما يزال في معسكره في جنوب البلاد. وتشير مصادر في الموساد الى ان قصف مقره او ملاحقته بواسطة الاقمار الصناعية ليست الحل الامثل.

واقترح استراتيجيو الموساد تشكيل فريق كوماندوز دولي يطير الى افغانستان ويقتنصه بعد تحديد مكانه. ويستطيع الفريق الاستفادة من تقنية الانزال المظلي المعول عليه كثيرا HALO «هالو». ويمكن تشكيل الفريق من وحدات اميركية والمانية واسرائيلية وبريطانية خاصة. وتم تطوير تقنية «هالو» من قبل الولايات المتحدة حيث يستطيع المرء القفز من الطائرة في الهواء من ارتفاع 11 الف متر ولا يفتح المظلة الا عن بعد 300 متر عن الارض.

وقال لي احد العاملين في البنتاجون، لا ارغب في ذكر اسمه: «نريد مفاجأة بن لادن ورجاله اساسا قبل ان يشعروا باننا فوقهم في الجو». ويمكن ان تنفذ عملية «هالو» بمشاركة طائرة من طراز «جالاكسي» تقوم ايضا بانزال صندوق اسلحة وزنه 1000 رطل تتولى وحدة ارضية من رجال الموساد تسلمه. وقال لي ضابط مخابرات: «الطاقات معباة. وسينطلق الفريق مساء حينما يكون بن لادن في الطريق بين قاعدتيه. وحينما نقتنصه ستاتي طائرات الهيليكوبتر لتنقله مع رجاله الى باكستان ومن هناك الى الولايات المتحدة».

ويمكن ان تتعرض مثل هذه العملية الى الخطر لو فشلت اجهزة المخابرات في الاتفاق على تحديد الجهاز الذي يقودها. وفي غضون ذلك يتردد سرا بين واشنطن وتل ابيب ان المانيا وفرنسا لا تؤيدان قلبيا المشاركة في عملية اقتناص بن لادن بسبب نسبة المسلمين العالية من المقيمين في اراضيهما. واثبتت احداث ما بعد اختطاف الزعيم الكردي عبد الله اوجالان وجود مثل هذه المخاوف.

وقال لي الاسبوع الماضي ضابط مخابرات اسرائيلي في تل ابيب ان موطن ضعف بن لادن يكمن في علاقته بزوجاته الاربع وابنائه السبعة: «نعرف اين يقيمون وكيف تجري حياتهم اليومية وسينشغل بن لادن كثيرا لو جرى اختطاف احدى زوجاته مع اطفالها. اذ من الممكن اتخاذهم كرهائن ومبادلتهم بن لادن وانهاء كل اعمال العنف مرة واحدة».

صحيفة «فيلت ام زونتاج» (المانيا)

USA TODAY

كاريكاتير صحيفة «يو اس توداي» (اميركا) يصور صحافيا يسأل ليندا تريب (التي سجلت مكالماتها الهاتفية مع مونيكا لوينسكي) عما ان كانت ستشاهد سلسلة الحوارات التلفزيونية مع مونيكا، فتجيبه بالقول: «ساسجله».

WILL YOU BE WATCHING BARBARA WALTERS' INTERVIEW WITH MONICA LEWINSKY?

I'M TAPING IT.

LINDA TRIPP

USA TODAY

صحيفة «ذي اوبزيرفر» (بريطانيا)

رأي

لسنا عنصريين... ولكن!

عندما راح الرأي العام الليبرالي البريطاني يحتمي بالمعاذير من أصابع الاتهام

أسفر التقرير الخاص بقضية ستيفن لورانس (شاب أسود اعترفت الشرطة بانها لم تحاول ملاحقة قاتله او قتلته) عن عمليات تدقيق مضنية لواقع العلاقات العنصرية في بريطانيا.

غير انه توجد الآن علامات تدل على ان حالة من الافراط في الرضاء على النفس على وشك ان تطغى على ردود افعالنا على تلك المأساة.

ولعل من اشد الجوانب اثارة للغثيان في هذا السياق بالذات السرعة التي بدأ بها الرأي العام الليبرالي البحث عن معاذير يحتمي خلفها من اصابع الاتهام التي وجهها التحقيق المستقل الى مجتمعنا.

وهكذا حاول هؤلاء ايجاد كبش فداء. وعندما قاوم مدير عام الشرطة السير بول كوندون ان يكون هو هذا الكبش دعمه وزير الداخلية في موقفه. واعقب ذلك محاولة النيل من كفاءة طاقم التحقيق الذي اصدر التقرير. ولم يساعد اولئك انفسهم عندما قرروا على نحو يفتقر الى الاحتراز، الابقاء على اسماء الشهود الاساسيين وعناوينهم ضمن التقرير معرضين بذلك سلامتهم لخطر داهم.

ومع ذلك لا يمكن ان يكون ذلك الخطأ قد نال باي شكل من الأشكال من الدقة التي انطوت عليها شهاداتهم حول مقتل ستيفن لورانس وما اعقبه من احداث وملابسات.

دعونا نتذكر في تلك القصة المفعمة بالسلوك الاخرق وانعدام الكفاءة وفقدان الحساسية تجاه مشاعر الآخرين، ان السير وليام ماكفرسون وزملاءه الذين وضعوا التقرير مجرد هواة. واما جهاز الشرطة فقد تكشف افراده عن عجز اسطوري.

واعقب ذلك التوسل الذي استهدف صرف الانتباه عن لب المشكلة... التوسل الى حقوق الانجليزي الاثيرة لديه والتي تدور حول حق حرية التعبير. هل كان على تحقيق ماكفرسون التوصية بان يعدل القانون بحيث يمنع العنصريين من ممارسة هذا الحق. الواقع انه كان يجب اعتماد تلك التوصية. فنحن كشعب، اما ان نؤمن ان اطلاقنا كلمة «زنجي» على شخص ما، خطأ، واما الا نؤمن بذلك. فاذا كنا نشعر بالقرف والغثيان ازاء هذا الامتهان الشديد والسلوك الذي يستهدف الهيمنة والاخضاع، كما رأينا على شاشات التلفزيون، وبالتالي فاننا لا يمكن ان نجد مكانا لهذا السلوك في مجتمعنا، فهل يكفي سمك زجاج نافذة غرفة جلوس لحماية العنصريين واحباط عملية اخذ العدالة مجراها؟

العنصرية لا يمكن ان تكون قضية خاصة باصحابها. انها لا تدور حول ما ان كنت تحبني او لا تحبني، وحول ما ان كان لديك اصدقاء سود او ليس لديك، او حول ما ان كنت تحب بوب مارلي. هذه المسائل لا معنى لها بالقدر الذي لا معنى فيه لتأكيد ضابطة شرطة ادلت بشهادة امام لجنة التحقيق، ان في وسعها الادعاء بان لديها حساسية خاصة تجاه الجالية السوداء نظرا لانها قضت سنوات عديدة في افريقيا.

وهذا مثال واضح على ما يدعوه ماكفرسون بـ«العنصرية غير المقصودة». فامتلاكك لتجربة في القارة الافريقية لا يمكن ان يخبرك بشيء ذي بال حول أسرة بريطانية ذات أصول كاريبية، ما لم تكن قد افترضت ان جميع السود متشابهون. والحقيقة اننا لسنا كذلك.. لسنا متساوين.. لسنا متشابهين.

والعنصرية ليست مجرد اعمال عنف وعداوة هنا وهناك... هذا على الرغم من ان هذه الاعمال هي بعض اعراضها. فثمة هجمات عنصرية لا تعد ولا تحصى. هناك مئات آلاف الهجمات التي تشن في كل عام. وعلى الرغم من التقارير الصحافية الاخيرة التي تفتقر الى الاتقان المهني فاننا نعلم حق العلم ان السود والآسيويين هم عرضة لان يصبحوا ضحايا العنصرية اكثر من غيرهم. فالعنصرية اطول باعا بكثير من هذه الحوادث ومن مرتكبيها.

ومع ذلك فان الفكرة المسيطرة على معظم البريطانيين في ما يتصل بالعلاقات العنصرية هي ان العنصرية مسألة تتعلق بالمحبة والكراهية فقط وبالتالي فلو حاولنا عزل اقلية كارهة من العنصريين، والتخلص منها، فربما امكننا ان نجد حل للمشكلة.

تريفور فيليبس

مساعد رئيس الوزراء الإيطالي استقال بسبب تخيلاته الجنسية

الرجل الذي أوصل داليما الى السلطة يسقط لأنه هاو للصور الخلاعية

فابريزيو روندولينو، مساعد رئيس الوزراء الايطالي، ماسيمو داليما، لشؤون العلاقات العامة، استقال دون ان يشرح السبب، حتى لرئيس الوزراء.

لكن الاسرار عمرها قصير في روما. فقد اتضح ان لسان الصحافية سيمونا هيركولاني (35 سنة)، وهي زوجة فابريزيو، كان وراء سقوط الرجل الذي اوصل داليما الى الكرسي الاول في ايطاليا، عبر تنظيم حملته الانتخابية والترويج لصورته الاعلانية.

وكان فابريزيو قد اصدر رواية الشهر الماضي، بعنوان «الانذار الثاني» عن امرأة تخيلها، اسمها بياتريس، ولا تعرف للجنس حدودا. ووصف في الرواية، التي صدرت عن منشورات «إيناودي» في روما، تفاصيل عن غرامياتها الجنسية. والرواية جميلة وليس فيها ما يعيب، سوى ان زوجة فابريزيو احبت ان تدلي بدلوها وتقول رأيها فيها. لكنها تكلمت اكثر مما ينبغي مع زميل لها في مجلة «بانوراما» دون ان تعرف ان ما قالته شفاهيا سيتحول الى كلمات مكتوبة على صفحات المجلة. فقد كشفت سيمونا بعد ان قالت رأيها في الرواية، ما جعل زوجها يستقيل، خشية من تلويث صورة داليما، التي عمل على تلميعها واقناع الآخرين بانتخابه.

قالت: «ما كتبه فابريزيو هو جزء مما نعيشه، فهو هاو كبير للصور الخلاعية، وكم امضينا الوقت في شرائها معا، وكم تعبنا لنحصل على مجلات لا تصل احيانا الى ايطاليا.. اذكر اننا امضينا الوقت الطويل نبحث في الانترنت عما يروق لنا». واضافت: «في كل مرة نسمع فيها بصدور مجلة جديدة، سواء في ايطاليا او خارجها، نكون اول المشتركين».

وقالت سيمونا ان ما كتبه زوجها فابريزيو في الرواية «هو انعكاس لتصوراته الجنسية، التي لم يكن يستطيع ممارستها في الواقع. انه مجنون جنسي، وهاو للصور الخلاعية لا ينازع».

هذه التصريحات كشفت ما كان مجهولا من شخصية فابريزيو روندولينو (38 سنة). وهي صفات ما كان يحب ان يعرفها الآخرون عنه. لكنها أصبحت في متناول الجميع الآن، ولذلك استقال.

صحيفة «ليتاليانو» (ايطاليا)

قصاصات

إثيوبيا وثورة تكنولوجيا المعلومات

عقدت جمعية العاملين في تكنولوجيا المعلومات في اثيوبيا اول اجتماع لها امس في العاصمة (الاثيوبية) اديس ابابا. وكانت الجمعية قد تشكلت في ديسمبر (كانون الاول) 1996، وحصلت على ترخيص بممارسة نشاطها من السلطات المختصة في ديسمبر 1997. وتهدف الجمعية للترويج لتكنولوجيا المعلومات في اثيوبيا ودعم اهتمامات الاعضاء. وتهدف الى التعاون مع المؤسسات العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات بصفة عامة، ومع الجمعيات المماثلة في افريقيا. وشمل جدول الاجتماعات: نشاط الجمعية ومناقشة التقرير المالي، وانتخاب اللجنة التنفيذية. كما قدم بعض الاعضاء مبادرات خاصة بالاضافة الى عروض للتكنولوجيا، ومعارض.

صحيفة «اديس تريبيون» (اثيوبيا)

نصيحة الى أميركا بشأن الهند

«يجب على الولايات المتحدة اصلاح اخطاء الحرب الباردة، واحترام الهند باعتبارها قوة عظمى ناشئة من الدرجة الاولى، وتوسيع وتعميق علاقاتها معا. ويجب ان نذكر ان الهند جذبت اهتمام العالم، ليس فقط عن طريق تجارتها النووية، ولكن ايضا عن طريق تقنيتها العظيمة، وثراء ادبها وعظمة ثقافتها». هذه النصيحة الغالية هي ما اوردته افتتاحية صحيفة «ذي ستار» الاميركية الصادرة في مينيابوليس، مينوسوتا. ولا يسعنا الا ان نضيف صوتنا لهذا الحديث المتعقل.

صحيفة «انديا ابرود» (الهند)

تحذير من المخدرات في الكويت

حذر مدير عام الادارة العامة للجمارك ابراهيم الغانم من أن محاولات المهربين ما زالت مستمرة لاغراق البلد بالمخدرات.

وقال انه وبعد ضبطيات الرسائل البريدية المتواصلة لمدة شهرين متتاليين احبطت امس الأول في مطار الكويت - صالة المسافرين محاولة فاشلة لادخال كمية من مادة الهيروين القاتلة مع مسافر من احدى الجنسيات الاسيوية قام بتجهيز شنطة يدوية صنعت خصيصا لتهريب هذه الكمية فضلا عن الحذاء الذي كان يرتديه.

واوضح ان الكمية التي ضبطت يقارب وزنها حوالي الكيلو غرام «ولكن يقظة رجال الجمارك كانت بالمرصاد دائما محاولة بشتى الطرق والطاقات صد هذه الهجمات الشرسة لتدمير شبابنا وهم ثروة الكويت الحقيقية». وشكر الغانم جهود مفتشي الجمارك المخلصة وحثهم على أن «يبقوا كما عهدناهم السد المنيع لحماية الوطن والمواطنين».

صحيفة «القبس»

تونس تسحق أوغندا... كرويا

سجل المنتخب التونسي لكرة القدم فوزه الثالث على التوالي، في مباريات «كان 2000»، التي بدأت منذ ثلاثة ايام في استاد «أولامبيك» بمدينة المنزه في تونس. وسحق المنتخب التونسي المنتخب الاوغندي بـ 6 اهداف مقابل لا شيء، في المباراة التي جمعتهما ضمن مباريات «المجموعة 7». وهكذا، يقطع المنتخب التونسي شوطا كبيرا نحو التأهل الى المرحلة الاخيرة. وقد وقف بذلك على رأس المجموعة بحيازته 9 نقاط.

صحيفة «الصباح» (تونس)

«الاعترافات» المنسوبة إلى أوجالان تتحول إلى سلاح لتصفية حسابات الإعلاميين الأتراك

اسطنبول: ابراهيم الياس

نفى رئيس الحكومة التركية بولنت اجاويد علمه بتفاصيل وصحة الانباء الصحافية التي نسبتها صحيفة «الصباح» الى عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني الموقوف في سجن جزيرة امرالي، من انه أدلى الى المحققين بافادة اكد فيها «بان زوجته السابقة قيصرية هي التي امرت مجموعتها بقتل أولوف بالمة رئيس وزراء السويد» من اجل ارهاب الدول الاوروبية لكي لا تضغط على المنظمة ولاتاحة الفرصة لمقاتلي العمال الكردستاني بحرية العمل فيها.

وقال اجاويد: «لقد قرأت مثل هذه الانباء في الصحف ولا ادري ما اذا كانت صحيحة ام لا؟ ولكني استطيع التاكيد بانه لم يرد الينا اي شيء رسمي حول هذا الموضوع».

ملاحظة اجاويد - التي جاءت في سياق الرد على سؤال لاحد الصحافيين فتحت باب الجدل واسعا من جانب وسائل الاعلام التركية حول مدى الحرية الممنوحة لوسائل الاعلام لممارسة نشاطها في نطاق المسؤولية الاجتماعية المفترض ان يشعر بها الاعلامي من جهة، واهمية تجنب اساءة استعمال الحق الاعلامي في سعيه وراء الانباء وتوقه للفوز بسبق صحافي من جهة اخرى.

ويبدو ان وجود 250 قناة تلفزيونية و700 صحيفة يومية واسبوعية مع 1500 اذاعة محلية ودولية في تركيا - تتكتل معظمها على مؤسستي «حريت» و«الصباح» اللتين تحولتا الى مؤسسات قابضة (هولدنغ) كبرى بعد تملكها لبنوك وشركات تجارية ومؤسسات مالية - يفرض عليها خوض منافسة شرسة في استقاء الانباء والفوز بسبق على هذا الصعيد، وتدفعها في الكثير من الاحيان الى اساءة لاستعمال حريتها الاعلامية. وبعض هذه الوسائل الاعلامية تعمل احيانا كمخبر سري فتوقع بخصومها او معارضيها او تتخلص من العناصر الاعلامية النظيفة التي لا تنساق لارادتها في سعيها لتحويل المؤسسة الاعلامية الى قوة ضاغطة وفعالة في توجيه الرأي العام لتأييد او معارضة بعض القضايا المطروحة في وسائلها المختلفة. ووسائل الاعلام التركية في هاتين المؤسستين تحولت - او تتوخى ان تصبح كما قالت تانسو تشيلر إبان كانت نائبة لرئيس الوزراء اواخر عام 1996 - السلطة الاولى في البلاد، لا السلطة الرابعة، فتقرر مثلا تشكيل الحكومات واسقاطها وتوجيه سياسة البلاد الداخلية والخارجية وفق مصالحها الخاصة بعيدا عن المصلحة العامة التي يجب ان تكون نصب عينيها على اعتبار ان وسائل الاعلام يجب ان تكون، وفق قواعد الاعلام الصحيحة، رقيبة على اعمال الدولة ووسيلة لتكوين راي عام صحيح حول القضايا العامة مع التزام الصدق والموضوعية والجدة في ايراد الانباء.

وقد تسبب هذا التهالك على السبق الصحافي في هاتين المؤسستين الاعلاميتين الكبيرتين باساءتهما استعمال حق الاعلام، بعد القاء القبض على شمدني صاقيق، الذي تؤكد الاوساط الرسمية التركية بانه كان الشخص الثاني في منظمة حزب العمال الكردستاني، في شمال العراق ونقله الى سجن في ديار بكر حيث لا يزال يحاكم امام محكمة أمن الدولة فيها. آنذاك ادعت صحف مؤسسة «حريت» بان صاقيق ادلى باعترافات في التحقيقات حول تعاون بعض الصحافيين ورجال الفكر والمنظمات الشعبية مع حزب العمال الكردستاني واكدت «مليت» - الصادرة عن تلك المؤسسة - بان الشبهات تحوم حول الصحافيين اليساريين جنكيز جاندار ومحمد علي براند المحللين السياسيين في صحيفة «الصباح» التي اوردت ايضا، أسماء اخرى كان بينها آقين بيردال رئيس جمعية الدفاع عن حقوق الانسان في اسطنبول واحد الكتاب اليساريين المعروفين. فكان ان قامت صحيفة الصباح بفصل محمد علي براند من عمله في الصحيفة اضافة الى الغاء برنامجه الاسبوعي الذائع الصيت (32 يوما) من تلفزيونها، مع ايقاف جنكيز جاندار عن العمل في الصحيفة، كما تعرض آقين بيردال لمحاولة اغتيال باطلاق تسع طلقات عليه. ولولا قرب المستشفى من مكان الحادث، لمات بيردال من نزف جروحه، وهو الآن يشكو من الشلل الجزئي في ساقه اليسرى.

وكان رئيس لجنة التحقيق مع شمدين صاقيق في محكمة امن الدولة في ديار بكر قد نفى ورود مثل هذه الاتهامات على لسان صاقيق ضد الصحافيين ورجال الفكر بعد يوم من محاولة اغتيال بيردال، ولكن السيف سبق العذل ونفذت اوامر الجهات التي ارادت اسكات تلك الاصوات الصحافية.

وقد تكررت عملية اساءة استعمال حق الاتصال مرة اخرى عندما نسبت صحيفة «الصباح» الى عبد الله اوجالان اعترافه بطلب زوجته السابقة (قيصرية) تنفيذ عملية اغتيال اولوف بالمه الى مجموعتها المسلحة، فقد نشرته بمانشيت عريض على صدر صفحتها الاولى مع صورة - بالأسود والأبيض - ادعت بانها صورة قيصرية المعنية في الخبر. اضافة الى نشرها بان مؤسسة (هولدنغ) جيلان والفنان التركي المعروف ابراهيم طاطلي سه س، كانا يدفعان الاتاوات شهريا الى منظمة حزب العمال الكردستاني.

ولكن صحيفة مليت المنافسة لها نشرت تكذيبين من مؤسسة جيلان ومن طاطلي سه س للخبر في حين نفى بولنت اجاويد الخبر المتعلق باوجالان. وكانت «الشرق الأوسط» قد اتصلت بثلاثة مصادر موثوقة قضائية واعلامية، لمعرفة صحة تلك الانباء، فكان جوابها، بالنفي، بل ان احد مسؤولي دائرة الاخبار في قناة «إن. تي. في» التلفزيونية اكد لـ«الشرق الأوسط» بان نشر مثل هذه الانباء يسيء الى الجهات التي تتولى نشرها ويسيء الى مصداقية الاعلام التركي. وقد اصبحت مثل هذه الانباء الملفقة واقدام بعض وسائل الاعلام على اساءة استعمال حق الاعلام والتضحية بمصداقية الاعلام التركي سعيا وراء السبق الصحافي، موضوعا تناوله محللو الصحف وندوات التلفزيونات مساء اول من امس عندما اكد الطان اويمن المحلل السياسي لصحيفة مليت «بان نشر مثل هذه الانباء يجب ان يتم من خلال المراجع الرسمية المختصة حفاظا على مصداقيتها، والا فان اسناد مثل هذه الاعترافات الى اوجالان سوف يلقي ظلالا كثيفة على اعترافاته الحقيقية، ويقلل من مصداقية تلك الاعترافات اضافة الى عدم الثقة بعدالة محاكمته».

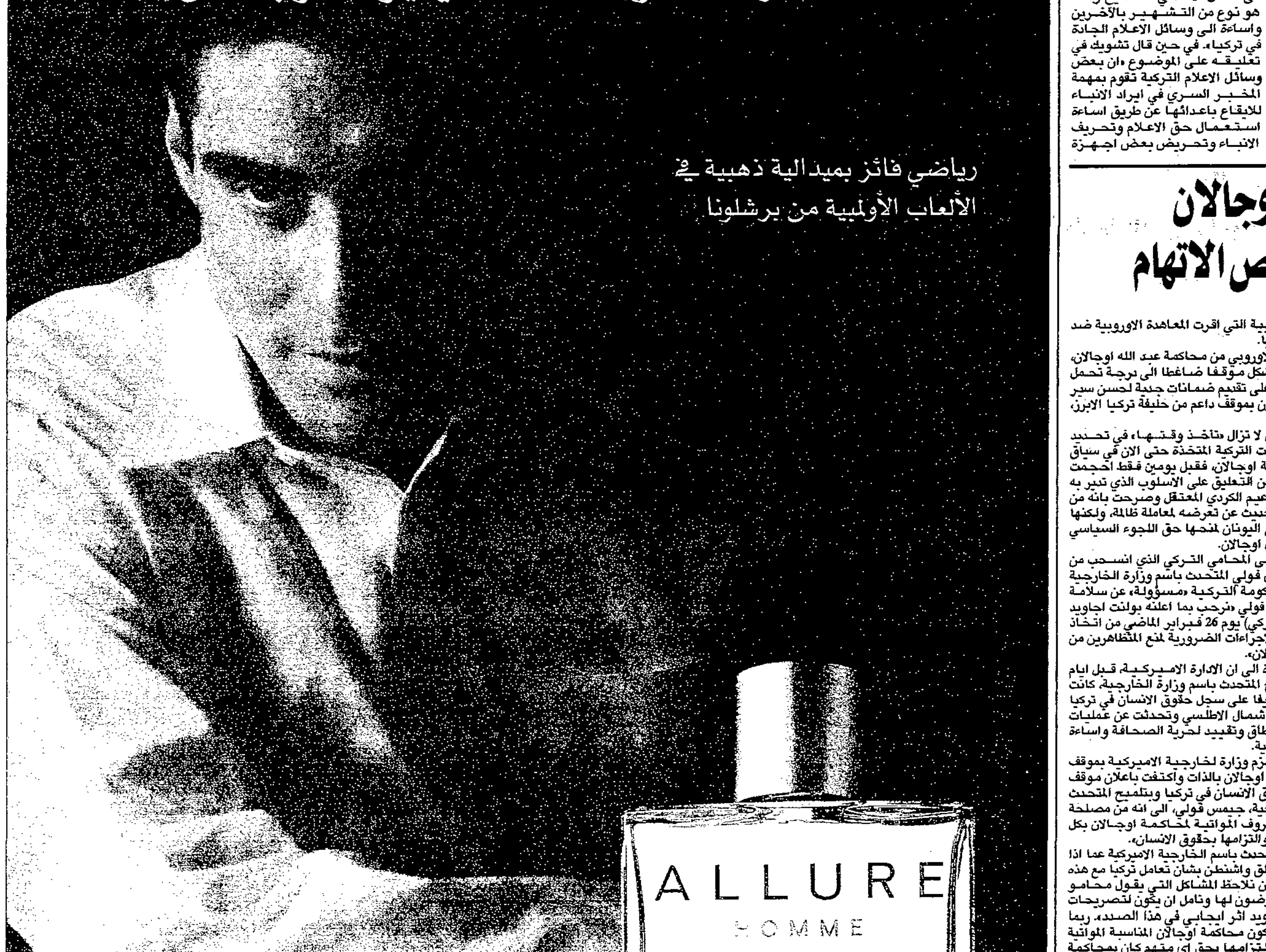
كما تحدث كل من إلنور تشويك رئيس تحرير صحيفة «ديلي نيوز» التركية الصادرة باللغة الانجليزية وعلي بايرام اوغلو المحلل السياسي لصحيفة «يني يوزييل» في برنامج (كواليس العاصمة) الذي يديره فهمي قورو المحلل السياسي لصحيفة «يني شفق» في القناة التلفزيونية السابعة الخاصة، حول هذا الموضوع، واكد بايرام اوغلو ان «نشر مثل هذه الانباء لا يمت بصلة الى العمل الاعلامي الصحيح وانما هو نوع من التشهير بالآخرين واساءة الى وسائل الاعلام الجادة في تركيا». في حين قال تشويك في تعليقه على الموضوع «ان بعض وسائل الاعلام التركية تقوم بمهمة المخبر السري في ايراد الانباء للايقاع باعدائها عن طريق اساءة استعمال حق الاعلام وتحريف الانباء وتحريض بعض اجهزة الدولة ضد بعض الاشخاص او المؤسسات من خلال ايراد تلك الانباء». واكد فهمي قورو «ان بعض وسائل الاعلام تتقصد ايراد مثل هذه الانباء لخدمة اغراض جهات سياسية ومخابراتية - امنية داخلية وخارجية لخلط الاوراق في تركيا واشاعة الفوضى وعدم الاستقرار».

وهنا يتبادر الى الذهن السؤال التالي: ما هو سبب هذه الفوضى الاعلامية في بلد متهم اصلا بممارسة ديمقراطية ناقصة وبتدخل العسكر في كل مجالات الحياة السياسية فيه؟

ثمة رأيان متناقضان في الاجابة عن هذا السؤال رغم تاكيدهما على عدم وجود الرقابة الصحافية في تركيا منذ الانقلاب العثماني (1908) وعلى ان وسائل الاعلام التركية تتمتع بالحرية في ممارسة حق الاعلام ضمن حرية النشر في اطار مبدأ المسؤولية الاجتماعية من خلال ميثاق العمل الاعلامي وديوان شرف الاعلام ومحكمة الصحافة. الرأي الاول يؤكد ان سبب هذه الفوضى الاعلامية هو وجود اصوات متعددة في عالم الاعلام الواحد، ففي الصحف الخمس الكبرى، التي تتراوح مبيعات كل واحدة منها بين 300 الف ومليون نسخة يوميا وهي: حريت وصباح ومليت وراديكال ويني يوزييل يعمل محررون باتجاهات سياسية مختلفة ومتناقضة تتراوح بين اليميني المحافظ واليساري الليبرالي واليساري الاجتماعي وحتى الماركسي. اضافة الى ان صحافة القطاع الاسلامي: «الزمان» و«العقد» و«يني شفق» و«ملي غازته» دخلت هي أيضا في سياق محموم مع الصحف الكبرى، التي تطلق عليها الصحف الاسلامية تسمية وسائل الاعلام «الاحتكارية» وذلك رفع حجم مبيعاتها من 30 الف نسخة يوميا الى اكثر من 300 الف نسخة يوميا كما حدث لصحيفة «الزمان» المعتدلة، علما بان صحيفة «العقد» الراديكالية تحاول اللحاق بها اليوم. لذلك تتنافس هذه الصحف فيما بينها على اجتذاب القراء من جهة والتفرد بسبق صحافي يضمن ولاء قرائها من جهة اخرى.

اما الرأي الثاني، فانه يرى ان سبب هذا التسيب الاعلامي الذي يبدو في مظهره ممارسة لحق الاعلام ضمن مفهوم حرية الاعلام على النمط الغربي، يعود الى رغبة الجماعات الضاغطة (القوات المسلحة، العلمانيين، الاسلاميين والمنظمات الشعبية) في استثمار تلك الحرية لخدمة اغراضها وتوجيه الرأي العام وفق متطلبات ايديولوجيتها.

ولعل خير مثال على ذلك المقالات والتحليلات السياسية التي صدرت بمناسبة الذكرى الثالثة لقرارات 28 فبراير (شباط) 1997 التي اتخذها مجلس الامن القومي لمكافحة (الرجعية الاصولية) في البلاد. ففي الوقت الذي وجدت فيه صحافة القطاع العلماني بانها كانت حماية للنظام الديمقراطي العلماني القائم في البلاد، رأت فيها صحافة القطاع الاسلامي انقلابا عسكريا نفذه جنرالات الجيش بواسطة الادارة المدنية لاسقاط حكومة اربكان - تشيلر المنتخبة ولتنصيب حكومة مسعود يلماز لتنفيذ تلك القرارات.



أنقرة ألقت القبض على أوجالان والعدالة التركية دخلت قفص الاتهام

لندن - انقرة: وكالات الانباء

منذ القاء القبض على زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجالان، وسمعة تركيا، لا سمعة اوجالان، على المحك في عواصم الغرب الاوروبي حيث تتعرض لحملة تشكيك في «عدالة» قضائها ولاتهامات بممارسة التعذيب حتى بحق السجناء السياسيين. حملة التشكيك الاوروبية في العدالة التركية، في الاونة الاخيرة، بدأت باستنكار اوروبي شبه جماعي لاستمرار انقرة في تطبيق عقوبة الاعدام على الجرائم السياسية وظهرت جليا في مطالبة اوروبا الفورية، في اعقاب اعتقال اوجالان، بتامين محاكمة «عادلة وقانونية» له.

ولم يساعد انقرة في حملتها لاقناع العواصم الاوروبية بعدالة قضائها اعتذار محامي الدفاع الاتراك عن القيام بمهمتهم واعلان بعضهم انهم تلقوا تهديدات وباتوا يخشون من اعتداءات عليهم.

وفي انقرة، لا يخفي العديد من المسؤولين بان رئيس الحكومة التركية، بولنت اجاويد، يدرك في قرارة نفسه ان القضاء على «اسطورة» اوجالان لا ينهي القضية الكردية في تركيا وانما قد يكون انهاء هذه الاسطورة البداية المطلوبة لمعالجة المشكلة الكردية.

ولكن دون انهاء اسطورة اوجالان في المحاكم التركية موقف العواصم الغربية من القضاء التركي، فرغم تكرار حكومة اجاويد تاكيدها بان تركيا «دولة القانون والقضاء العادل» لم تتوصل الى اقناع ايطاليا او المانيا بطروحاتها فما كان من رئيس الوزراء التركي، الا ان لجأ الى لغة التحذير فطالب الحكومات الاجنبية بالامتناع عن «ممارسة الضغوط على القضاء التركي في محاكمة عبد الله اوجالان» معتبرا ان هذه الممارسات «تشكل اهانة غير مقبولة». ومن جانبها حذرت وزارة الخارجية، في بيان مكتوب، دول الاتحاد الاوروبي من اتخاذ اي مبادرة ضدها «تحت تهديد الارهابيين الاكراد».

ولكن العلاقة مع اوروبا تبقى محورية بالنسبة لانقرة والقضية الكردية بالذات كانت عامل توتر دوري على صعيد هذه العلاقة ولو ان اجاويد حاول تحييدها في تاكيده «عدم وجود صلة بين اعتقال اوجالان واحتمالات انضمامنا» الى الاتحاد الاوروبي، فرغم اعلان انقرة، مرارا وتكرارا، انها لن تسمح «بأي تدخلات اجنبية» في المحاكمة التي ستجريها لزعيم حزب العمال الكردستاني، ورغم رفضها طلب الاتحاد الاوروبي حضور مراقبين دوليين لمحاكمة اوجالان معتبرة ان وجودهم «غير مقبول» وموقف «مخالف لمبدأ دولة القانون» عادت الى تليين موقفها المعارض لاي تدخل اجنبي، وسمحت لثلاثة «خبراء» في لجنة مكافحة التعذيب التابعة لمجلس اوروبا بالتحقق من عدم تعذيب اوجالان، وسمحت لهم ايضا بالتوجه الى سجن جزيرة ايمرالي (غرب تركيا) لزيارة عبد الله اوجالان.

ويحق للجنة الاوروبية لمكافحة التعذيب والاحكام او المعاملة غير الانسانية او المنحطة زيارة اي معتقل في جميع الدول الاوروبية التي اقرت المعاهدة الاوروبية ضد التعذيب ومنها تركيا.

الا ان الموقف الاوروبي من محاكمة عبد الله اوجالان، على اهميته لا يشكل موقفا ضاغطا الى درجة تحمل السلطات التركية على تقديم ضمانات جدية لحسن سير المحاكمة ما لم يقترن بموقف داعم من حليفة تركيا الابرز، الولايات المتحدة.

ولكن واشنطن لا تزال «تاخذ وقتها» في تحديد موقفها من الاجراءات التركية المتخذة حتى الان في سياق الاستعداد لمحاكمة اوجالان، فقبل يومين فقط احجمت الادارة الاميركية عن التعليق على الاسلوب الذي تدير به تركيا محاكمة الزعيم الكردي المعتقل وصرحت بانه من «السابق لاوانه» الحديث عن تعرضه لمعاملة ظالمة، ولكنها اقرت باختلافها مع اليونان لمنحها حق اللجوء السياسي لاثنتين من مساعدي اوجالان.

وفي اشارة الى المحامي التركي الذي انسحب من القضية قال جيمس فولي المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان الحكومة التركية «مسؤولة» عن سلامة مواطنيها. واضاف فولي «نرحب بما اعلنه بولنت اجاويد (رئيس الوزراء التركي) يوم 26 فبراير الماضي من اتخاذ الحكومة التركية الاجراءات الضرورية لمنع المتظاهرين من تهديد محامي اوجالان».

تجدر الاشارة الى ان الادارة الاميركية، قبل ايام معدودة من تصريح المتحدث باسم وزارة الخارجية، كانت قد شنت هجوما عنيفا على سجل حقوق الانسان في تركيا حليفتها في حلف شمال الاطلسي وتحدثت عن عمليات تعذيب واسعة النطاق وتقييد لحرية الصحافة واساءة معاملة الاقلية الكردية.

رغم ذلك لم تلتزم وزارة الخارجية الاميركية بموقف محدد من محاكمة اوجالان بالذات واكتفت باعلان موقف عام من سجل حقوق الانسان في تركيا وبتلميح المتحدث باسم وزارة الخارجية، جيمس فولي، الى انه من مصلحة تركيا «ايجاد الظروف المواتية لمحاكمة اوجالان بكل وضوح وبما يتفق والتزامها بحقوق الانسان».

وحين سئل المتحدث باسم الخارجية الاميركية عما اذا كان هناك ما يثير قلق واشنطن بشان تعامل تركيا مع هذه القضية قال «نحن نلاحظ المشاكل التي يقول محامو اوجالان انهم يتعرضون لها ونامل ان يكون لتصريحات رئيس الوزراء اجاويد اثر ايجابي في هذا الصدد». ربما تامل واشنطن ان تكون محاكمة اوجالان المناسبة المواتية لتركيا كي تظهر التزامها بحق اي متهم كان بمحاكمة عادلة، وربما تكون قد حصلت على «تطمينات» تركية بهذا الخصوص.

ولكن محاكمة اوجالان قد تعزز اتهام الصين لواشنطن بـ«تسييس» قضية حقوق الانسان في العالم اذا ما سكتت واشنطن عن شوائبها - في حال خضوع القضاء التركي لضغوطات الشارع والسلطة - واستمرت العواصم الاوروبية، من جهتها، بالتنديد باي خروج عن المألوف في اجراءات المحاكمة.



بيتريتش: «اتفاق رامبوييه لا يتضمن استفتاء للألبان» وهاشم تاجي رئيسا لـ«حكومة كوسوفو المؤقتة»

زغرب: نور الدين صالح
لندن ـ بريشتينا ـ بلغراد: وكالات الانباء

قال ڤولفجانج بيتريتش مبعوث الاتحاد الاوروبي لكوسوفو واحد رؤساء مؤتمر رامبوييه «ان اتفاق رامبوييه» الذي قدمته مجموعة الاتصال الدولية وقبله الوفد الالباني لا يحتوي على فقرة تتضمن استفتاء شعبيا للالبان بعد مرور ثلاث سنوات كما طالب الوفد الالباني في بداية المفاوضات لكنه يتضمن وصول قوات دولية الى كوسوفو تراقب تنفيذ بنود الاتفاق.

واضاف بيتريتش انه «لا اهمية للاسم الذي ستحمله هذه القوات فالمهم الآن وجودها على الساحة لمراقبة تنفيذ الشروط التي يتضمنها الاتفاق فهي قوات سلام على كل الاحوال واتمنى ان يقبل بها الاتحاد اليوغوسلافي». ويذكر بيتريتش في سياق كلامه ان الاتفاق ينص على تجريد «جيش تحرير كوسوفو» من السلاح. في الوقت الذي اكد من جديد الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ان يوغوسلافيا لن تسمح بوجود قوات اجنبية على اراضيها وان الجيش اليوغوسلافي والشرطة الصربية هما الضمان لتنفيذ اي اتفاق يوقع بين السلطات الصربية «والاقلية» الالبانية في كوسوفو.

في هذه الاثناء في كوسوفو يستمر الخلاف بين زعماء الالبان حول قبول اتفاق رامبوييه فبعدما اعلن ابراهيم روجوفا ان حزبه، الذي يعتبر اكبر حزب الباني في الاقليم قبل نصوص «اتفاق رامبوييه»، وانه على استعداد لتوقيعه في 15 مارس (آذار) الحالي، كذلك اكد يعقوب كراسنيتشي الناطق الرسمي باسم «جيش تحرير كوسوفو» ان قيادة «الجيش» قبلت توقيع الاتفاق رفض آدم ديماجي المسؤول السياسي لـ«الجيش» رفضه توقيع الاتفاق الذي «اعتبره استسلاما للشعب الالباني في كوسوفو وقبوله الاحتلال الصربي». ويؤيد ديماجي عدد لا بأس به من البان كوسوفو، لذلك قررت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ارسال السناتور السابق بوب دول كمبعوث خاص لكوسوفو لاجراء المفاوضات مع ديماجي واقناعه على قبول الاتفاق قبل 15 مارس الحالي موعد توقيع الاتفاق.

من ناحية ثانية اعلنت قيادة «جيش تحرير كوسوفو» تسمية هاشم تاجي كرئيس للحكومة المؤقتة التي ستشرف على تنظيم الانتخابات للبرلمان الالباني في كوسوفو. كذلك اعلنت اسم الوفد الذي سيجري مفاوضات واشنطن والذي سيترأسه تاجي نفسه.

اما على الصعيد العسكري ورغم التهديدات التي وجهتها قيادة حلف شمال الاطلسي «ناتو» ووزير الدفاع الاميركي وليام كوهين بان «ناتو» سيوجه ضرباته للجيش اليوغوسلافي اذا قامت قواته بأعمال عسكرية في كوسوفو، تواصل القوات الصربية هجماتها على المناطق الحدودية مع مقدونيا. واتضح ان المخطط الذي تسعى اليه هذه القوات بناء «شريط امني» من عدة كيلومترات على الحدود مع مقدونيا لمنع وصول اي مساعدات لجيش تحرير كوسوفو، كما فعلت على الحدود مع البانيا وهي تريد تمشيط هذه المنطقة من السكان الالبان لتكون «منطقة عسكرية» فقط. ويتواصل وصول قوات جديدة الى تلك المناطق التي غادرها عدة آلاف من سكانها الذين ما زال معظمهم في الغابات، اذ لم يتمكنوا من عبور الحدود الى مقدونيا لان القوات الصربية تقصف الطرق التي يحاول الالبان عبورها الى مقدونيا.

صفقة صواريخ أرض ـ جو جديدة لليونان

سوق السلاح الروسي تتخلص من الاحتكار

موسكو: «الشرق الأوسط»

فازت شركة «انتي» الروسية المختصة بانتاج الصواريخ بمناقصة اعلنتها الحكومة اليونانية لتزويد قواتها المسلحة بمنظومات صاروخية متطورة مضادة للطائرات. وحصلت الشركة الروسية على حق تصدير 21 منظومة صاروخية من طراز «تور ـ م 1» مقابل 526 مليون دولار. وكانت الحكومة اليونانية قد اعلنت المناقصة الدولية في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1998. علما بان اليونان قررت ايضا شراء صواريخ «كروتال» الفرنسية متوسطة المدى، وصواريخ باتريوت الاميركية بعيدة المدى، لازالة الاستياء الذي خلفته الصفقة الروسية مع دولة عضو في حلف شمال الاطلسي «ناتو».

والمعروف ان هذه الصفقة ليست اول صفقة سلاح روسي تعقدها اليونان مع روسيا. فقد اشترت في العام الماضي 16 منظومة صاروخية روسية من طراز «اوسا ـ م» (الاقل تطورا من «تور»). وبعدها قررت شراء صواريخ «تور م 1» الحديثة.

وفي يناير (كانون الثاني) 1998 قررت نشر صواريخ س ـ 30 الروسية التي اشترتها قبرص في جزيرة كريت اليونانية. بسبب اعتراض تركيا على نشرها في الاراضي القبرصية، وفيما بعد وافقت الحكومة القبرصية على ذلك تحت الضغوط الاميركية.

والمعروف ان روسيا تشارك بانتظام في المناقصات التي تعلنها اليونان لشراء المعدات الحربية، اذ طرحت في احداها عرضا لشراء الدبابات «ت ـ 80» والطائرات المقاتلة ـ القاصفة من طراز «سوخوي».

وذكرت صحيفة «كوميرسانت» ان صراعا شديدا جرى بشأن صفقة صواريخ «تور» بين شركة «روس فوروجينيه» الحكومية المختصة بتجارة السلاح، وشركة «انتي» المنتجة للصواريخ، حيث اصرت الاولى على ان تتم الصفقة بواسطتها، وبهذا تحصل على مبلغ 20 مليون دولار كعمولة، لكن مدير «انتي» ارسل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي رسالة الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين اكد فيها ان «تدخل الشركة الحكومية في المرحلة الاخيرة من المفاوضات لعقد الصفقة يمكن ان يؤدي الى تأخيرها وحتى افشالها». وبعد اقالة مدير شركة روس فوروجينيه» من منصبه العام الماضي تسنى للشركة المنتجة انهاء المباحثات بنجاح، رغم انها اضطرت في سياق المنافسة مع «روس فوروجينيه» على تخفيض قيمتها بحوالي 100 مليون دولار. ومع هذا يعتبر بيع صواريخ «تور» بمبلغ نصف مليار دولار نجاحا روسيا كبيرا، لأن شركات السلاح الروسية لم تعقد في العام الماضي صفقات كبيرة، اضف الى ذلك كله ان شركة «انتي» وقعت مع اليونان بروتوكولا بشأن بيع 29 منظومة صاروخية بأسعار مماثلة في حالة اتخاذها القرار بهذا الشأن في المستقبل.

وتجدر الاشارة الى ان صفقة «انتي» مع اليونان تعتبر اكبر صفقة تعقدها مؤسسة روسية بدون وساطة شركة «روسا فوروجينيه»، صحيح ان شركة «ميج» باعت الى ماليزيا عام 1994 طائرات من طراز «ميج ـ 29» بمبلغ 600 مليون دولار، لكن كافة صفقات السلاح الروسية الاخرى (قيمتها حوالي 3,4 مليار دولار سنويا) جرت بوساطة «روس فوروجينيه».



بكين لم تخف ضيقها من نقد واشنطن إثارة قضية حقوق الإنسان


اولبرايت اثناء مؤتمرها الصحافي في بكين (رويترز)

بكين ـ رويترز: اختتمت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت زيارة استغرقت يومين للصين امس قائلة ان العلاقات الثنائية في مسارها بالرغم من خلافات حادة حول حقوق الانسان والتجارة وتايوان.

واكدت بعد الاجتماع مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين التزام بلادها باقامة شراكة استراتيجية بناءة مع الصين، واضافت بالرغم من ان علاقتنا لم تحقق هذا الهدف بعد الا انها وصلت الى مرحلة بامكانها الصمود امام حتى الخلافات الحادة، ولكنها وجهت تحذيرا شديد اللهجة ايضا لبكين بسبب سجلها في ما يتعلق باحترام حقوق الانسان قائلة ان واشنطن لن تتراجع ابدا عن اثارة هذه القضية الشائكة في محادثاتها مع الصين.

وكان سجل حقوق الانسان في الصين من اهم النقاط التي نوقشت اثناء رحلة اولبرايت التي استهدفت اساسا تمهيد الطريق امام زيارة رئيس الوزراء الصيني زهو رونغجي لواشنطن في الشهر المقبل، كما فجر تقرير اصدرته وزارة الخارجية الاميركية يوم الجمعة الماضي بخصوص الانتهاكات الصينية لحقوق الانسان الموقف اثناء المحادثات، وزادت بكين من الخلافات باعتقال المعارض وو يليونج واصدار حكم ضد بينج مينج المدافع عن الديمقراطية عشية وصول اولبرايت.

وخلال محادثاتها مع الزعماء الصينيين كررت اولبرايت ضرورة تخفيف بكين لقبضتها على حرية التعبير وارساء ديمقراطية متعددة الاحزاب، وقالت في مؤتمر صحافي ان السعي الى انشاء حزب سياسي ليس تهديدا او جريمة، انه حق يكفله الاعلان العالمي لحقوق الانسان، لكن الصينيين ابدوا امتعاضهم من اداناتنا للاعتقالات والمحاكمات الاخيرة التي لا مبرر لها، ومن تقرير وزارة الخارجية الاسبوع الماضي الذي يوثق انتهاكات واسعة لحقوق الانسان.

بريماكوف خائف من مفاجآت ما بعد مرض يلتسين

الإعلام «الصهيوني» يحرض الرئيس الروسي على إطاحة رئيس الوزراء

تحليل إخباري

موسكو: من سامي عماره

بات واضحا ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين يضمر الكثير من النوايا سعيا وراء الحفاظ على موقعه في الكرملين، والابقاء على مقاليد الامور بين يديه، بما يكفل له تحديد هوية المرشح لخلافته في انتخابات عام 2000. فبعد الحديث العاصف مع رئيس حكومته يفجيني بريماكوف حول ما يقال بشأن ترشيحه لهذه الانتخابات، وهو ما تحدثت عنه «الشرق الاوسط» في عدد السبت الماضي، من زاوية اصرار يلتسين على الانفراد بالاضواء، ورفضه وجود اي نجوم الى مقربة منه، ظهر بوريس بيريزوفسكي الملياردير اليهودي المعروف بعلاقاته الطيبة مع عائلة الرئيس ليكيل الاتهامات الى بريماكوف وحكومته. وتقول الشواهد ان المؤتمر الصحافي الذي عقده بيريزوفسكي مقدمة لحملة جديدة قد تمهد الاجواء والساحة الروسية لتتقبل واحدة من المفاجآت التي طالما باغت بها يلتسين مواطنيه عقب كل «غياب» له عن موقعه في الكرملين.

وفي نفس المؤتمر انصرف بيريزوفسكي الذي حرص على ابداء ولائه لاسرائيل بحكم انها وطن اجداده على حد قوله، الى توجيه انظار الرئيس الى الاجهزة التي يحاول بريماكوف الاعتماد عليها في مسيرته، فهناك من يقول انها تستهدف ليس فقط الخروج من الازمة الراهنة بل وتحقيق الرصيد الذي يكفل له الفوز برئاسة الدولة. وقال بيريزوفسكي «ان الحكومة تسعى نحو الاستيلاء على السلطة اعتمادا على اربعة محاور هي مجلس الدوما، والمحافظون في الاقاليم والمقاطعات وفريق الرئيس ووسائل الاعلام»، وفي محاولة لتحديد اتجاه الضربات اضاف ان «الحكومة في وفاق تام مع مجلس الدوما الذي لا يشك الرئيس يلتسين في حقيقة مواقفه منه».

اما عن وسائل الاعلام فقال بيريزوفسكي ان الحكومة تواصل ضغطها في محاولة من جانبها لاستقطاب دعم الرئيس وحمايته للصحف والقنوات التلفزيونية التي تخضع في معظمها لهيمنة وملكية الدوائر اليهودية وممثليها في شخصيتي بيريزوفسكي وفلاديمير جوسينسكي رئيس المؤتمر اليهودي.

ولم يتوقف السياسي اليهودي عند هذا الحد بل ومضى لتوجيه سهامه ومعها انظار الرئيس يلتسين الى «الشيوعيين» الذين قال انهم ينصبون شباكهم حول اجهزة الامن المخابراتية ووزارة الداخلية والنيابة العامة، وليس ثمة شك في ان بيريزوفسكي يحاول بذلك تصفية حساباته مع هذه الاجهزة، التي داهمت مؤسساته باذن من النائب العام، حيث عثرت على كثير من المخالفات القانونية واجهزة التجسس والوثائق التي كشفت عن تنصته على عائلة الرئيس. ومن الطريف ان تواكب هذه التصريحات «حملة كاملة العدد» من جانب اجهزة الاعلام التي يملكها بيريزوفسكي ضد اعضاء حكومة بريماكوف، وكانت «الصحيفة المستقلة» (!) قد دأبت طوال الايام الاخيرة على نشر مقالات تتهم فيها عددا من نواب رئيس الحكومة، ومنهم ماسليوكوف النائب الاول والعضو السابق في قيادة الحزب الشيوعي بالفساد واستغلال النفوذ.

وعلى رغم كل ذلك الهجوم تبدو الساحة الروسية مترقبة لمفاجآت الرئيس، التي قد تتعلق هذه المرة بمستقبل حكومة بريماكوف، او على اقل تقدير بقدرة بعض اعضائها على الاستمرار في مناصبهم، واذا اضفنا الى هذه المخاوف او التوقعات ما قيل حول الاخطار التي تهدد حكومة بريماكوف مع ربيع هذا العام، فاننا نكون امام مخطط القوى الانتقامية التي بدأت سعيها لاسترداد مواقعها المتفردة بعد انفجار الازمة المالية في 17 اغسطس (آب) الماضي، وتلك كلها مؤشرات ينبغي ملاحظتها مجتمعة من منظور الجدل الذي يحتدم اليوم حول مستقبل الوثيقة السياسية التي طرحها بريماكوف على مجلس الدوما، للتوصل الى الاستقرار السياسي اللازم للخروج من الازمة الراهنة.

موجز

أوغندا: ثوار الهوتو ذبحوا سياحا غربيين

لندن ـ كمبالا ـ رويترز: قالت الشرطة الاوغندية امس ان خمسة سياح قتلوا وامكن انقاذ سبعة اخرين كان ثوار الهوتو الروانديون اختطفوهم من متنزه على الحدود والكونغو بينما قالت الخارجية البريطانية ان عدد الضحايا الغربيين كان ثمانية اشخاص، واشارت الشرطة الاوغندية إلى انها لا تعرف مصير ثلاثة سياح اخرين كانوا من بين 23 شخصا اختطفهم ثوار الهوتو الروانديون من ادغال بويندي، واكدت هرب 17 شخصا من ثلاثة مخيمات للسياح بالقرب من الحدود مع الكونغو واوضحت انها لن تعلن جنسية او هوية القتلى الى ان تخطر سفاراتهم اولا، وخطفت مجموعة من الثوار الروانديين السياح اثناء زيارتهم «بويندي» لاقتفاء اثر نوع نادر من الغوريلا تعيش في محمية تمتد على طول حدود اوغندا والكونغو ورواندا، ومن بين السياح بريطانيون واميركيون ونيوزيلنديون واستراليون وكنديون وفرنسيون.

وكان ستة سياح قد عبروا من اوغندا الى الكونغو لاقتفاء اثر الغوريلا ايضا في اغسطس (اب) الماضي قد تعرضوا لهجوم وخطفهم ثوار الهوتو الروانديون، وما زال ثلاثة منهم مفقودين الا ان السلطات الاوغندية قالت الشهر الماضي انها تعتقد انهم ما زالوا احياء.

بريماكوف يزور واشنطن في 23 الحالي للقاء آل جور

موسكو ـ أ.ف.ب: اعلنت الحكومة الروسية امس ان رئيس الوزراء يفجيني سيزور الولايات المتحدة في 23 و25 الشهر الحالي ليشارك مع نائب الرئيس الاميركي آل جور في اعمال اللجنة الروسية ـ الاميركية للتعاون الاقتصادي والفني.

وستخصص اعمال الدورة هذه التي اطلق عليها اسم «جور ـ بريماكوف» للبحث في مواضيع الاستثمارات في روسيا والفضاء، والصحة واسواق البورصة، وتحويل الصناعات العسكرية الروسية.

ومن المقرر ان يزور نائب رئيس الوزراء الروسي جينادي كوليك الولايات المتحدة عشية انعقاد الدورة ليطلب من واشنطن توسيع القروض الاميركية لتشمل الشركات التجارية الروسية كي يصبح في امكانها شراء مواد غذائية اميركية.

تظاهرات عمالية وطلابية في إندونيسيا

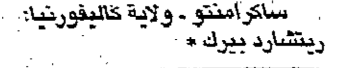
جاكارتا ـ سيدني ـ الوكالات: تظاهر نحو 800 عامل وطالب امام مبنى المجلس التشريعي المحلي في سورابايا ثاني اكبر المدن الاندونيسية وتفاوتت مطالبهم بين رفع الاجور ومحاكمة الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو وانتشر عشرات من قوات مكافحة الشغب في المنطقة.

على صعيد آخر قالت استراليا انه من السابق لاوانه الحديث عن ارسال قوات حفظ سلام الى تيمور الشرقية، المستعمرة البرتغالية السابقة في شرق اندونيسيا وان كانت هناك حاجة الى قوة تجيزها الامم المتحدة تضم مدنيين وقوات شرطة. وقال جون هاوارد رئيس الوزراء الاسترالي إننا نريد ان نقدم يد العون، وسنقدم يد العون بالطريقة المواتية لكن الحديث عن قوات حفظ سلام سابق لاوانه في هذه المرحلة.

وقالت مصادر استرالية انه من المرجح ان تشارك استراليا في قوة حفظ سلام قوامها 2000 فرد في تيمور الشرقية بحلول عام 2000.

تيارات الحزب الجمهوري الأميركي تتوحد خلف بوش «الابن».. وفقا لبارومتر كاليفورنيا

المحافظون والليبراليون مقتنعون بأن حاكم تكساس... الأكبر فرصة في إنهاء احتلال الديمقراطيين البيت الأبيض



ساكرامنتو - ولاية كاليفورنيا: ريتشارد بيرك *

القس الجمهوري المحافظ لويس شيلدون والناشطة ابريل بولينج المعروفة في أوساط الحزب الجمهوري الأميركي على نطاق ولاية كاليفورنيا يمثلان تيارين على طرفي نقيض داخل الحزب.

فشيلدون محافظ متشدد يترأس مجموعة يطلق عليها «تحالف القيم التقليدية»، كما يعرف عنه ايضاً انه بنى سمعته السياسية كناشط محافظ في صفوف الحزب على ادانته للشواذ جنسياً. اما بولينج، فمعروف عنها مساندتها لحق الاجهاض، كما سبق ان أكدت ان اهم قضية بالنسبة لها هي حق الاجهاض.

لقد ظل شيلدون وبولينج يمثلان جناحين مختلفين تمام الاختلاف وذلك حتى المؤتمر الشتوي للحزب الجمهوري الذي اختتم أعماله يوم أول من امس في ساكرامنتو عاصمة ولاية كاليفورنيا، ورغم استمرار هذا الاختلاف المبدئي يلتقي شيلدون وبولينج على تاييد ترشيح جورج ووكر بوش (الابن)، حاكم ولاية تكساس وابن الرئيس الأميركي السابق جورج بوش لمعركة الرئاسة المقبلة.

ولعل اتفاق الاثنين على تاييد بوش مرشحاً للحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة يعتبر مؤشراً على حدوث تحول غير عادي في سياسة الحزب. فقد اقبلت مختلف تيارات الجمهوريين على مساندة بوش واضعة خلافاتها الايديولوجية جانباً، علماً بان الأخير لم يعلن رسمياً ترشحه بعد لخوض انتخابات الرئاسة الأميركية، كما أنه لم يخضع للتجربة الفعلية وما زال غير معروف على نطاق واسع على المستوى الوطني.

شبه إجماع... حتى الآن

لقد أعلن الجمهوريون على نطاق الولايات المتحدة، من مقر الكونجرس الى الهيئات التشريعية على مستوى الولايات، تاييدهم لترشيح بوش لانتخابات الرئاسة وهذا ما تشكل علانية وبشكل يومي بتشجيع من مستشاري حكام الولايات. بالفعل أعلن يوم الجمعة الماضي اكثر من نصف حكام الولايات الجمهورية (31 حاكماً) مساندتهم لترشيح ابن رئيس الجمهورية السابق.

ويعتقد المراقبون ان التاييد الواسع الذي يحظى به جورج ووكر بوش الآن لم يحدث عندما كان والده مرشحاً لانتخابات الرئاسة عام 1988. ويتضح من مؤتمر الحزب الجمهوري في كاليفورنيا ان بوش الابن يتمتع حقاً بشعبية ضخمة. ففي حين توجه سبعة من المرشحين الجمهوريين المحتملين الى كاليفورنيا لطرح انفسهم كمرشحين أمام ممثلي الحزب المشاركين في المؤتمر، لم ير بوش - كعادته - أي حاجة الى مغادرة معقله مدينة عاصمة ولاية تكساس.

وفي غياب بوش اكد الكثير من مندوبي فروع الحزب الجمهوري المشاركين تاييدهم لترشيحه، وذهب منهم في ذلك عدد من الساسة واعضاء كونجرس كاليفورنيا المحلي.

وفي نهاية المطاف بات ينظر في كاليفورنيا على الأقل الى ترشيح بوش كمسالة حتمية، خاصة بعدما وقع 26 من أعضاء كونجرس الولاية على عريضة طالبوا فيها بخوض انتخابات الرئاسة.

بطبيعة الحال اثار هذا التحمس الصاخب وهذا التاييد الواسع حسد منافسي حاكم تكساس وسبب لهم انزعاجاً واضحاً، إذ يشعر هؤلاء الآن بانهم باتوا عملياً خارج المنافسة على الرغم من ان ثمة سنة كاملة ما زالت تفصلهم عن موعد الاقتراع.

وعليه اضحت معركة الترشح لانتخابات الرئاسة قد تحولت الى منافسة ليس.. على افضل مرشح... بل افضل خيار ثان بعد بوش.

دان كوايل، نائب الرئيس السابق (نائب جورج بوش الأب) ظهر خلال الأسبوع الماضي في برنامج تلفزيوني وسئل خلاله عن الأشياء التي قدمها هو بينما عجز بوش عن تقديمها. في حين ذكر مستشارون لبعض المرشحين ان فرصتهم الوحيدة تكمن في ظهور فضيحة، ما تزال في باطن الغيب، تجبر بوش على التراجع عن الامتناع عن خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة.

هذا وكان حاكم ولاية تينيسي السابق الجمهوري لامار الكسندر قد قام بجولة على امتداد ولايتي أيوا ونيوهامبشير سعياً لدعم ترشيحه لمعركة الرئاسة. غير انه بين حكام الولايات لم يحصل حتى الآن الا على تاييد حاكمين فقط.

وذكر الكساندر في مقابلة اجريت معه في الآونة الأخيرة ان عدداً من حكام الولايات ذكروا له في السابق انهم لو كانوا دعموه لكان قد فاز بالانتخابات ومعه فاز الجمهوريون.

وعن بوش الابن يقول الكسندر انه «بدأ بداية واعدة» مضيفاً «ان آخر وجه شاب قدمه الحزب الجمهوري في ترشيحات الرئاسة كان داويت ايزنهاور».

اما الناشر الملياردير ستيفن فوربز الذي يخوض المنافسة للمرة الثانية، فشبه الحالة الترشيحية الراهنة بالحالة التي فرضت على الجنرال المتقاعد كولن پاول الانسحاب من حلبة التنافس الجمهوري في اللحظات الأخيرة، مع العلم انه كان في طليعة المرشحين المحتملين، ولذا فهو ينصح بمراقبة التغيرات. مع هذا يقول الكثير من الساسة الجمهوريين انهم لم يروا من قبل مثل هذا الحشد المبكر دعماً لأي مرشح، وهذا رغم ان بوش لا يشغل الآن منصب نائب الرئيس مما يجعل فرص ترشيحه اكبر من فرص الآخرين.

وفي عدد من المقابلات التي طرحت سؤالاً أساسياً حول السبب في التحمس لترشيح بوش، أجابت غالبية الجمهوريين ان بوش هو الجمهوري صاحب الفرصة الأكبر - بين كل الجمهوريين الآخرين - لتحقيق الفوز، وان بامكانه الحاق هزيمة بنائب الرئيس الديمقراطي آل جور النائب الحالي للرئيس بيل كلينتون. ويقول هؤلاء ايضاً انهم يتطلعون الى عودة الحزب الجمهوري الى البيت الأبيض متغاضين عن بعض المواقف المبدئية لبوش. فابريل بولينج - على سبيل المثال - ذكرت انها لا تعرف بعد مدى معارضة بوش للاجهاض لكنها واثقة، على حد قولها، من ان بوش - على الأقل - «لم يتخذ موقفاً عدائياً مرفوضاً».

ومثل الحركيين المعتدلين كبولينج يبدو ان المحافظين اقنعوا انفسهم ايضاً بان بوش يشاركهم آراءهم، فالنائب المحافظ بروس طومسون، عضو مجلس النواب لثلاث فترات، عن ولاية كاليفورنيا، والذي يعتبر نفسه من اكثر اعضاء الهيئات التشريعية محافظة، يؤكد ان بوش الابن سيكون «رونالد ريجان الثاني» وانه لا يشك في فوزه. ومع أن طومسن لم يستمع الى بوش شخصياً وهو يتحدث الان على شاشات التلفزيون، فانه نشط في تاسيس مجموعة لطبع وتوزيع آلاف الملصقات والشعارات المؤيدة لبوش تحت عنوان «بوش 2000»، وذلك خلال مؤتمر كاليفورنيا السبت الماضي، واطلع طومسون مندوبي فروع الحزب المشاركين في المؤتمر المذكور على الموقع الذي خصصه لبوش في شبكة «الانترنت» بالاضافة الى شريط فيديو يحتوي على مقتطفات من بعض البرامج التلفزيونية التي ظهر فيها بوش.

هذا ويعتقد الان هوفنبلوم، المحلل الجمهوري البارز، ان ترشيح بوش وخوضه انتخابات الرئاسة هما الشغل الشاغل لاوساط الحزب، «والحاجة ماسة الى مرشح يحصل على اكثر من 38 ٪ من الأصوات على امتداد الولاية».

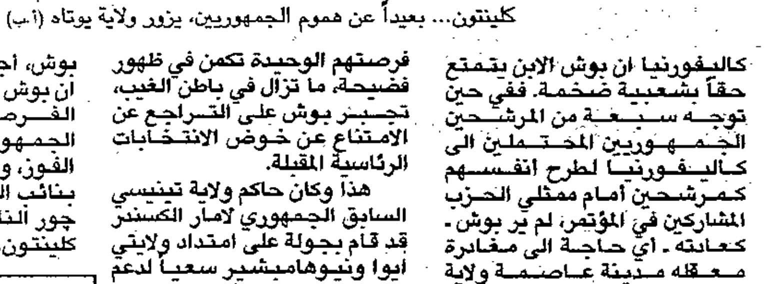
من ناحية ثانية تعتبر اليزابيث دول، زوجة مرشح الحزب لانتخابات الرئاسة الأخيرة روبرت دول، اقرب منافس لبوش الابن وحسب جوناثان الكوكس، مصمم القمصان التي يرتديها انصار الحزب الجمهوري خلال معارك الترشيح والانتخابات، ان القمصان التي تظهر عليها صور بوش واليزابيث دول هي الأكثر مبيعاً «اما البقية فلا تشكل أي منافسة في وجه دول وبوش».

وفي تاكيد لهذا الاتجاه تقول شيريل برانتوود (53 سنة)، مندوبة احد فروع الحزب وكانت قد شاركت في مؤتمر كاليفورنيا «ان الترشيح سيرسو في نهاية الأمر على بوش او اليزابيث دول». لكن مايكل شرودر، الرئيس الأسبق لفرع الحزب الجمهوري بكاليفورنيا حذر من تعليق الآمال على مرشح واحد لافتاً الانتباه الى ان ثمة صعوبات قد تعترض بوش في «تحقيق الآمال والتطلعات العريضة». ويعتقد شرودر ان الوقت لا يزال مبكراً على القول ان السباق الأخير قد حسم، فقد يرتكب المرشح المرجح خطأ قاتلاً.

الى جانب الاحباط وسط المرشحين الاخيرين اثار التحمس لترشيح بوش ردود أفعال أخرى حتى وسط حكام الولايات. فقد ازعج جون انجلر، حاكم ولاية ميشيغن، صديقه الحاكم السابق الكسندر بقوله ان بوش يعتبر مرشحاً اكثر جاذبية لأنه حاكم من حقبة التسعينات في مواجهة حاكم من حقبة السبعينات (اي الكسندر).

ويقول الكسندر، الذي كان حاكماً لتينيسي من 1979 إلى 1987، انه يتذكر جيدا عندما أتاه «سياسي شاب اسمه جون انجلر عام 1983 أمضى معه نصف ساعة ليسأله عن المطلوب لكي يصبح حاكم ولاية جيداً».

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»



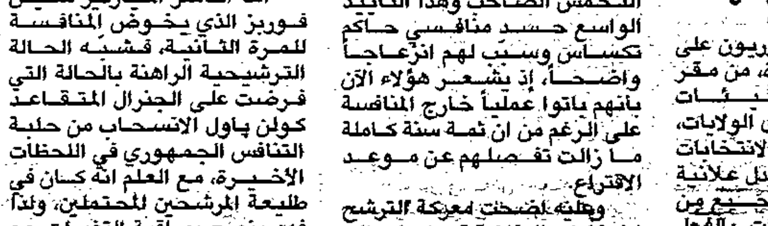
كلينتون... بعيداً عن هموم الجمهوريين، يزور ولاية يوتاه (أ.ب)

دان كوايل

لامار الكسندر

ستيف فوربز

اليزابيث دول



المزاج الرائق في تركيا.. هل يدوم طويلا؟

أمير طاهري

بينما تبدو «نمور» اسيا مثل قطط جائعة، وتغرق «القوى الطالعة» في اميركا اللاتينية في اوحال الديون والركود والتضخم، تبرز على الخارطة قوة جديدة على رقعة الشطرنج العالمية: انها تركيا.

نعم، لا تعجبوا من ذلك. فنحن نتحدث عن تركيا نفسها التي قيل قبلئذ انها على شفا الانهيار الاقتصادي والتفكك السياسي قبل عام ليس الا. لكن تركيا اليوم تقدم مثالا دراماتيكيا عن عقم التكهنات، وتحقق نهوضا مذهلا من القاع الى القمة. وارتفع مؤشر الاسهم في بورصة اسطنبول بنسبة 50 في المائة منذ مطلع عام 1999. وهبطت معدلات البطالة والتضخم بدرجة كبيرة، في حين توضع اللمسات الاخيرة على برنامج دعم كبير بمعونة صندوق النقد الدولي. كما ان قسما من الرساميل الهاربة من اسيا واوروبا الشرقية يتوجه الى تركيا. بل ان العملة التركية المعلولة بصورة مزمنة (نعني الليرة) تبدو في عافية معقولة. اما وكالات الاقراض العالمية فقد وضعت تركيا في مكان افضل على قائمة من يستحق الثقة في الاستدانة.

اضف الى ذلك كله المزاج السياسي الحسن بل الرائق بعد القبض على عبد الله اوجلان، الزعيم الكردي الماركسي ـ اللينيني الذي يواجه الآن تهمة الخيانة والارهاب. وان انتهاء الحرب الكردية عمليا التي كلفت تركيا نحو 65 مليار دولار منذ 1983، قد ازاح عبئا اقتصاديا كبيرا عن كاهل الامة، مثلما ازاح عبء الاحباط والريبة من الرؤوس.

وتعتبر تركيا اكبر اقتصاد في الشرق الأوسط بعد اسرائيل، من حيث حجم اجمالي الناتج المحلي. كما انها استعرضت عضلاتها العسكرية بنجاح في وجه سورية وايران وارغمتهما على وقف العون للانفصاليين الكرد. اما في العراق، فان الجيش التركي يدخل ويخرج وقتما يشاء متوغلا الى عمق 50 كيلومترا على طول الحدود المشتركة. كما كسبت تركيا حرب انابيب النفط باقناعها كبريات الشركات النفطية على اختيار تركيا ممرا لخطوط تصدير الطاقة من حوض بحر الخزر.

ويقول محمد علي بيراند، ابرز صحافيي تركيا «فجأة، صار الانتماء لتركيا مفخرة. الكل سعيد، والكل يشعر ان الخير قادم».

لم يسبق لكاتب هذه السطور ان شاهد مثل هذا المزاج الحسن في تركيا الا مرتين. الاولى صيف 1974 حين غزت القوات التركية قبرص بسهولة مذهلة، والثانية عام 1983 حين عاد القادة العسكريون الى الثكنات بعد الفوز المذهل لحزب تورغوت اوزال، حزب الوطن الأم، في الانتخابات العامة.

في المناسبة الاولى نبع حسن المزاج من اعلاء القيادة التركية لشأن الغزو باعتباره مفخرة قومية، وطمس المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع. اما المزاج الحسن في المناسبة الثانية فقد تبدد باندلاع حرب الانفصال الكردية، واستشراء الفساد على نطاق غير معهود منذ الحقبة العثمانية.

ستعقد تركيا خلال خمسة اسابيع انتخابات عامة جديدة بعد فشل الاحزاب في تشكيل حكومة مستقرة. ولعل فورة الحماس والثقة الحالية يمكن ان تزيد عدد المقترعين. وتبقى نظام التمثيل النسبي القائم لن يدع اي حزب يفوز بأغلبية معقولة. لكن تركيا بحاجة الى حكومة قوية قادرة على اجراء اصلاحات كبرى لحفظ الرصيد المستمد من حسن المزاج الحالي، والا تبدد هباء.

ما الاصلاحات المطلوبة؟

الاصلاح الاول يتمثل في تنفيذ تعديلات دستورية لتعزيز موقع تركيا كبلد ديمقراطي تعددي حديث. ولا بد من الغاء مجلس الأمن القومي الذي يعمل العسكر من خلاله على نقض قرارات الحكومة المنتخبة، او تقليص صلاحيات هذا المجلس في الاقل. اذ لا يمكن القبول بصيغة عسكرية من «ولاية الفقيه» في مجتمع ديمقراطي حديث. لعل للدور الخاص للقادة العسكريين ما يبرره خلال فترة الحرب الباردة، بمواجهة الاتحاد السوفياتي، اما اليوم فقد زالت مبررات القلق الأمني، ولم يعد هناك ما يسوغ امتلاك العسكر حق النقض بل اخضاعهم للمحاسبة من البرلمان.

الاصلاح الثاني يتعلق بتعديل النظام الانتخابي، عبر الاحتفاظ بمزايا نظام التمثيل النسبي مع توسيع امكانات تشكيل حكومات مستقرة. اما النظام المطبق حاليا فقد سمح لمن يدعون بـ«الاسلاميين» بتشكيل حكومة ائتلافية لمدة 18 شهرا رغم توفرهم على 20 في المائة من الاصوات لا غير. ومن الحلول الممكنة ارساء نظام انتخابي على دورتين، لاخراج المرشحين ذوي النسب الضعيفة. وهذا سيرغم الاحزاب على عقد تحالفات قبل الجولة الانتخابية الثانية، مما يغلق الباب امام بيع الائتلافات او الشلل التام.

الاصلاح الثالث المطلوب هو تشريع قواعد واضحة وثابتة تفصل الحدود بين السياسة والاعمال التجارية. فما من ديمقراطية تدوم اذا كانت اغلبية رجال ونساء الطبقة السياسية غارقة في الفساد اما للاثراء الشخصي او لكسب المال لاحزابها. ومن المؤسف ان انصار رئيس الوزراء الحالي، بولنت اجويد، يذكرون الجميع بانه الزعيم الوحيد الذي لم يتهمه احد بالفساد.

الاصلاح الرابع المطلوب هو ازالة آخر بقايا مذهب التدخل الاقتصادي الذي ارسته الدولة الكمالية خلال العقود السبعة الماضية. فالاقتصاد التركي اليوم خاضع لسيطرة الدولة بدرجة اشد مما كان عليه اقتصاد بلدان شيوعية مثل بولندا وبلغاريا. وتحتاج تركيا الى جرعة قوية من المشروع الرأسمالي والتزام اكبر باقتصاد السوق.

الاصلاح الخامس المطلوب في تركيا يتعلق بمراجعة الهوية التركية. ان ارساء مبدأ الأمة على رابطة الدم وصفة خطيرة وخيال مضر. فالناس ينتمون لمن يشعرون بالانتماء اليه. وان غالبية سكان تركيا ليسوا «اتراكا» بالمعنى العرقي للكلمة، رغم انهم ناطقون بالتركية من حدود الصين الى آسيا الصغرى.

ان ربع سكان تركيا يتحدرون من العرق الكردي، الذين يحرصون على النطق بلغتهم الأم وتطوير تراثهم الثقافي. ويمكن للاكراد ان لا يهددوا وحدة تركيا بل يغنون ثقافتها وادبها بطرق عدة. ولم يسبق لي وانا المتابع للشأن التركي منذ ثلاثة عقود، ان واجهت اي مطلب جاد للاكراد بانشاء دولة منفصلة.

حتى اوجلان لم يدع صراحة الى دولة انفصالية، بل كان يدعو، بوصفه يساريا، الى اسقاط الحكم «البرجوازي» في انقرة واحلال دكتاتورية البروليتاريا في تركيا كلها للاتراك والاكراد معا.

ان المنظمات السياسية البشرية تبدأ باستخدام الانتماءات القبلية كأساس مشترك. بعد ذلك تتطور الى اقوام مؤلفة من «رعايا» لهذا الحاكم او ذاك، ممن يدعون انهم ظل الله على الارض. وفي مرحلة لاحقة يتطور مفهوم «رابطة الدم والارض» كقاعدة لكيان الأمة. لكن المجتمع الحديث يتجاوز ذلك كله ليرسي دعائمه على مفهوم المواطنة. وبهذا المعنى يمكن لكل فرد ان يتمتع بعدة هويات بينما يبقى وفيا لبلد مواطنته.

اخيرا تحتاج تركيا الى ان تعود الى موقعها المناسب داخل بيئتها الجيوسياسية والثقافية. فسنوات الجهد العقيم لدخول الاتحاد الاوروبي انتهت بالمهانة والاذلال. وردت تركيا على ذلك بانشاء حلف ثلاثي مع الولايات المتحدة واسرائيل. ولكن هذه الاستراتيجية لن تكون بعيدة الامد. فالولايات المتحدة ليست جزءا من المنطقة، اما اسرائيل فامامها طريق طويل قبل ان تقبل في اطار الشرق الأوسط. وتحتاج تركيا ان تعيد اكتشاف جيرانها من العرب والايرانيين، وكذلك من الروس والاوكرانيين والبلغار. فليس من صالح البلد الابقاء على علاقات متوترة مع كل جيرانه في آن واحد. ولو نجحت تركيا في تحديث هياكلها السياسية والاقتصادية واعادة تنظيم علاقاتها الخارجية فانها قد تصبح نموذجا جانبا للعديد من المجتمعات الاسلامية. وبخلاف ذلك، فانها ستواصل الانزلاق من ازمة الى اخرى، عاجزة عن ادراك قدراتها كدولة وعن لعب الدور الذي تستحقه في الاطار السياسي الاقليمي والعالمي.

مبادرة أوروبية لإيجاد حل سياسي للقضية الكردية

خطف واعتقال ثم محاكمة عبد الله أوجلان ستضع خطوات لن تحل المشكلة الكردية بل ستضع تركيا أمام ضغط سياسي دولي غير عادي

بسام أبو شريف

أوروبا ستربط مصير طلب انقرة الانضمام للاتحاد الاوروبي بتجاوبها مع مبادرته السياسية

يتصور البعض ان السعي لايجاد حلول سياسية لتناقضات دموية يتطلب التنصل من التاريخ النضالي، وان السعي للسلام عبر التفاوض يعني التخلي عن كافة اساليب النضال الاخرى. والذين يتصورون ذلك يتصرفون على اساس منه.

وليس هذا فحسب، بل ان هؤلاء الذين تنصلوا من تاريخ شعوبهم النضالي يحرصون كل الحرص على الابتعاد عن شعوب تناضل من اجل حريتها ورفع نير الاستعباد والقهر عنها.

وهذا الامر ليس مشينا فقط بل انه طعن لقضايا شعبهم العادلة ولنضال شعبهم من اجل نيل الحرية ودحر الاستعمار. فقضايا الحرية لا تجزأ والنضال في سبيلها نبل ورفعة وليس معرة.

الكفاح المسلح الذي خاضته الشعوب ضد الغزو والاحتلال والاضطهاد نضال مشروع ويستند الى ميثاق الامم المتحدة وقوانين الطبيعة ومبادئ الحرية والانسانية.

والعنف الذي يستهدف احتلال اراضي الامم الاخرى واستعبادها هو العنف المدان. اما العنف المضاد للاضطهاد فهو السلاح المشروع لمنع الاستعباد ولرفع الاضطهاد. نقول هذا الكلام لاننا نسمع هذه الايام اقوالا لبعض القيادات الفلسطينية فيها تنصل من الكفاح المسلح وهو تاريخ يفتخر ويعتز به الشعب الفلسطيني الذي دفع عشرات الآلاف من الشهداء على هذا الطريق لنيل الحرية ورفع الاحتلال والاضطهاد.

ونقول هذا الكلام لان بعضهم يتحاشى الحديث عن نضال شعب آخر واظهار التأييد الطبيعي والمنطقي لنضاله الذي يستهدف ايضا نيل الحرية ورفع الاضطهاد.

إنهم اغنياء السلم، وهم على شاكلة اغنياء الحرب، يتمتعون بنتائج نضالات الشهداء ويسرقون قوت الشعب.

وهؤلاء وامثالهم هم الذين يخشون الآن ان يعبر الفلسطينيون عن تأييد شعب من الشعوب او حركة من الحركات التي تناضل من اجل الحرية ورفع الاضطهاد. والمثل الاخير على هذا هو موقف هؤلاء من نضال الشعب الكردي لنيل حقوقه المشروعة.

فقد اشاح هؤلاء بوجوههم عما يجري ويدور. وابتعدت دول كثيرة عن مبادئها وعن سياساتها التقليدية في الدفاع عن حقوق الانسان. لا بل تآمرت دول لاختطاف عبد الله اوجلان زعيم الحركة الكردية الذي ابدى تكرارا رغبة شعبه في الوصول لاتفاق سياسي ينهي العنف والعنف المضاد.

الشعب الكردي عانى ويعاني منذ عشرات السنين من الاضطهاد والتشتت وسلب حقوقه الاساسية وحرمانه من حقه في تقرير المصير.

والشعب الكردي شعب ذو لغة وثقافة وتاريخ غني. وساهم مساهمة رئيسية في الدفاع عن الأمة الاسلامية ضد الغزوات الخارجية.

وشاءت القوى العظمى ان تقسم الاكراد وأراضيهم تماما كما قسمت مناطق اخرى من العالم ومنها العالم العربي.

فرزح جزء منهم تحت الحكم الايراني وجزء آخر تحت الحكم التركي وجزء تحت الحكم العربي.

واذا استثنينا كيف تعامل العرب مع الاكراد، فان كافة محاولات طمس قوميتهم ولغتهم وثقافتهم، والتي مورست ضدهم في تركيا وايران باءت بالفشل.

وخلال بحثهم عن حريتهم وحقهم في تقرير المصير لجأ بعضهم لحمل السلاح دفاعا عن ابناء شعبهم ولمواجهة غطرسة العنف التي مارستها هذه الدول ضدهم. ولجأ مئات الآلاف منهم لدول عربية مجاورة ومئات من الآلاف الاخرى لدول اوروبية مختلفة. لكن الرابط القومي بين ملايين الاكراد بقي قويا وحيا رغما عن الحدود والسدود والقمع.

وتبرز الآن قضيتهم مرة اخرى في اطارها الصحيح من خلال قصة الاختطاف المثيرة والتي سبقتها اشهر من المفاوضات السياسية بين السلطات الايطالية وعبد الله اوجلان ورفاقه.

فقد اثارت تركيا ازمة مع سوريا كادت تصل الى اشتباكات عسكرية بين البلدين بسبب اتخاذ عبد الله اوجلان من سوريا مقرا له، يقود منه نضال الشعب الكردي ضد الحملات العسكرية التركية. تلك الحملات التي احرقت قرى كردية باكملها وقتلت الآلاف من المدنيين والمقاتلين الاكراد.

واضطر اوجلان في ظل التصعيد الخطير بين تركيا وسوريا لمغادرة دمشق الى موسكو. لكن بريماكوف رفض السماح لعبد الله اوجلان بالاستقرار في روسيا، ولو مؤقتا. واضطر للتوجه الى ايطاليا حيث تم اعتقاله احترازيا، لحين ان تبت المحكمة الايطالية بشأن طلب لجوئه السياسي لإيطاليا.

وكما هي عادة الاحزاب الايطالية فقد استخدمت المعارضة اليمينية موضوع اوجلان للهجوم على حكومة ماسيمو داليما، اليساري، لتحقيق اهداف لا علاقة لها بطلب عبد الله اوجلان اللجوء السياسي لايطاليا.

وكان على داليما ايجاد حل للموضوع كي تعود امور الحكومة والمعارضة الى مواضيعها الرئيسية والمتصلة بأوضاع ايطاليا الاقتصادية والاجتماعية وليس بمواضيع دولية او خارجية.

وتم الاتفاق مع اوجلان ان يطير على جناح السرية الى كينيا وان يمكث هنالك فترة لحين اثارة موضوع الحقوق الكردية سياسيا وعلى صعيد اوروبي ودولي.

الا ان عبد الله اوجلان، الذي شعر بالبعد عن شعبه، حاول الانتقال الى بلد قريب من شعبه.. الى اليونان، فاتصل بالسفارة اليونانية لتقديم طلب لجوء لليونان. وارتكب بذلك خطأ امنيا، فمن المعروف لاوجلان ان اجهزة المخابرات الاسرائيلية والتركية كانت تتعاون منذ فترة وتخطط لالقاء القبض عليه او قتله. وان السفارات اليونانية بشكل خاص وسفارات عدة دول اخرى كانت تحت المراقبة المستمرة توقعا للجوئه الى احداها.

وحصل ما حصل واختطفته المخابرات الاسرائيلية التي لها في كينيا مركز قيادة لعملها في القارة الافريقية، واشعل اختطاف اوجلان وتسليمه لتركيا نار الوطنيين الاكراد في كل انحاء العالم.

وما زالت النار مشتعلة وستبقى مشتعلة.

لقد عبر اوجلان اكثر من مرة عن استعداد حركته للتعاطي مع مبادرة سياسية تنهي العنف وتقود لمفاوضات حول حقوق الشعب الكردي.

لكن الاهم من هذا الاعلان هو ان عبد الله اوجلان واركان حركته بحثوا هذا الامر مع الاوروبيين من خلال الايطاليين الذين استضافوه عدة اشهر.

ولقد علمت ان عبد الله اوجلان اعد خلال وجوده في ايطاليا مشروعا سياسيا قدم للاوروبيين من خلال رئيس وزراء ايطاليا داليما.

ولقد بحث داليما الخطوط السياسية العريضة مع عدد من الدول الاوروبية اهمها المانيا وفرنسا واسبانيا. كما علمت من مصادر موثوقة جدا في روما، ان الحكومة الايطالية وعدت عبد الله اوجلان بأن تتحرك ايطاليا مع الدول الاوروبية الاخرى لاطلاق مبادرة اوروبية حول المسألة الكردية لايجاد حل سياسي ووقف القتال.

ومما لا شك فيه ان تبني اوروبا لمبادرة سياسية حول الحقوق المشروعة للشعب الكردي سوف يزيد من ثقل نضال الشعب الكردي.

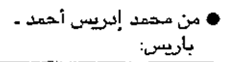
فتركيا التي تسعى للانضمام للسوق الاوروبية المشتركة منذ سنوات واجهت في السابق معارض اوروبية بسبب ملف تركيا حول حقوق الانسان. كان ذلك بشكل عام. اما الآن فستواجه تركيا مبادرة سياسية اوروبية لايجاد حل سياسي لمسألة الشعب الكردي. ولا شك ان مصير طلب تركيا الانضمام للسوق الاوروبية المشتركة سيعتمد اعتمادا كبيرا ان لم يكن كليا على تجاوبها مع هذه المبادرة.

وهكذا، قد يتحول موضوع عبد الله اوجلان الى بداية حل سياسي لحقوق الشعب الكردي. فيكون عبد الله اوجلان قد خدم شعبه خارج السجن وداخله.

نحن نفتخر ونعتز بتاريخنا النضالي والكفاحي ونسعى لاقامة السلام مستندين لهذا التاريخ المشرف ونحن لا نتنصل منه، ونحن على يقين ان العدو الذي يفاوض يحترم اكثر الذين يستندون لهذا التاريخ وان كان يهاجمه باستمرار.

ونحن نقف مع الشعوب المناضلة من اجل الحرية وتقرير المصير، ومنها الشعب الكردي، ونقف بحزم الى جانب هذه الشعوب التي عانت وتعاني كما يعاني الشعب الفلسطيني.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G



ثلاثة خيارات لإخراج الأكراد من أزمتهم

● من منيف عماش ـ الرياض:

(أوجلان مناضل وليس ارهابيا) تحت هذا العنوان كتب رضا لاري مقالا عن اوجلان والقضية الكردية، مؤكدا على ان هناك استعمارا وقع على الشعب الكردي من خمس دول. ويرى ان هناك تشابها بين ما حدث في كردستان وما حدث في فلسطين. ولا ادري من اين اتى رضا لاري بذلك التشابه. فالدول الخمس دول قائمة ولم تكن اوطانا ممنوحة من قبل الاستعمار كما هو الحال في فلسطين، والشعوب الخمسة لم يتم جلبها من اصقاع المعمورة، ولم تطلق لها الدعوات للاستيطان بتلك الاراضي، وهو ما حدث في فلسطين منذ وعد بلفور. فالاكراد اصبحوا جزءا من الدول الخمس وشكلوا اقلية كما شكلت الاعراق الاخرى اقليات في كل من الاتحاد السوفياتي السابق وايران وتركيا والعراق وسورية، واذا كان هناك تشابه مع الحالة الكردية فهو يكمن في الحالة القائمة في يوغسلافيا السابقة، وايرلندا واسكوتلندا، واذا اراد رضا لاري العودة للحق التاريخي لحقبة ما قبل الاستعمار البريطاني ـ الفرنسي، فسندخل مأزقا لن يسلم منه احد وهو يعني اعادة تشكيل الجغرافيا بما يشبه كرة الثلج. فلا احد يستطيع تغيير الجغرافيا السياسية. وما حدث في اوروبا منذ بداية التسعينات في تشيكوسلوفاكيا، ويوغسلافيا، وآيرلندا، حدث ضمن اطر بمنأى عن توازن القوى ونشوء قوى مؤثرة، وهي لا تشبه بأي حال الوضع في الشرق الأوسط.

القضية الكردية ظلت منذ منتصف هذا القرن ورقة ضغط سياسية، سواء من القيادات الكردية او من قبل الدول المعنية بالشأن الكردي. فاتفاقية الجزائر بين العراق وايران كان ثمنها ايقاف دعم الشاه لأكراد العراق، في وقت كان الشاه يقمع اكراد ايران. وهنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي في عهد نيكسون اوقف مشروعه لدعم اكراد العراق عندما حدث التقارب الاميركي ـ العراقي في بداية السبعينات. وظل الطالباني والبارزاني يجوبان العواصم بدءا من بغداد وانتهاء بواشنطن مرورا بانقرة والعواصم الاوروبية، بحثا عن مكاسب سياسية بأي ثمن بعيدا عن مشروع سياسي واضح المعالم، واذا حدث انحسار لدوريهما ب‍ب القتال بينهما، ولم يكن حزب العمل باحسن حال منهما.

امام المسألة الكردية ثلاثة خيارات لاخراجها من ازمتها، الخيار الاول: اقامة الدولة الكردية بلغاتها الثلاث على اراض مقتطعة من الدول الخمس. ولنفترض ان الرفض العالمي لهذا المشروع سيتحول الى قبول، فسيعاني هذا الخيار من ازمة قيادة. فالاكراد ليس لهم قيادة موحدة، يتوزعون حول اكثر من قيادة واذا قامت الدولة فسيكون هناك صراع على السلطة، كما يحدث الآن في افغانستان.

الخيار الثاني: اعطاء الاكراد حكما ذاتيا في الدول الاربع الباقية باعتبار ان العراق منحهم حكما ذاتيا، وهذا سيمنح الاقليات الاخرى في الشرق الأوسط وشمال افريقيا مشروعية المطالبة بحكم ذاتي سواء على اساس عرقي، مذهبي، او ديني. لنرى احكام ذاتية في الشرق الأوسط وبالتالي فهذا الحل كسابقه يفتقد لرؤية عقلانية.

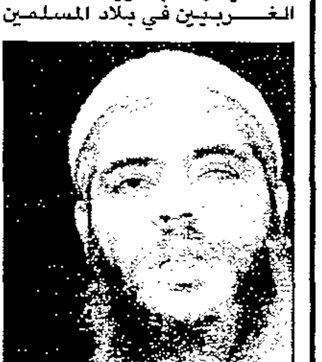
الخيار الثالث: معاملة الاكراد كمواطنين ضمن الدول الخمس، وما للمواطنة من حقوق وواجبات. فالكردي الذي يحمل الجنسية التركية هو تركي، والكردي الذي يحمل الجنسية السورية هو سوري، ومثل ذلك في بقية الدول، وبالتالي تصبح المواطنة دون تميز لعرق، او مذهب، او دين. هذا الحل سيحول الاكراد الى افراد ضمن اطار المجتمع المدني في الدول الخمس شريطة ان يتخلوا عن حلمهم بدولة او حكم ذاتي، وهو حلم اشبه بالحلم العربي بالوحدة، هنا ستخرج المسألة الكردية من لعبة الاستخدام السياسي سواء من القيادات الكردية او من الدول المعنية بالشأن الكردي.

سلطان غشوم خير من فتنة تدوم

● من محمد إدريس أحمد ـ باريس:

ذكرت الانباء عقد مؤتمر في لندن لبعض الحركات (الاسلامية) التي لجأ زعماؤها الى الديار الغربية لإعلان الجهاد من هناك ضد الانظمة (التي لا تطبق الشريعة) في العالم الاسلامي!

وكان من ابرز قرارات المؤتمر «الاستمرار في الجهاد ضد الانظمة التي لا تطبق الشريعة الاسلامية، ومقاومة القوى الخارجية والقوات الاجنبية التي تحتل بلاد المسلمين». وعرض في المؤتمر الذي عقد في عقر ديار الغرب، وعاصمة الاسرار الاستعمارية لندن، افلام وثائقية منها فيلم عن «كيفية انهاء السيطرة الجوية للحلفاء الغربيين في بلاد المسلمين




باستخدام بالونات متفجرة مملوءة بالغاز الملتهب» وافلام عن تدريب المجاهدين في البوسنة وافغانستان.

والحقيقة ان مثل هذه المؤتمرات التي تعقد بين الحين والآخر في لندن خاصة وبعض المدن الغربية الاخرى، ويعلن منظموها والمشاركون فيها من فوق المنابر وباعلى الاصوات انهم يشنون الجهاد المقدس ضد الانظمة في العالم الاسلامي.. تثير اكثر من علامة استفهام.

ومهما يكن، ورغم كل العيوب التي تظهر على بعض الانظمة في العالم الاسلامي فهي خير من فتن مدلهمة، ومصادمات دموية متبادلة لا تنتهي، وخراب الديار والاقتصاد، وتدمير البلاد، وازهاق الارواح، ودخول العالم الاسلامي في دوامة من الصراعات الدموية، بين ابنائه من الحكام والشعوب لن تكون فيها مصلحة للمسلمين في الدنيا والآخرة، بل تخلف الدمار والخراب والجماجم والاشلاء، وتقود الى بقاء العالم الاسلامي في الضعف والتخلف. والامثلة الواقعية ظاهرة للعيان، وسلطان غشوم خير من فتنة تدوم، فمن تجارب العالم الاسلامي الماثلة الصومال الذي ثار ضد سياد بري الذي حكمها 21 عاما، وكان حريا به ان يرحل وان يستبدل، ولكن اسلوب التغيير لم يكن هو الاسلوب الصحيح، فدخل الصومال دوامة الحرب الاهلية، ودمر فيها كل شيء، وأكل ابناؤها بعضهم بعضا، وخلف زعماء حرب اهلية كل واحد منهم اسوأ من بري، وهذه هي الحصيلة عشر سنوات من الخراب والدمار مما يرشحه لجائزة عالمية في خفة العقل والدين!

وباختصار نقول لهؤلاء منظمي هذه المؤتمرات عليكم بنفع المسلمين الذين من حولكم، فهم يعانون من الفقر والتعليم الاسلامي، فافتحوا المدارس والمساجد وابنوا اقتصادكم، واعلامكم وربوا انفسكم واهليكم بالاسلام، وبشروا بهذا الدين في حقيقته ونصاعته، وانشروا التوحيد والعقيدة الصحيحة بين الناس، واجعلوا شعاركم «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»، هذا إن كان الهدف هو الدعوة الى الاسلام والى نصرة شريعة الرحمن.

وكفى.. كفى تلاعبا بعواطف شباب المسلمين البائسين بتوريطهم في معارك خاسرة في بلادهم، واشعال الفتن في ديار المسلمين «وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون».

إثيوبيا وجهان لعملة واحدة

● من عبد الله ديريه ـ السعودية:

تعليقاً على ما جاء في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 7362 ـ بعنوان (اوغادين ارض صومالية لشعب صومالي) والتي كتبها محمد حسن المكاهيلي، فإن الحكومة الحالية الإثيوبية والتي تدعي الديمقراطية وأسلافها جميعاً وجهان لعملة واحدة، فكما هو معروف وكما أشار إليه الكاتب فإن إثيوبيا ضمت منطقة اوغادين إلى أراضيها وبتواطؤ مع الاستعمار البريطاني ولهذا خاضت الحكومة الصومالية حربين لتحرير هذه الأراضي من الاستعمار الإثيوبي، هما حربا سنة 1964 ولم تمض 4 سنوات على نيل الصومال استقلالها، وحرب 1977 ـ 1978 والجميع يعلم ما لحق بالقوات الإثيوبية فيهما وخاصة الحرب الأخيرة.

إن الحكومة الحالية بزعامة ملس زيناوي والذي يزين نفسه بقناع ديمقراطي ينفذ سياسة أسلافه بالنسبة لمعاملة القوميات الأخرى، فقبيلة التغراي التي ينتمي إليها الرئيس زيناوي هي المسيطرة على مقاليد الأمور في البلاد بالقوة العسكرية وتنتشر قواتها في الحدود بين الصومال والحبشة بصورة مكثفة للتأكد من عدم تسلل الحزب الاتحادي الإسلامي الذي يعارض نظام زيناوي، وتقوم السلطات الإثيوبية باعتقال كل صومالي يدخل إلى أراضيها.



مواقيت الصلاة

صفقت كثيرا والزملاء فعلوا ايضا لفاكس اسعدنا جدا. عدد كلماته لم يتجاوز اكثر من «شكرا لاهتمامكم بمواقيت الصلاة ووضعها في مكان بارز».

انتهت الرسالة وكانت بالفعل ردة فعل رائعة لهذه الزاوية المهمة في الصحيفة. زاوية «مواقيت الصلاة» من اهم الزوايا التي تقدم خدمة كبيرة للذين يعيشون في دول لا يرفع فيها اسم الله ولا تردد «الله اكبر، الله اكبر» في مآذن المساجد. بالفعل نحتاج وخاصة في الغرب الى هذه الزاوية حتى نستطيع مع اختلاف الليل والنهار وتتابع الفصول ان نعرف اوقات الصلاة ولكن مع الدقة وخاصة في شهر رمضان المبارك.

هناك اقتراح كنت أود ان تضاف اسماء دول لا يوجد فيها مساجد او يتردد فيها صوت الاذان وهذا يحتاج الى مساحة كبيرة واتمنى ان نلغي من جدول المواقيت اسماء المدن التي يرتفع فيها الاذان مثل الدول العربية والاسلامية ونكتفي منها بأوقات مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف.

عبد الله القبيع

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn. London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002448014
● مكتب المغرب Morocco Office
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
● مكتب الاردن Jordan Office

الدرس الأول
طلاب لبنان
تحرير أرنون
محمود كحيل

بداية طيبة لنيجيريا

رغم الشوائب، التي لا بد منها، ينبغي على كل مراقب منصف اعتبار تجربة الانتخابات الرئاسية النيجيرية خطوة في الاتجاه الصحيح، والية يبشر نجاحها بفتح صفحة جديدة وفاقية في الحياة السياسية لاكبر دول افريقيا.

فدولة بحجم نيجيريا البشري، يقطنها نحو 125 مليون نسمة لديهم كل المشاكل المألوفة في العالم الثالث، دولة يصعب حكمها، ويستحيل ارضاء جميع عناصرها في وقت واحد. بل من المتعذر منطقياً توفير كل ما يطلبه المواطن قبل اعادة تأهيل البنى التحتية، سياسياً وإدارياً ومحاسبياً وأمنياً بعد 15 سنة من الحكم العسكري الذي بنى في الاصل كل شرعيته السياسية على إخفاق فترات الحكم المدني القليلة والمتباعدة. والحقيقة انه سبق لنيجيريا ان دخلت «ولحات» قليلة من الديمقراطية المدنية وسط امتدادات صحراء العسكر. لكن المدنيين اخفقوا، إما لأن الجو العام المحيط بتجربتهم لم يسمح لها بالنضج، او لأن لصابع المتضررين من الحكم المدني كانت تعبث من وراء الستار.

في مطلق الاحوال، ها هي نيجيريا تحصل على فرصة اخرى للعودة الى الديمقراطية الانتخابية هي الاولى بعد انتهاء الحرب الباردة، وبالتالي تناقص نزعة العسكر للإطباق على الحكم. وهي تسنح الآن تحت ابصار العالم واسماعه، بعد مرحلة صعبة اخفق فيها الحكم العسكري السابق إبان حكم الجنرال ساني اباتشا في إقناع المجتمع الدولي بأنه قادر على ممارسة الحكم المسؤول، ولكد عجزه التام عن توفير الثقة بالاقتصاد النيجيري مع ما في نيجيريا من ثروات هائلة، بسبب آفات الفساد والهدر وسوء التخطيط.

والآن ينبغي النظر الى فوز اوباسانجو ليس على انه انتصار لبقايا العسكر، المدعومين من قبل المؤسسة العسكرية. كما ينبغي التنبه الى انه لم يفز فقط لأنه مسيحي جنوبي كسب بفضل اصوات الشمال المسلم، ولم يفز لأن الجنوب قرر الانتقام لنفسه من هيمنة الشمال.

لقد فاز اوباسانجو لأن نيجيريا بحاجة الى متنفس...

الى فرصة اخرى للحاق بركب نهاية القرن العشرين.

الى واحة ظليلة تبعد حرارة العداء الفئوي والاقليمي، والشك الاقليمي والدولي. ولهذا وجهت النصائح للمرشح الخاسر أولو فالاي للقبول بالنتيجة، لا سيما أن الاصوات التي يزعم انه حرم منها لن تؤثر على النتيجة النهائية.

اكثر من هذا، عليه التجاوب والتعاون لكي يقطع الطريق امام من تبقى من المغامرين في المؤسسة العسكرية لاستغلال الثغرات عند ممثلي الحكم المدني.

فما من شك ان دولة تعيش الديمقراطية الانتخابية موسمياً فقط كحال نيجيريا، ستكون ممارستها متعثرة هنا ومترنحة او بطيئة هناك. ولكن من الضروري للقوى المدنية التي تزعم انها صاحبة المصلحة في الديمقراطية والسلطة المدنية، إجهاض كل الشكوك حول قدراتها، وقطع الطريق على اي ذريعة للعودة الى المزاعم المزمنة القائلة ان الجيش هو وحده ضمانة الوحدة الوطنية في دول تعددية الشعوب مثل نيجيريا.

«الشرق الأوسط»

نيران القرن

لولا فيروس الحروب، السريع الانتشار والعدوى في افريقيا، فإن الحرب الاريترية - الاثيوبية ما كان يجب ان تحدث. فهذه اندلعت بسبب مثلث حدودي لا تزيد مساحته عن 400 كيلومتر مربع يضم بلدات صغيرة، أشهرها بادمي التي انتزعتها اثيوبيا في معارك الايام الاخيرة. ولو ان هذا المثلث كان يتمتع بثروات معدنية او نفطية، او حتى زراعية، لكان من السهل تفسير دوافع الاقتتال بين البلدين. لكن المثلث ليس سوى ارض وعرة قاحلة غير معمورة في معظمها، وقد لا تصلح حتى للعمران بسبب فقرها وطبيعتها القاسية.

كما ان الحرب اندلعت بين نظامين جمعت بينهما قبل سنوات قليلة علاقة تحالف قوية منذ ان تحررت اريتريا وأطيح بنظام منجستو هيلا مريام في اثيوبيا. وكانت هناك آمال بأن تكون هذه العلاقة محوراً جديداً للتنمية والاستقرار في القرن الافريقي المنكوب.. محوراً يعيد شيئاً من العقلانية الى الصومال المتحارب مع ذاته منذ سنين، ويلعب دوراً في مساعي ايجاد حل للأزمة في السودان، ويسهم في تحويل البحر الاحمر الى بحيرة من الاستقرار.

وتعززت تلك الآمال عندما بدأت الولايات المتحدة تتحدث عن اريتريا واثيوبيا باعتبارهما من الدول الناهضة في القارة السمراء التي تحكمها قيادات من جيل جديد متحرر من قيود الماضي وصراعاته، ومتطلع نحو الاستقرار باعتباره مفتاح التنمية. واستضافت اثيوبيا لهذا الغرض مؤتمراً اقتصادياً ضخماً بينما زارت اريتريا وفود غربية وعربية بحثاً عن فرص الاستثمار الاقتصادي.

لكن تلك الآمال تلقت ضربة عندما اندلع النزاع على جزر حنيش بين اليمن واريتريا، ثم تبخرت عندما نشبت ازمة المثلث الحدودي بين اديس ابابا واسمرة لتتحول الى حرب ضروس حصدت آلاف القتلى واستنفدت الموارد المحدودة اصلاً. وهذه الحرب مرشحة للاتساع وجر اطراف اخرى اليها.

وتتجه الانظار الآن نحو اثيوبيا لمعرفة خطوتها التالية. فإذا اكتفت بنصرها العسكري في بادمي فإن ذلك قد يكون بداية لنهاية هذه الحرب المجنونة، خصوصاً بعدما اعلنت اريتريا قبولها للوساطة الافريقية التي رفضتها في السابق. لكن اذا حاولت العناصر المتشددة مد المعارك واستثمارها بهدف احتلال منفذ بحري، فإن الحرب ستدخل دورة اخرى اشد واعنف، وستخرج من دائرة المحلية الى نطاق صراع اوسع، يجر اليه اطرافاً خارجية حتماً. فهذه المنطقة كانت في الماضي موضع تجاذب وتنافس بين اميركا والاتحاد السوفياتي (السابق) بسبب الاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر. وليس سراً ان اسرائيل تسعى منذ فترة ليست قصيرة الى تحقيق وجود في هذه المنطقة، وهو امر قد يتحقق لها اذا استمر الصراع الاريتري - الاثيوبي.

من هذا المنطلق فإن هناك مصلحة للعرب في التحرك من اجل المساهمة في جهود وقف هذه الحرب وايجاد حل للنزاع بين البلدين، قبل ان تمتد شظاياها الينا... بعد حين.

عثمان ميرغني

تيار النضال الطلابي



رضا محمد لاري

يتاجج الحس الوطني في داخل كل مجتمع بالوجود الاجنبي فوق أرض الوطن، سواء جاء هذا الوجود بصورة مباشرة بالاستعمار العسكري الذي ادى الى حكم البلاد بواسطة الحاكم العام تحت مظلة الوصاية او الانتداب، واما بصورة غير مباشرة ادت الى حكم السفارات، من خلال حكومات وطنية مزيفة زرعها المستعمر قبل رحيله في السلطة، فلا تستند الى الشعب في وجودها على كراسي الحكم، وتعتمد في بقائها واستمرارها على من زرعها في السلطة فقام حكم المندوب السامي او السفير بالأوامر التي يصدرانها للحكومات الوطنية المزيفة.

كان من الطبيعي ان يقابل ذلك الاسلوب من الحكم، قيام حكم الشارع بواسطة الشباب من خلال العمل الوطني، الذي يستهدف القضاء عليهما معاً، الاستعماري المتداري في داخل السفارات، والحكومات الوطنية الزائفة التي انحصر دورها في تنفيذ الأوامر الصادرة لها بتنازلها الاختياري عن سيادة الوطن الذي افقدها الاستقلال في اتخاذ القرارات التي تراعي المصالح الوطنية، بعد ان اصبحت مجرد أداة في يد السفارات صاحبة النفوذ فاجبرت على اتخاذ القرارات التي تراعي المصالح الاجنبية في داخل الوطن.

اتخذ حكم الشارع مسارات عديدة تكاتف فيها الناس جميعاً من مواقعهم المختلفة ضد الاستعمار بالاقنعة الوطنية، فظهرت حرية مطلقة في الصحافة دون ان تخشى مغبة ما تقول، تدعمها حركة واسعة للمنشورات تفضح الحكومة في تصرفاتها ضد الشعب وتساندهما حرب دائمة في الشوارع تمارس على نطاق واسع اغتيالات نوعية ضد المستعمر المتخفي تحت المظلة الدبلوماسية، وضد رجال الحكم المتسترين تحت المظلة الوطنية، وتحمي هذا النضال الشعبي كل البيوت التي تحولت الى حصون يلجأ اليها الشباب الوطني طلباً للحماية من القمع المسلح الذي اخذت تمارسه السلطة الحاكمة العميلة للسفارات صاحبة النفوذ في داخل ارض الوطن.

هذا العمل الوطني الذي استمر لسنوات طويلة بكل ما صاحب ذلك من تضحيات كبيرة بالنفس والمال والولد، قد حقق في النهاية الاستقلال الحقيقي للاوطان المختلفة من خلال تحالف الشعب مع العسكر الذين تمكنوا بواسطة الجيش واسلحته وتنظيماته وكوادره من الثورة التي قضت على الاستعمار غير المباشر بشقيه الحكومات العميلة والسفارات المتسلطة.

نجاح ثورة العسكر، اوصل الجيش الى السلطة دون ان يحدث الانغلاق بين العقلية العسكرية التي تربوا عليها وبين العقلية السياسية التي يحتاجون اليها في السلطة والحكم، فترتب من خلال ممارسة العسكر للحياة السياسية اليومية من مواقع السلطة والحكم تحويل الوطن الى ثكنة عسكرية، فرضت على الناس الضبط والربط في علاقاتهم مع السلطة بنقل الطبقية الوظيفية القائمة في الجيش، الى المجتمع بتطبيقها على الناس جميعاً الى الدرجة التي حرمت المواطنين من التنفس السياسي نتيجة لقيام ديكتاتورية العسكر، التي غيبت الحياة الديمقراطية والغت مؤسساتها وادواتها، واستبدلتها بتنظيمات سياسية تزيد من سلطة الحاكم العسكري وتنتهك حرية الانسان المواطن.

زاد من معاناة المواطن من وجود العسكر في السلطة، اخذهم بفلسفات الحكم اليساري الناقص لعدم انتمائها الى الاصول اليسارية الدولية، ومعاداتهم للفكر الرأسمالي الحر الذي نعت اصحابه بالامبريالية الاستعمارية، والملتزمون به بالرجعية، لتضليل الناس بالتقدمية الزائفة لزيادة قبضة العسكر على المواطنين بعد تغييب ادوارهم النضالية السابقة تحت ظلال الحكومات الوطنية التي يسيطر عليها العسكر.

هذه الحقائق التي فصلت الشعب عن الحكومات الوطنية بأثوابها العسكرية، دفعت اسرائيل الى التفاوض مع الفلسطينيين والاسراع في اقامة السلطة الوطنية لتمارس القمع لنشاط «حماس» الوطني في الشارع الاسرائيلي، ولاخذت تطالبها بفرض الأمن الاسرائيلي مقابل وعود باستقلال يتصاعد في القلق من حرب الشوارع الى الدولة الفلسطينية المستقلة، ويتراجع في الشدة من اطفال الحجارة الى الحكم الذاتي الفلسطيني، ويصل عند الاطمئنان باحتجاز زعماء «حماس» في السجون الفلسطينية الى اعطاء الفلسطينيين حق الاقلية في داخل اسرائيل.

وفي الجنوب اللبناني اكسد لاسرائيل عملاؤها اللبنانيون من مواقعهم في السلطة وما يتمتعون به من قدرة عسكرية بانهم قادرون على قمع أي عمل عسكري يقوم به «حزب الله» ضد الوجود الاسرائيلي فوق الارض اللبنانية، فبادرت اسرائيل باحتلال مدينة ارنون وطوقتها بالاسلاك الشائكة لتجعل منها جزءاً من الشريط الأمني لها في الجنوب اللبناني.

هذا التصرف الاسرائيلي خلق في الجنوب اللبناني مناخاً سياسياً شبيهاً بمرحلة حكم السفارات الاجنبية في السابق من خلال الحكومات العميلة فأجج الاحساس الوطني في الشارع اللبناني بصورة ادت الى اندفاع طلبة الجامعات والمدارس الثانوية. ومن شاهد تلك المسيرة الطلابية يرى من بين الشباب الطلبة اطفالاً دون المرحلتين الثانوية والجامعية يساهمون في النضال ضد احتلال ارنون، غير عابئين برصاص القناصة الاسرائيليين وغير خائفين من الالغام المزروعة في الطريق واستطاعوا بايديهم وأظافرهم خلع الاسلاك الشائكة المطوقة لمدينة ارنون واعادتها بقوة الزحف الشعبي عليها الى سيادة الوطن اللبناني.

دعم هذا الزحف الشعبي الطلابي «حزب الله» الذي فجر الالغام وارسل القنابل الى مراكز تجمع العسكر الاسرائيليين في ارنون، وقتل بها رئيس العسكر الجنرال اريز جريشتاين ونفرا من ضباطه وجنوده مع بعض من الصحافيين، وبذلك حقق هذا العمل ما يعرف في النضال الشعبي بالاغتيال النوعي الذي اقلق السلطة الاسرائيلية ودفع رئيس الوزارة بنيامين نتنياهو الى التهديد بالانتقام، الذي اتخذ شكل الضرب بالطائرات للجنوب اللبناني. ولكن الارتباك الذي حققه زحف الطلبة ونجاحه في اعادة ارنون الى السيادة اللبنانية جعل تلك الطائرات الاسرائيلية تضرب بصورة عشوائية فاصابت مراكز تجمع العسكر الاسرائيليين فوق الأرض اللبنانية فزادت من حجم ضحاياها واشعلت نقمة الشعب الاسرائيلي على حكومة بنيامين نتنياهو.

نجاح مسيرة الطلبة صوب ارنون وما حققته من نتائج، دفعت «حزب الله» الى المطالبة بانضمام طلبة جدد من اللبنانيين ومن الفلسطينيين ومن غيرهم من الطلبة العرب المتطوعين للعمل النضالي ليواصلوا معاً وباعداد أكبر مسيرتهم تجاه بقية الاراضي اللبنانية المحتلة حتى يحرروها من الاستعمار الاسرائيلي.

ندعو من جانبنا بعد نجاح تجربة الطلاب اللبنانيين في تحرير ارنون، شباب اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الشتات التي يعيشون فيها، الى مسيرة شبابية صوب الاراضي الفلسطينية المحتلة حتى يتحقق تحريرها بالكامل من الاستعمار الاسرائيلي. واذا عرفنا ان عدد اللاجئين في المخيمات يصل الى خمسة ملايين نسمة، وقام عشرة في المائة منهم بالزحف على فلسطين المحتلة لكان عدد الزاحفين اليها نصف مليون انسان وهو عدد قادر على تحرير الاراضي العربية الفلسطينية المحتلة. وكذلك ندعو الشباب السوري بالزحف الشعبي الى مرتفعات الجولان السورية المحتلة حتى يتحقق تحريرها على يد الشعب بعد ان تعذر تحريرها بالمفاوضات السلمية التي تعثرت بسبب التعنت الاسرائيلي.

ونجدد الدعوة لرجال «حماس» بمواصلة عملهم النضالي في داخل اسرائيل بالتخطيط لعمليات الاغتيالات النوعية القريبة بقتل رموز الحكم في اسرائيل، والجماعية بتفجير مقر الوزراء ومقر البرلمان (الكنيست).. مع فتح قنوات العمل المشترك بين «حماس» من الداخل و«حزب الله» من الخارج واستقطابهما الشباب العربي للنضال بالزحف الشعبي على اسرائيل من الجبهات الثلاث في وقت واحد، اللبنانية والسورية والفلسطينية.

دور الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية الذي تمارسه اليوم ضد العرب بنفس الاسلوب الذي كانت تمارسه السفارات الاجنبية في الماضي بفرض بالحاح التوسع في تيار النضال الطلابي ضدها حتى يثبت لها ان الأمن الذي تسعى اليه لا يتحقق الا بخروجها صاغرة من الاراضي العربية المحتلة اما بالانسحاب منها واما باجتياح الشباب العربي لها.

الأحوال اللبنانية ... والحريري المتجدد

فؤاد مطر

يلاحظ المتتبعون للأحوال اللبنانية، منذ الابتعاد المفاجئ للرئيس رفيق الحريري عن المشاركة في الحكم والإقدام غير المتوقع للرئيس سليم الحص نحو المشاركة، ان هنالك حالة جديدة تعيشها اكثرية اللبنانيين وهي مزيج من الحنين الى ايام الحريري وخيبة أمل باسلوب المعالجة الذي تعتمده حكومة الرئيس الحص. وهذه الحالة ناشئة عن جمود مريع في الحركة التجارية يلاحظها المرء في كساد لا يستثني احداً وفي شركات مهددة بالتوقف وفي عشرات من التجار الصغار الذين باتوا على مشارف اقفال محلاتهم. كما أن هذه الحالة ناشئة عن شكوى مريرة يتبادلها اللبناني مع اللبناني حول الازمة المعيشية المستفحلة والتي على ما يبدو لن يكون علاجها بالأمر السهل.

ويوماً بعد يوم تشهد الآمال التي علقها اللبنانيون على العهد بوجهيه الواعدين، العماد اميل لحود والدكتور سليم الحص، بعض التراجع على رغم ان هذا العهد ما زال في اسابيعه الاولى. وسبب ذلك ان الوضع الاقتصادي الذي كان سيئاً يوم استبعد الحريري ازداد سوءاً بعدما ابتعد وربما لأنه ابتعد. ولم تتحقق الى الآن التوقعات بأن الزوال النسبي للإحباط الذي كان يعيشه الجانب الفاعل في الطائفة المارونية والذي بدا ينحسر بتسلم العماد اميل لحود مقاليد الرئاسة الاولى سيساهم في انعاش الوضع الاقتصادي ويشكل - بالاضافة الى إسناد مهمة رئاسة الحكومة الى الدكتور سليم الحص - حلاً سريعاً لتفاقم مشكلة الوضع الاقتصادي والمعيشي، وذلك على اساس أن الزوال النسبي لهذا الإحباط سيشجع عشرات المقتدرين من اللبنانيين (واكثرهم من ابناء الطائفة المارونية) الذين يعيشون منذ سنوات خارج لبنان على العودة وتحويل الجزء الاكبر من اموالهم الى لبنان للاستثمار فيه، وهذا في حد ذاته يشكل بديلاً لقدرات الحريري المالية ولرصيده القوي لدى شركات الاستثمار والمصارف الكبرى في العالم. وربما من اجل ذلك ذهبت حكومة الحص وبتشجيع من العماد لحود بعيداً في مسألة التعامل مع حركة الاصلاح الاداري على اساس ان هذا الاصلاح يحقق التسريع المطلوب للمقتدرين الذين اشرنا اليهم من اجل العودة. لكن ما افترض العهد حدوثه لم يحدث، بل قد يجوز القول ان المال الذي غادر المصارف اللبنانية الى الخارج في هذه الفترة كان اكثر من المال الذي جاءها من الخارج. والى ذلك ان حركة الاصلاح الاداري جاءت في بعض منطلقاتها مثل عمليات التأميم التي ازدهرت في مصر وسورية والسودان وليبيا والجزائر في بدايات الهوس الاشتراكي في الستينات والسبعينات، وهي عمليات أراد بها ثوريو تلك الحقبة من خلال الإكثار من التهم والاجراءات الايحاء بأنهم يريدون نشر العدالة الإجتماعية، لكن النتيجة انتهت ارتباكات لا مثيل لها. ولو أن الذين امموا تمهلوا وعالجوا الامر بغير الاسلوب الذي جرى اعتماده وقللوا من إطلاق التهم على الآخرين وتصويرهم بأنهم اعداء للشعب، لربما كانوا افادوا الناس وتفادوا الارتباك الذي اتسمت به خططهم الاصلاحية. ولا يبدو أن هنالك علاجاً للمشكلة الاقتصادية والمعيشية المتفاقمة في لبنان من دون اعتماد رؤية جديدة تأخذ في الاعتبار أن رفيق الحريري مشارك في عملية النهوض المطلوبة، أي بما معناه انه اذا كانت الحريرية هي المسؤولة عن التركة الثقيلة التي اصطدم بها العهد فإن الحريري هو المطالب والمؤهل لكي يبتكر الحلول لتخفيف ثقل هذه التركة وبصرف النظر عما اذا كان شريكاً في الحكم او مشاركاً بالرأي وبالنصيحة من خلال التزاور والتشاور مع الرئيسين لحود والحص، وبتجيير بعض علاقاته الفاعلة لمصلحة العهد.

وما نقصده بالحريري هو الحريري الذي تأمل في تجربة ست سنوات قضاها رئيساً للحكومة وقام في ضوء تأملاته هذه بعملية اسقاط للسلبيات وتعزيز الايجابيات. والحريري هو الذي اكتشف طغيان حلقات الحاشية، الأمر الذي جعل تجربته تتعرض للكثير من علامات الاستفهام والتعجب. والحريري هو الذي وجد نفسه بالاضطرار يعارض وهو الذي كان لا يتحمل معارضين وهذا معناه أنه بات اكثر قبولاً بالرأي الآخر. والحريري هو الحريري الذي وجد فجأة وفي ذروة الثقة بالنفس ان من الممكن عدم تكليفه تشكيل الحكومة. والحريري هو الحريري الذي اكتشف - وكذلك اللبنانيون - قدره عندما لا يكون رئيساً للحكومة وكيف انه وفي تعامل غير مسبوق يكون التعامل معه من قبل حكومات بلدان اخرى وكانما هو ما زال رئيساً لحكومة بلده. وهذا على سبيل المثال مستوى الاستقبال الذي لقيه في مصر التي زارها يوم زار الرئيس الحص الرياض وكيف ان رئيس وزراء مصر استقبله في مطار القاهرة، ثم كيف اجرى معه ومع الوفد المرافق له اي مع «الحكومة الحريرية» محادثات شارك فيها وزراء في الحكومة المصرية ولم ينقصها سوى اصدار «بيان مشترك» قبل ان يستقبله الرئيس مبارك ويجري محادثات في العمق معه ثم يودعه على باب القصر الجمهوري وكانما هو ما زال رئيساً للحكومة او كانما هو رئيس للحكومة المقبلة في لبنان. ثم هذا على سبيل المثال ايضاً مستوى الاستقبال الذي لقيه في مطار عمان التي زارها على راس وفد «الحكومة الحريرية» للتعزية بالملك حسين وجاءت زيارته تسبق زيارة الوفد الحكومي (المتأخرة لتقديرات قائمة على التخمين) الذي تراسه الحص، وكيف أن رئيس مجلس الاعيان وربما رئيس الحكومة المرتقب زيد الرفاعي هو من استقبل الحريري في مطار عمان وهذا ما لم يحدث لوفد تعزية غير رسمي آخر. وهذا قبل الاستقبالين اللذين أوردناهما كممثلين الترحيب الودود الدائم وعلى مستوى القمة بالحريري في كل من السعودية وفرنسا. وما يجوز قوله أن هذا الحضور الخارجي للحريري كرئيس سابق للحكومة لم يدفع به نحو الغرور وانما انعكس ثقة زائدة في النفس جعلته لا يركب موجة المعارضة اللبنانية التقليدية التي تنثر التهم ذات اليمين وذات اليسار وجعلته متأهباً للمساعدة في ازالة الانطباع السائد لدى اللبنانيين وهو أن العماد لحود والرئيس الحريري ينطبق عليهما القول الشائع بأن الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا. ومن المهم ان يُزال هذا الانطباع ما دام قرر الحريري انه سيمارس اللعبة السياسية حتى النهاية وما دام هنالك واقع جديد وهو أن العماد لحود باق في الحكم اكثر من السنوات الست التي ينص عليها الدستور وأن التجديد امر وارد بعد التجديد للرئيس حافظ الاسد ولاية خامسة مدتها سبع سنوات وتنتهي في العام 2006 وبعد التجديد المرتقب الآخر للرئيس حسني مبارك ست سنوات اخرى. وكلاهما الأسد ومبارك يعتبران الحريري بالنسبة الى لبنان باهمية احتياطي الذهب في البنك المركزي.

وفي انتظار أن ينتهي هذا السباق البطيء الذي يشهده لبنان ويتابعه اللبنانيون بأعصاب مشدودة، وهو السباق بين الحنين الى الحريري والسعي المخلص من جانب العهد بشخصي العماد اميل لحود والدكتور سليم الحص لايجاد حلول للوضع الاقتصادي والمعيشي الذي يزداد تعقيداً.. في انتظار ذلك يأمل اللبنانيون ان يتولى الحريري تطوير ظاهرة المعارضة في لبنان بحيث يقود حكومة ظل على نحو ما هو حاصل في دولة عريقة في الديموقراطية مثل بريطانيا، وبذلك يدخل الى السياسة اللبنانية تقليداً حميداً. وتلك هي المعارضة البناءة التي ينادي بها كثيرون لفظاً، لكن التطبيق لا يحدث.

ونخلص من هذا كله الى أن ابتعاد الحريري المفاجئ له كونه جاء بنية الإبعاد، والمباغت للبنانيين كونه جاء على عكس توقعاتهم... ان هذا الابتعاد كان لمصلحة الحريري لكنه لم يكن لمصلحة لبنان. والشواهد الراهنة والمقبلة كثيرة.

عبد الرحمن الراشد

رؤساء التحرير بعيدا عن نقابات الجزارين

شاركت في المؤتمر الأول لرؤساء تحرير الصحف الخليجية الذي عقد في العاصمة البحرينية بناء على دعوة من صحيفة «الأيام» هناك.

ولأن «الشرق الأوسط» تطبع في أربع مدن خليجية، وتوزع تقريبا في كل مدنها، وفي كل دولها العربية، كانت المشاركة مهمة، فهي من الفرص النادرة التي يجتمع فيها أهل المهنة.

والاعلام في هذه المنطقة الحيوية صناعة كبيرة ومتقدمة بفضل انفتاحها على ثقافات مختلفة وفدت مع الوافدين للعمل، وغنية بفضل كونها سوقا مفتوحة اقتصاديا، ونشطة لأن معظمها مؤسسات تجارية مستقلة، القلة القليلة منها تملكها حكومات.

ويكفي النظر الى عدد الذين لبوا الدعوة لادراك ان هناك تكتلا كبيرا يضم فقط قطاع الصحف اليومية وحدها.

ولحسن الحظ ان التكتل لم يدخل الى رأس المشاركين ليصبح نقابة، او اتحادا، بعد. واقول لحسن الحظ لأن روابط المهن تدعو الى قيام رابطة دم بين اهلها، والصحافيون ليسوا استثناء، مثلهم مثل الجزارين واطباء الاسنان والمحامين، وابناء عمومتهم، اي الصحافيين، من موزعي الصحف والمعلنين.

كل هؤلاء لهم اتحادات تقوم على خدمة حاجاتهم. ومع هذا اقول لحسن الحظ ان الحماس لم يكن كبيرا للمسارعة الى الاعلان عن رابطة او نقابة، او حتى جمعية. بل اختتمنا اللقاءات بالمحافظة على «دورية المؤتمر» وقبلنا ضيافة الزميلة «الوطن» في الكويت في الربيع الأخير من هذا العام لاستكمال المراجعة والنقاش وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه من خدمات مهنية مفيدة للاعضاء.

وسبب النفور من تكوين النقابات ما نراه على الساحة من تصرفات الكثير منها التي تحولت الى الدعاية السياسية بتدبيج المديح للأنظمة السياسية وشجب غيرها. فلم يعد اهل الاسنان يبحثون عن مشاكل استخدام التخدير او انتشار امراض اللثة، بل هم مشغولون بالحديث عن المواقف السياسية التي لا علاقة لهم بها. والسبب الآخر لنفور شخص مثلي، من هذه الكيانات، هو تحول بعض النقابات الى مواقع للنفع الشخصي لقياداتها، حتى انها اصبحت مجرد مسميات تستغل من قبل اطراف عديدة إلا المنخرطون فيها.

بامكان رؤساء التحرير ان يتعاونوا من خلال تأسيس كيان يتخصص في تقديم وتبادل المنافع المهنية وحدها، ويساعد على تأسيس بنوك معلومات، ومد خطوط اتصال، وتبادل الاخبار، والاشتراك في اكلاف التدريب الباهظة، وتوحيد المصطلحات، وايقاف الحروب الصحفية بين بعضهم البعض.

alrashed@asharqalawsat.com



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

استعرض مؤلف كتاب «العقود الثلاثة لبورقيبة» وزير الداخلية التونسي السابق الطاهر بلخوجة في الحلقة السابقة الصراعات السياسية لخلافة بورقيبة التي اوصلت تونس الى حافة الانفجار كما حدث في مدينة قصر هلال سنة 1977. وشبهها الوزير الاول آنذاك الهادي نويرة ببيروت، فقد كانت تنبئ بقدوم أحداث اكثر مأساوية اذا لم تتخذ التدابير اللازمة. وفي حلقة اليوم يتابع المؤلف الحديث عن هذه الصراعات لا سيما النقاشات السياسية والحزبية والعمالية التي دارت بين اقطاب نظام بورقيبة.



الحلقة الثانية عشرة

والأخطار التي كانت تحدق بتونس. وفي هذا الشأن يقول نويرة «ان البلاد على وشك التأرجح في اتجاه المواجهة التي من شأنها ان تجر نظامنا في دوامة التطرف.. اننا نقترح العودة الى الاخلاقية البورقيبية اي الى الحوار الصريح والصحيح...».

كما يتعرض الكاتب الى عودة المصمودي المفاجئة الى تونس واستقباله من طرف الزعيم الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) في مطار تونس، والنقاش الحاد بين نويرة وزعيم نقابات العمال الحبيب عاشور.

تونس تعود إلى الأسلوب المألوف.. الحكم أو القبر

أبو أياد: الناس في طرابلس يتساءلون عن مصير تونس ونويرة يدعو إلى العودة للأخلاقية البورقيبية

بمناسبة مناقشة ميزانية سنة 1978 بدا الوزير الأول محرجا في خطابه الافتتاحي في مجلس الأمة امام الذين يحثونه على المواجهة من جهة والذين يحاولون تجنبها من جهة اخرى. فوضع الجميع امام مسؤولياتهم وقال: «ان البلاد على وشك التأرجح في اتجاه المواجهة التي من شأنها ان تنسف سياستنا التعاقدية وان تجر نظامنا في دوامة التطرف والقطيعة بين الأجيال (...) اننا نقترح العودة الى الاخلاقية البورقيبية اي الى الحوار الصريح والصحيح (...)». وواصل بنفس اللهجة ودون ان يهتم بالتناقض وقال: «ان بعض المعارضين لنموذجنا الانمائي واختيارنا الاجتماعي، تمكنوا بمهارة من استعمال الحركة النقابية كنقطة ارتكاز (...) اقرأوا الفصول التي تصدر هنا وهناك، في بلادنا وفي الخارج بلغة مقتبسة من معاجمهم الماركسية او اليسارية المعهودة او البعثية المتعارف عليها».

فاجابت الندوة التي نظمتها الجامعات النقابية التونسية والكندية للبنوك ومؤسسات التأمين، في بيانها: «لا يمكن ان نتصور وجود حريات نقابية بدون حريات فردية وعمومية».

وزاد في الطين بلة اعلان المصمودي يوم 12 ديسمبر بواسطة الصحافة، عن عودته الى تونس في نفس اليوم. وقد ادلى مدير الحزب يوم 7 ديسمبر، بتصريح الى جريدة الجزيرة. وكأنه مد اليه يد المساعدة: «ليس هناك ما يمنع من رجوع المصمودي. فقد ذهب من تلقاء نفسه، مظهرا عكس ذلك الى الرأي العام العربي والدولي». فانتهز المصمودي الفرصة، وعقد الوضع قبل عودته حيث قال: «يجب تشجيع اتحاد الشغل وعاشور على العمل على توثيق اواصر الوحدة الوطنية. ان الاتحاد قادر على ان يبعث مع ليبيا مشاركة قائمة على اساس التضامن والتعاون، بضمان قاعدة شعبية تجعلها في مأمن من النزوات». وذلك بالضبط ما كان يكفي لاقناع نويرة بان المزعج قد قدم لنجدة عاشور.

واستقبل المصمودي من طرف الزعيم الفلسطيني أبو أياد أمام مدرج الطائرة وقد طالبه المصمودي بان يكون شاهدا. وعند منتصف الليل، اتصل بي الوزير الأول هاتفيا وهو منزعج: «لقد نجحت مؤامرة المصمودي». فبينت له ان هذا الأخير سيكون اقل ازعاجا داخل البلاد، ثم قررنا وضعه بالاقامة الجبرية.

وفي مجلس الأمة، بين النقاش الذي جرى يومي 13 و14 ديسمبر، رصانة كثير من النواب امثال الحبيب ماجول الكاتب العام لمنظمة الأعراف، او توفيق الصيد رئيس المنظمة الفلاحية، والذين كانوا يخشون دوامة العنف، فقد اعربوا عن رغبتهم في تحلي المسؤولين بالاعتدال والتعقل. في حين حاول النائب الدستوري حسن قاسم اثارة الهجوم على اتحاد الشغل من جديد، قائلا: «ينبغي ان تظهر الدولة اكثر ما يمكن من الصرامة والحزم في معاقبة مثيري الشغب. ان الخطر الكبير يتمثل في العناصر الاجنبية التي تسربت الى صفوف المنظمة النقابية لنشر نظريات الشغب والدمار».

وبالعكس دعا خير الدين الصالحي، عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الى تحقيق الاستقرار، مؤكدا ان المنظمة النقابية «تعمل لمصلحة البلاد، وتسعى الى تعزيز النظام، وتعارض الفوضى والعنف».

وفي ختام النقاش بمجلس الأمة، يوم 15 ديسمبر، وبحضور ابو أياد، صرح الوزير الأول في نفحة تحررية، متصديا جميع الضغوط: «ان الاتحاد العام التونسي للشغل اظهر مرة اخرى ما يتسم به عمله واهدافه في صيغة وطنية، وما يكتسبه من اهمية الدور الذي يريد القيام به في سبيل تشييد صرح التقدم (...). فالاضطرابات، بالرغم من جانبها السلبي، تتضمن عناصر ايجابية. اذ تبين ان الأمة ترفض في قرارة نفسها القطيعة واليأس، وانها تظل متمسكة بشدة بالحوار والحل الوسط (...) فالاضراب لا يعني بالضرورة رفض النظام. كما انه لا يعبر ايضا عن ارادة تدمير المؤسسات. انه ببساطة يمثل اجراء شرعيا هو ثمرة نمط المجتمع الذي اختارته البلاد».

وكان هذا الخطاب بمثابة نداء متعقل الى الاتزان لتجنب المأساة. وكنا بحاجة الى هذا الموقف الجريء والمسؤول حتى تتبلور الارادة السياسية عند الطرفين. وقد شعرنا منذ اكثر من اسبوعين بهلع الوزير الأول امام تفاقم الأوضاع. فلم اكف من جانبي عن تشجيعه على العمل على احباط جميع الضغوط. وكنت بالنسبة اليه مع بعض الزملاء المتحررين، عامل توازن سياسي. كانت نجاعتنا وشعبيتنا، تواسيه وتشد ازره.

وتمادينا نتدخل لدى العناصر السياسية في المكتب التنفيذي للاتحاد. فتم تاجيل اضراب عمال السكك الحديدية الذي كان مقررا ليوم الغد، الى يوم 19 ديسمبر. ثم كانت مبادرة نويرة وتمثلت في دعوة عاشور، لتناول طعام العشاء في بيته وكان ذلك بواسطة ورقة احيلت اليه اثناء جلسة مجلس النواب. وكانت مناسبة الدعوة لقاء ابو اياد، العائد من ليبيا لاحاطتنا علما بانطباعاته السلبية، وتوعيتنا الى المخاطر التي تهدد تونس والتي تستوجب معالجة الوضع الداخلي عاجلا. واستدعى الوزير الأول كلا من الشطي وزير الخارجية، وعبد الله فرحات وزير الدفاع، والصياح مدير الحزب ذلك الملاحظ الحكيم ورئيس مجلس الأمة الصادق المقدم وكنت من بين المدعوين. وهكذا جمع الهادي نويرة جميع اطراف الأزمة على أعلى مستوى. فكانت مأدبة الفرصة الأخيرة. ومن أول وهلة بذل نويرة كل ما في وسعه لترطيب الجو، وشعرنا بانه سعيد باستقبالنا، ويأمل بمصالحتنا جميعا في سبيل استقرار البلاد.





صراع أقطاب نظام بورقيبة على خلافته .. نويرة والمصمودي وعاشور وبلخوجة

نويرة: لا لإفلاس الدولة

ولم يتجرأ نويرة بفتح الموضوع الأساسي. فتدخلت وبذلت جهدي، ولم تبتسم الوجوه. فكان عبد الله فرحات متوترا وممتقع اللون. وكان الصياح اصفر الوجه مع ابتسامة ساخرة، يمالك اعصابه وكأنه شعر بانه وقع في فخ. وكان المقدم والشطي، المتوتران من هذا الجو المفعم، يشجعانني بنظراتهما المتواطئة. أما عاشور، المتعود على وضعية «الضحية»، فبدا سمحا على نحو غريب. واجتهد ابو اياد في تمجيد تونس بالمقارنة مع الاقطار العربية الاخرى. واستعرض وبشيء من الدهاء في خطاب مزدوج المعنى، الصعوبات التي تواجهها القيادة الفلسطينية حتى تستطيع التماسك تجاه المشاكل او الخصوم (...).

واثناء تناول القهوة، ساد صمت ثقيل وكلنا ينتظر تدخل الوزير الاول الذي لم يستطع ان ينبس ببنت شفة، حيث استولى عليه الرعب، كما هو شأنه عادة في أوقات الحرج القصوى. فتناول الكلمة عاشور محاولا تبديد الانزعاج. وفعل ذلك بهدوء ولكن اعوزته المهارة حيث بان متضايقا بذلك المحفل السياسي. واكد مطالبته باجراء مفاوضات حول الأجور في نحو عشر مؤسسات وطنية كانت اذ ذاك في حالة غليان.

فرد عليه نويرة بعنف:

- «تريد افلاس الدولة، ليس عندي ثلاثون مليارا لتوزيعها». فأجابه عاشور بسذاجة

- اكتفي بثلاثة مليارات.

وكان الحوار ينذر بالاحتداد فصرح ابو اياد بوقار ملوحا لنا ان الناس في طرابلس «يتساءلون عن مصير تونس...» ثم كرر حرصه على عدم التدخل في شؤوننا الداخلية، متظاهرا بجهله للرهان السياسي الداخلي، وكان يعرفه حق المعرفة فطالب بمهلة بضعة ايام لايجاد حل مالي. فزاد ذلك في تعقيد الوضع: فهل يستطيع الوزير الأول ان يقبل هذه المساعدة الفلسطينية في هذه الظروف؟

ولما تكهرب جو النقاش من جديد، تدخلت لأشير الى ان المشكل المالي سيجد حله، لو استأنف الحوار في القمة بين الحكومة والاتحاد. واقترحت تنظيم لقاء في صباح الغد بين وفد نقابي برئاسة عاشور ذاته، ووفد حكومي برأسه عبد الله فرحات، احد كبار خصوم المصالحة والذي يجب توريطه في ديناميكية التصالح. وكان ذلك الأمل الأخير أمام الخطر الذي كان يهددنا.

فأجاب وزير الدفاع ببرودة: «ليس هذا ميداني، ساكون غدا في قرقنة، حيث ساقضي كامل اليوم» فصدمنا جميعا. وألح الشطي والمقدم ولكن دون جدوى. أما نويرة فقد كان ساكتا، في حين كان الصياح متفرجا. وحاول ابو اياد دفع الحل وكاد يتوسل الى كل الحاضرين، ولما تبين له ان القلوب ملئة، قص علينا بعض النوادر. ثم بدأنا بالخروج، انا وعاشور والشطي وأبو اياد. وكنت اظن ان نويرة سيقنع عبد الله فرحات على انفراد برئاسة الاجتماع المقرر ليوم الغد.

وللمساهمة في ذلك الانفراج الطريفه دعوت اولئك المغادرين الأولين الى اتمام السهرة في بيتي. وتناقشنا في خطورة الوضع حتى ساعة متأخرة من الليل. وكان عاشور اطلق العنان لعواطفه المكبوتة، وادرك انه لا ينبغي ان يسقط في فخ الصقور. وفاجأنا جميعا وخاصة أبو اياد، حتى تمادى في مدح الهادي نويرة، محاميه السابق، راجيا ان يتخلص من المتطرفين في الحزب. وقد كنا نعتقد انه ما زالت هناك امكانية لاجتناب القطيعة. فشجعنا عاشور على مواصلة المفاوضات. وعلمت من بعد انه تم ابلاغ الرئيس بان ما سمي بالمؤامرة تواصلت في بيتي، واكد المخبرون عبثا ان في حوزتهم تسجيلاً دامغا.

وقد خاب ظننا بعد ذلك العشاء الشهير، حيث تحول عبد الله فرحات صباح الغد على متن طائرة عمودية الى قرقنة لصيد الأرنب البري. فيا لها من مسؤولية في اخطر وضع تعيشه البلاد!

فما كان الا ان ترأس اللجنة التي تقرر انشاؤها الليلة الماضية المنصف بن الحاج عمر (الكاتب العام للحكومة) ومحمد الناصر، وزير الشؤون الاجتماعية اللذان لم يتلقيا لسوء الحظ اي تعليمات جديدة تسمح لهما بالنجاح. فأدركت ان نويرة استسلم لضغوط المتصلبين، ولم يستشر بورقيبة خوفا من ان يؤنبه مرة اخرى لموقف الضعف والاستسلام. وفوتنا هكذا الفرصة وقصرنا في واجبنا الوطني. ولم يعلم احد رئيس الدولة مع انه الشخص الوحيد القادر على فرض الوفاق، كما فعل ذلك دائما في الظروف الحرجة. وقد فات الأوان علينا وعلى البلاد. وقد شعرت منذ مدة قليلة ان بورقيبة اصبح مرتبكا ومتحيرا من وضع لم يعد يستطيع التحكم فيه نظرا لعنادنا وتصلبنا. وكانت المسؤولية واحدة، فلا فرق في الحكومة بين مؤيد ومتصلب في مثل هاته الأوضاع. وتشنجت الصقور، وكان القرار الأخير للتعنيف. فتعلل الهادي نويرة قائلا للرئيس بالحرف الواحد: «ان الطاهر غير موافق» ممهدا بذلك ابعادي من الحكومة.

وبالفعل، لم اعد موافقا على منطق المواجهة والاصطدام. فمنذ يوم 17 ديسمبر، حين علمت تهرب فرحات ليصطاد الأرنب في قرقنة (مسقط رأس الحبيب عاشور)، في الوقت الذي كانت فيه البلاد مقدمة على الكارثة، اقتنعت بانه لا يمكن انقاذ الوضع الا بالقيام بعملية مثيرة. فاغتنمت فرصة مناقشة ميزانية وزارتي في مجلس الأمة. وصعدت الى المنصة تاركا الخطاب الكتابي والتقليدي الذي يجيب على اسئلة النواب، وارتجلت خطابا حددت فيه المسؤوليات، وقلت: «لم تكن سياستنا ترمي ابدا الى اقامة نظام قمعي (...). ولكن هناك بعض الحقائق التي ينبغي تأكيدها والتذكير بها في مثل هذا المقام... ان الاضطرابات التي تحصل هنا وهناك، ولو كانت نقابية فهي صادرة بالخصوص عن عناصر شابة، بل شابة جدا متركبة اساسا من المنقطعين عن التعليم والعاطلين والمتسكعين والمهمومين (...)، ولئن كنا نسمح ابدا باستقرار سلطة الشارع، فانه ليس من تقاليد تونس ايضا معاملة المواطنين باستعمال القوة والقمع... ان سياستنا ترتكز على حوار صريح ومنظم بين جميع القوى الحية للأمة في اطار القانون والتضامن الوطني. فكل تونسي يستطيع ان يعيش ويعبر عن ارائه في اطار دولة القانون. اذ ان هيبة الدولة هي ابدية قبل كل شيء، ولا تقاس بمقياس اساليب السواعد المفتولة (...) ذلك ان تونس هي ارض الرصانة والاعتدال لا أرض جنون... وواجبنا الاول هو صيانة وتدعيم التآخي بين جميع المواطنين، في سبيل المصلحة العليا للأمة (...). ان نظام بورقيبة يستند الى الموافقة الشعبية لا الى القهر (...) والبلاد التونسية هي الآن في زمن التحولات، اكثر من اي وقت مضى. وهذا يقتضي منا جميعا ان نتلاءم اولا عقلياتنا، ثم هياكلنا وطرق عملنا (...). ينبغي مواجهة المصاعب بذكاء وتبصر، والا نزلنا الى اسوأ سهولة، وهي السهولة التي نفيناها الى حد الآن: اي المواجهة وما يتبعها من آثار مشؤومة».

واستمع الي النواب في سكوت تام، وصفقوا لي ثم هنأوني بحرارة بعد انتهاء الجلسة. وقد اهتزت مشاعرهم وتنفسوا ولو قليلا تنفس الصعداء. وتمت المصادقة على ميزانية وزارة الداخلية بالاجماع.

وكان قد قام احدهم، وهو مدير الحزب المساعد، بعد مكالمة هاتفية متكتمة في بهو المجلس اثناء استراحة النواب الى اقتراح تحرير عريضة ضد خطابي ثم عدل عن ذلك وقد صرفه رئيس مجلس الأمة.

وزارة الداخلية تُحاصر

وبدأ يوم 19 ديسمبر اضراب عمال السكك الحديدية، الذي كان قد أجل في انتظار نتائج عشاء يوم 16 ديسمبر في بيت الوزير الأول. وفي 20 ديسمبر، جمع عاشور المجلس الوطني للاتحاد لاحاطته علما بفشل المفاوضات مع الحكومة نهائيا. وكان الجميع ينتظر الخطاب الختامي للوزير الأول عن ميزانية الدولة في مجلس الأمة.

وتحولت في 22 ديسمبر، الى مدينة «نيس» لمدة 48 ساعة لزيارة ابنائي الطلبة والرجوع قبل نهاية مناقشة الميزانية وكان ذلك بالاتفاق مع الوزير الأول.

وفي صباح اليوم التالي، اتصل بي كاتبي الخاص هاتفيا قائلا:

- «لقد حوصرت الوزارة. وقرر الوزير الأول استبدالك بوزير الدفاع».

فاجبت على البديهة:

- «هذا انقلاب أبيض، سارجع حالا».

وبعد ساعة، اتصلت بي زوجتي بدورها هاتفيا لتحذيري:

- «يبدو ان شيئا ما بصدد الاعداد، ولعله من الاحسن عدم الرجوع فورا».

والواقع انها ابلغتني رسالة «المتآمرين». وفي الحين، حجزت مكاني في اول رحلة ممكنة، ثم اتصلت من جديد هاتفيا بزوجتي لاعلامها بساعة وصولي، حتى لا يجهلها أحد...

وفي مطار تونس، فتحت قاعة الشرف بناء على تعليمات الوزير الأول. وفوجئت باستقبال حار. وكان السعي الى تهدئة الجو اذ ان سرعة رجوعي قد فاجأت الجميع، وقد توقعوا تمديد اقامتي بالخارج على سبيل التهرب. ثم انطلقت الحملة الصحافية الاعتيادية ومفادها انه «ينبغي معاقبة المنحرفين وتطهير صفوف الحزب». وعدنا الى الأسلوب المتخلف والى الرواية المألوفة في البلاد الكليانية، وبالخصوص في العالم الثالث: الحكم او القبر. وما ان رجعت الى بيتي حتى علمت ماذا جرى بالضبط لأن العملية كانت خاتمة ازمة طويلة تجسدت بسرعة بعد رحيلي بيوم الى فرنسا، وهو خطأ ارتكبته في تلك الفترة الحاسمة. ولكني كنت اعتقد ان الرئيس الحريص على الحفاظ على التوازن حوله وفي الحكومة، وفي حصر النفوذ في ايدي اوفيائه سيتجنب الأزمة وسيعارض اي مغامرة.

وكنت اظن ايضا ان الوزير الأول، رغم انه قابل للتأثر، سيعرف كيف يضع حدا للعملية الجهنمية ويعترض على أي دسيسة في غيابي. واكتشفت عكس ذلك، الى اي حد كان التلاؤم مع المكيدة. وحصرت المعلومات التي قدمها اعضادي، والشهادة المباشرة التي أسرني بها مواطن طيب اصيل المهدية حسن الزواوي الذي كان عهدئذ مدير فندق دار جربة. وتحصلت ايضا على اخبار سرية من القصر الرئاسي. وتفاصيل ذلك ستكون في الحلقة المقبلة.

يتبع

الشرق الأوسط اقتصاد



بنك البحرين الدولي يشتري حصة 50 في المائة في شركة سينما أميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

قال بنك البحرين الدولي أمس انه تملك حصة 50 في المائة من اسهم انديبندنت بيكتشرز، وهي شركة لانتاج الافلام في الولايات المتحدة، بالمشاركة مع مؤسسة كبرى بالولايات المتحدة.

تأتي هذه الصفقة في اطار مشروع مشترك مع «نيو لاين سينما» وهي شركة فرعية مملوكة بالكامل لتايم وارنر، احدى كبرى الشركات في العالم في مجال الاعلام والترفيه. وقال بيان صادر عن بنك البحرين الدولي امس ان «انديبندنت بيكتشرز» تتمتع برأسمال قدره 30 مليون دولار من الأسهم العادية وهي قادرة على اجتذاب 50 مليون دولار اخرى لتمويل الانتاج من مجموعة من اكبر البنوك الأميركية. ومن اهم عناصر هذه الصفقة، اتفاقية التوزيع المبرمة مع «نيو لاين سينما» التي ستضمن توزيع حد ادنى من الأفلام التي تنتجها الشركة خلال السنوات الخمس المقبلة.

وتزاول «انديبندنت بيكتشرز» انشطتها تحت ادارة غاري وودز، وهو احد انجح منتجي الأفلام الطويلة المستقلة في هوليوود. وخلال السنوات الأربع الماضية انتج وودز 14 فيلما تجاريا ناجحا شملت «سكريم» «كوبلاند» «رودي وسوينغرز»، كما كان وودز المنتج المنفذ للفيلم الضخم الناجح الشهير «جودزيلا» الذي انتج في عام 1998 اثناء عمله في سوني بيكتشرز.

وقال روبن ماكلفيني الرئيس التنفيذي لبنك البحرين الدولي في البيان الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه: «ان نيو لاين سينما من كبرى الشركات المنتجة والموزعة للأفلام السينمائية، وتعتبر اتفاقية التوزيع المضمون اهم عوامل الجذب الرئيسية في هذا المشروع المشترك. فهي تمكن انديبندنت بيكتشرز من سد الفراغ في صناعة الافلام ضمن مستوى الأفلام الروائية التي تلقى اقبالا كبيرا وتحقق ايرادات مالية ضخمة، كما تمنحها ميزة كبيرة لتتفوق على غيرها من الشركات العاملة في هذا القطاع».

وأضاف ماكلفيني: «خلال السنوات الخمس الماضية، استملك عدد من كبار الاستديوهات العالمية استديوهات مستقلة مثل ميراماكس، نيو لاين، غراميرسي واكتوبر، وذلك نظرا لنجاحها الباهر في هذا القطاع النامي من سوق الترفيه، لذلك فان انديبندنت بيكتشرز اصبحت تنتمي الى فئة رفيعة المستوى من الاستديوهات».

ويلعب المنتجون المستقلون دورا هاما في قطاع السينما ويمثلون في الوقت الحاضر حوالي 20 في المائة من ايرادات افلام الولايات المتحدة وحدها. وبخلاف الاستديوهات الكبرى فانهم لا يتحملون اعباء تكاليف الاستديوهات الكبيرة وغير مضطرين للتركيز على ميزانية كبيرة او الأفلام التي تعتمد على النجوم الكبار، ولهذا يمكنهم الاستفادة من كل موهبة جديدة في مجال التأليف والتمثيل والاخراج.

يمكن للأفلام التي تنتجها الشركة تحقيق ايرادات عالية، فقد بلغت تكلفة انتاج فيلم «سكريم» لكاري وودز 15,8 مليون دولار وحقق ايرادات تفوق 100 مليون دولار في الولايات المتحدة وحدها. كما حقق فيلمه «كيدز» (1,2 مليون دولار) ايرادات تجاوزت 20 مليون دولار في جميع انحاء العالم.

ويذكر ان بنك البحرين الدولي هو أحد بنوك الاستثمار الدولية التي يقع مقرها في منطقة الخليج. ولديه فروع في البحرين والولايات المتحدة الأميركية ولندن ودبلن. والبنك متخصص في شراء حصص اغلبية في الشركات التي يتوقع لها نموا كبيرا.

8.9% تراجع في أرباح شركة «صونا صيد» المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اصدرت شركة «صوناصيد» المغربية المتخصصة في انتاج الصلب تقريرها المالي حيث انخفض صافي ارباحها بنسبة 8,9 في المائة ووصل الى 153 مليون درهم اي ما يعادل 16 مليون دولار عام 1998 مقابل 168,5 مليون درهم نتيجة ارتفاع مخصصات الاستثمار التي بلغت 50 مليون درهم عام 1998 مقابل 30 مليون درهم عام 1997. وفي المقابل سجلت ايرادات الشركة ارتفاعا بنسبة 5,3 في المائة بلغت 291,4 مليون درهم عام 1998 مقارنة مع العام السابق.

وقال عيصمي عبد الصمد المحلل بمؤسسة «ابلاين سكيوريتين» «اذا استثنينا تأثير احتياط مخصصات الاستثمار فان توقعات المؤسسة تكون متماشية مع نتائج «صونا صيد» لعام 1998».

وكانت «ابلاين» قد توقعت ان يصل صافي ارباح الشركة الى 176,8 مليون درهم وينتظر ان تصل الى 217,0 مليون درهم عام 1999 والى 284,8 مليون درهم بحلول عام 2000.

واشارت مصادر مطلعة من ادارة الشركة انها تتوقع ان تحسن نتائجها هذا العام نتيجة لارتفاع مبيعات الصلب وتخفيض تكاليف الانتاج.

شركات النفط الأميركية تسعى لإنهاء العقوبات على إيران

نيويورك - رويترز: قال مسؤول كبير بشركة كونوكو ان شركات النفط الاميركية تواصل جهودها لاقناع واشنطن بانهاء العقوبات المنفردة التي تحظر الاستثمارات الاميركية في قطاع النفط والغاز في ايران.

واضاف تيد ديفيز رئيس عمليات التنقيب والانتاج لكونوكو في افريقيا وآسيا والشرق الاوسط «اننا نواصل السعي من اجل تلك الغاية لكننا لا نرى شيئا في الافق حتى الآن».

واضاف قائلا لرويترز على هامش موتمر عن النفط والغاز في ايران والعراق بدأ في نيويورك امس الاول ويستمر يومين «بالاساس فاننا نحاول استخدام نفوذنا في واشنطن لتوضيح ان العقوبات المنفردة ليست السبيل الصحيح للتحرك». ويحضر المؤتمر محللون ودبلوماسيون ومسؤولون بصناعة النفط.

وقال ديفيز انه بسبب العقوبات خسرت كونوكو استثمارات مربحة قيمتها مليار دولار في مشروع جنوب فارس للغاز في ايران في عام 1995. وانتهزت مجموعة توتال الفرنسية وشركة جازبروم الروسية وشركة بتروناس الماليزية هذه الفرصة ووقعت عقودا استثمارية قيمتها الاجمالية مليارا دولار في المشروع.

واحجم الرئيس بيل كلينتون العام الماضي عن فرض عقوبات على الشركات الثلاث بمقتضى قانون العقوبات على ايران وليبيا لعام 1996 الذي يخول الرئيس الاميركي معاقبة الشركات غير الاميركية التي تستثمر 20 مليون دولار او اكثر في السنة في قطاع الطاقة في اي من البلدين. وقال ديفيز ان العقوبات لها اثار اقتصادية سلبية على الشركات الاميركية. واضاف قائلا «عندما تركنا ذلك المشروع «جنوب فارس» سعت توتال على الفور الى اقتناصه». ومضى قائلا «املي بان ترفع العقوبات سريعا لكنني لا ارى اي علامات فورية على ان ذلك سيحدث ولهذا فاننا سنراوح مكاننا على الارجح حتى عام 2001 وهو موعد انتهاء قانون العقوبات على ليبيا وايران». وقال ديفيز ان الشركات الاميركية لا يمكنها الان الا ان تقف موقف المتفرج من نحو 40 عقدا مغريا لمشروعات استثمارية عرضتها ايران على الشركات الاجنبية الصيف الماضي.

الى ذلك وصفت ايران امس عقدا أبرمته هذا الاسبوع مع شركتي نفط أوروبيتين بانه انتصار لجهودها في جذب الاستثمار الاجنبي وهزيمة لمحاولات الولايات المتحدة لعزلها.

وأمس الاول وقعت شركتا الف أكيتين الفرنسية وايني الايطالية صفقة مقدارها مليار دولار لتطوير حقل نفط دورود على ساحل ايران. وقالت اذاعة طهران «تعتبر الصفقة نجاحا جديدا لايران في تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية مع البلدان الاخرى وهزيمة لمحاولات البيت الابيض عزل بلادنا من خلال فرض عقوبات». واضافت لقد استطاعت ايران بدبلوماسيتها المنطقية ورغم التهديدات الاميركية جذب عديد من الشركات الاجنبية خاصة من الاتحاد الاوروبي للاستثمار في المشروعات الاقتصادية ومن بينها النفط والغاز.

وتابعت «هذا النجاح هو ثمرة سياسات الانفراج خلال السنوات الماضية وثمرة تقدمنا الاقتصادي خلال العقد الماضي». ووقعت طهران سلسلة من التعاقدات مع شركات أجنبية في قطاعي النفط والغاز رغم حملة الولايات المتحدة لعزلها. واستبعدت الشركات الاميركية من دخول السباق على الاستثمار في قطاع الطاقة الايراني بسبب الحملة التي شنتها واشنطن متهمة ايران برعاية الارهاب الدولي والسعي لتطوير أسلحة الدمار الشامل.

مهرجان «هلا فبراير» ينقذ فنادق الكويت ويضاعف مبيعات المتاجر

الكويت: فانية الزعبي

كشفت نتائج المهرجان التسويقي الكويتي «هلا فبراير» تحقيق ارقام قياسية في نسبة امتلاء الفنادق، وعدد الزوار الذين دخلوا الكويت، وحجم المبيعات قياسا بشهر فبراير (شباط) من العام السابق. فقد اعلن عضو اللجنة العليا للاحتفالات ورئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري ان عدد الزوار وصل خلال فترة المهرجان من 3 - 24 من الشهر الماضي الى 63163 زائرا مقابل 48676 زائرا في ذات الفترة من العام الماضي. وقد شكل الزوار الخليجيون النسبة الأعلى حيث بلغ عددهم 11384 زائرا.

وقال المشاري في مؤتمر عقده امس ان غرف فنادق الكويت شهدت امتلاء قياسيا خلال فترة المهرجان وصل في نهايات كل اسبوع الى 100 بالمائة. كما اجتذبت المرافق الترفيهية لشركة المشروعات السياحية اعدادا مضاعفة لما كانت تسجله مرافقها في الفترات السابقة. اما المجمعات التجارية فقد سجلت حضورا مميزا ومبيعات مضاعفة لمختلف انواع السلع نتيجة الأنشطة الترفيهية التي اقيمت في تلك المجمعات خلال فترة المهرجان ونتيجة التخفيضات التي وصلت الى 70 بالمائة. وقال المشاري ان حركة السفر من الكويت الى الخارج قد تراجعت بنسبة 50 بالمائة طبقا لاحصاءات وزارة الداخلية. وان اهم انجازات المهرجان التي لا تقاس بأرقام هي نشر الفرحة والسعادة بين الناس، وكسر حاجز الملل والكآبة الذي كان سائدا في المجتمع.

وعلى صعيد الدراسة التي اجراها مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية اظهرت الدراسة ارتفاع قيمة المبيعات رغم الخصومات على تجارة الملابس بنسبة 30 - 40 بالمائة عن نفس الفترة من العام الماضي، وفي مبيعات الهدايا ارتفعت نسبة المبيعات الى 60 بالمائة والالكترونيات 45 بالمائة، والنظارات بين 20 الى 80 بالمائة. في حين ارتفعت ايرادات المدينة الترفيهية بنسبة 53 بالمائة، وبعض المطاعم بنسبة 120 بالمائة. وقد دفع هذا النجاح لمهرجان «هلا فبراير» المسؤولين عنه الى التحضير المبكر للمهرجان المقبل عام 2000 بحماس اكبر، خاصة ان المعلومات المستقاة دونما ارقام تفيد ان وسائل النقل المحلية كالتاكسيات عملت بشكل لم تعهده من قبل. كما ان الشقق المفروشة والتي غالبا ما تعاني من خلوها من المستأجرين شهدت انشغالا كبيرا.

يذكر ان مهرجان «هلا فبراير» شمل عدة نشاطات تسويقية وترفيهية وثقافية ورياضية وفنية ونشاطات خاصة بالاطفال. وهو المهرجان الاول من نوعه الذي تقيمه الكويت.

اللجنة الاقتصادية السورية - اللبنانية بحثت إقامة شركات إنتاج مشتركة وقابضة

دمشق: غازي سلامة

بحثت اللجنة الاقتصادية السورية - اللبنانية التي اختتمت اعمالها بدمشق في تفعيل التعاون الثنائي وصولا الى سوق مشتركة.

وقال مصدر مطلع في وزارة الاقتصاد السورية ان الجانبين اتفقا على تكليف لجنة من الخبراء والفنيين لاعداد مشروع اطار قانوني عام لانشاء شركات انتاج مشتركة وأكدا ضرورة متابعة موضوع اقامة شركة قابضة سورية لبنانية من قبل مجلس رجال الأعمال السوري - اللبناني.

وقال شبلي ابو فخر معاون وزير الاقتصاد السوري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الجانبين استعرضا المراحل التفاوضية التي اجراها كل من البلدين على المستوى الثنائي مع المجموعة الأوروبية ولاحظا اهمية التنسيق بين الجانبين في هذا المجال وأثره المفيد في تعزيز الموقف التفاوضي اتفقا على دعوة المختصين في البلدين لعقد لقاء مشترك قريبا.

واضاف ان المناقشات تركزت على تفعيل دور رجال الأعمال والفعاليات الاقتصادية للاضطلاع بتنمية وتوسيع التبادل التجاري والاستثماري والصناعي وذلك من خلال الاستفادة من العناصر التفاضلية لكل من الصناعات السورية واللبنانية وتيسير الاجراءات الادارية والجمركية لتبادل السلع والمنتجات بين البلدين.

كما اتفق الجانبان على ايجاد آلية جديدة لتسديد قيم السلع المتبادلة بوساطة خطوط الاعتماد المصرفية وفق اتفاق بين المصرف التجاري والقطاع المصرفي اللبناني.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الجانب اللبناني دعا الى متابعة البحث بوضع جدول امني لتحرير تبادل السيراميك والبورسلان والمكشفات والعصائر وهي المواد التي استثناها الجانب السوري من حرية تدفق المنتجات اللبنانية الى الأسواق السورية بموجب قانون صدر اخيرا.

وقال مصدر مطلع ان الجانب اللبناني أشار بهذا الصدد الى تقييد استيراد السلع اللبنانية ببعض جهات القطاع العام في سورية.

واضاف ان الجانب السوري اوضح حرصه التام على ازالة كافة القيود المفروضة على السلع المشار اليها وذلك اعتبارا من اول عام 2000. وكانت اللجنة الاقتصادية السورية اللبنانية اجتمعت على مدى اليومين الماضيين برئاسة الدكتور ناصر السعيدي عن الجانب اللبناني والدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والدكتور احمد نظام الدين وزير الصناعة عن الجانب السوري.

سورية تؤسس قريبا مصرفا لتنمية الصادرات ورجال الأعمال يدعون الى الترخيص لبنوك خاصة

دمشق: غازي سلامة

علمت «الشرق الأوسط» ان مصرفاً خاصاً بتنمية الصادرات السورية سيعلن عنه قريباً في الوقت الذي تتحدث فيه الأوساط الصناعية عن تراكم في مخازن الشركات النسيجية التي تشكل 40٪ من مجمل الصناعة الوطنية.

وقال مصدر مطلع ان «المصرف السوري لتنمية الصادرات» وهو الأول من نوعه في سورية سيرتبط بوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية وهو «شخصية اعتبارية تتمتع بالاستقلال المالي والاداري وبرأسمال قدره 1000 مليون ليرة سورية (حوالي 8,1 مليون دولار).

واضاف ان الهدف من هذا المصرف تقديم التسهيلات الائتمانية والقروض القصيرة الأجل والضمانات المصرفية لتمويل عمليات تصدير السلع والخدمات مباشرة او بطريقة اعادة التمويل من خلال المصارف والمؤسسات المالية الأخرى.

في غضون ذلك تتحدث الأوساط الاقتصادي السورية عن «مرحلة حرجة» انتقالية لمواكبة استحقاقات الشراكة مع اوروبا سلبياً وايجابياً في الوقت الذي كشف فيه مصدر مسؤول في وزارة الصناعة السورية ان اعادة هيكلة القطاع الصناعي تكلف نحو 283 مليار ليرة سورية «بهدف تقليص الفجوة بين الصناعة الوطنية والصناعة العالمية» مشيراً الى ضرورة العمل في اطار مشروع وطني شامل يهدف الى تطوير الصناعة السورية وتأهيلها بما ينسجم مع قواعد وأسس المنافسة.

وقال بركات شاهين مدير القطاع الصناعي الخاص في وزارة الصناعة أن هذا المشروع يهدف الى تقليص الفجوة التنموية بين سورية والعالم المتقدم وتقديم مشاركة فعالة في تطوير وتنمية القدرة التنافسية للقطاع الصناعي انسجاماً مع السياسة الاقتصادية المتعلقة ببرامج الاصلاح الاقتصادي ودعم القطاع الخاص وخاصة في مجال المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

والى ذلك يرى الدكتور يحيى الهندي رئيس الغرفة الصناعية بدمشق ان ثمة حلولاً ومقترحات لا بد منها لتطوير الاقتصاد الوطني منها:

- الغاء كل القوانين والأنظمة التي تقف حجر عثرة امام المستثمرين مثل القانون 24 وتعديلاته وقانون العقوبات الاقتصادية.

- الاسراع بتنظيم المناطق الصناعية وتطوير وتحديث قانون التجارة السورية ليواكب التطور الجديد للاقتصاد العالمي.

- تشجيع اقامة الشركات المساهمة وفتح سوق البورصة لبيع وشراء الاسهم ليتداول المواطنون هذه الاسهم ويحركوا اموالهم المعطلة منذ فترة طويلة.

- تطوير قانون التموين بحيث يترك تحديد الأسعار لقانون العرض والطلب والتنافس الحر بين المنتجين والتجار وفي حال المخالفة تستبدل عقوبة السجن بالغرامات المالية وهذا ما تفعله دول العالم اليوم.

- اعادة النظر بقانون الضرائب وخاصة في ازدواج الضريبة المفروضة على الآلات والعمل على جعل ضريبة الدخل لا تتجاوز الحدود المماثلة في الدول المجاورة.

- تشجيع التصدير بدءاً من اعفاء المصدرين من الضرائب الى اعطائهم التسهيلات المصرفية في حال فتح اعتمادات خارجية لهم او وجود عقود رسمية موثقة للتصدير.

- السماح بفتح مصارف اهلية سورية او عربية سورية وتوسيع صلاحيات المصارف الحكومية الحالية.

وقال الدكتور الهندي ان هذه الحلول اذا ما طبقت تطبيقاً دقيقاً فانها ستساهم في رفع مستوى الدخل القومي في سورية ومن ثم سيزداد الدخل للفرد حيث ترتفع اجور العمال والموظفين وبذلك تصبح القوة الشرائية في السوق السورية اقوى لأن اكبر عنصر من عناصر الدخل القومي هو الأجور التي تؤلف لدى بعض الدول نحو 70٪ من الدخل. واشار الدكتور الهندي الى ان دخل الفرد الواحد في سورية بحدود 1000 دولار علماً ان مقياس الفقر للشعوب بالمقياس العالمي هو 3000 دولار. ومن هنا لا بد من ان نسارع في ميدان التقدم الاقتصادي. في هذا الاطار يقول الصناعي رياض سيف (عضو في البرلمان السوري) ان سورية ماضية في مفاوضاتها لفتح حدودها الجمركية مع الاتحاد الأوروبي في موعد أقصاه عام 2010 في الوقت الذي نتجاهل فيه ان منظمة التجارة العالمية سوف تطبق كافة بنودها بداية عام 2005 حيث اصبح المشتركون فيها ومن هم في مرحلة التفاوض يشكلون 96٪ من الاقتصاد العالمي وان هذا يجعلنا امام قدر لا مفر منه لتهيئة بيتنا الداخلي كي لا نكون الطرف الخاسر في هذه المعادلة الجديدة.

وقال ان القطاع الخاص السوري يفتقر الى الجو المناسب الذي يحتاجه كي يكون قادراً على المنافسة، مشيراً الى غياب المناطق الصناعية والنظام المصرفي الضروري لاحتضان القطاع الخاص الصناعي وغيرها من الأسباب التي جعلت الصناعة الوطنية تتسم بالفوضى وتاخذ الطابع المحلي مما يجعلها عاجزة عن الاستمرار في ظل معطيات العالم الجديد ان لم نسارع الى اتخاذ القرارات الضرورية.

واضاف ان انقاذ الصناعة الوطنية مطلب ملح لافتاً الى ان على هذا القطاع تقع في المستقبل معادلة الميزان التجاري وتوفير فرص العمل للنسبة الأكبر من السكان. وقال ان سورية تحتاج الى 200 الف فرصة عمل جديدة في كل عام من الأعوام الخمسة المقبلة. في هذه الأثناء رأت مصادر مسؤولة في وزارة الصناعة السورية ان قيام منظمة التجارة الحرة و(الشراكة مع اوروبا) يعني ان سورية تستورد المنافسة الى عقر دارها وانها ستواجه المنتجات الصناعية في السوق السورية ذاتها.

وقال مصدر مطلع ان لاتفاقية الشراكة في اوروبا آثاراً سلبية وأخرى ايجابية. فمن ناحية «فان الاتفاقية لا تقدم جديداً لصادراتنا يزيد بصورة محسوسة كما عليه الحال الآن في ظل اتفاق التعاون لعام 1977، بل ان صادراتنا الى اوروبا ستواجه مزيداً من منافسة السلع القادمة من جنوب المتوسط التي ارتبطت او التي سترتبط مع الاتحاد الأوروبي باتفاقات مماثلة». وقال ان الاتفاق مع اوروبا سيؤدي الى تحرير التجارة وهذا بدوره سيؤدي الى مزيد من تدهور الميزان التجاري السوري مع الاتحاد الأوروبي (بعد استبعاد النفط).

وفي المقابل قال مصدر لـ«الشرق الأوسط» ان تحرير التجارة سيؤدي الى زيادة المنافسة بين المنتجين المحليين انفسهم والى احتدامها في مواجهة السلع الأجنبية «بعد ان تحصنوا طويلاً في خندق الحماية او في خلق سياج الاحتكار» وان هذا سيمثل حافزاً نوعياً للمنتج المحلي كي يوظف امكاناته وكافة الموارد المتاحة لتحسين الانتاج جودة وسعراً من خلال رفع الانتاجية وخفض العائد وترشيد الانفاق وتنمية المهارات الفنية الادارية والتسويقية.

وقال ان من فوائد الشراكة مع اوروبا الغاء الرسوم الجمركية على المدخلات الصناعية وان ذلك سيؤدي الى خفض تكلفة الانتاج المحلي مما ينعكس مباشرة على تدعيم القدرة التنافسية في الداخل والخارج.

واضاف ان توقيع اتفاقية الشراكة مع اوروبا سيؤدي الى زيادة الاستثمار بسبب التأثير الايجابي للمصداقية الناتج عن هذا التوقيع لما تشمله الاتفاقية من التزام بجدول زمني لتحرير التجارة وان من أبرز المكاسب التي ستترتب على هذه الاتفاقية في المدى المتوسط والطويل ما يخص ارتفاع معدلات النمو وخلق فرص عمل وتطوير القاعدة التكنولوجية الوطنية.

مبني غرفة تجارة دمشق

دول الخليج تحتاج الى اجراء مراجعة اقتصادية للتأقلم مع تراجع أسعار النفط

خبراء اقتصاديون علقوا لـ«الشرق الأوسط» حول المستقبل الاقتصادي للمنطقة

الدوحة: صالح الأشقر

ابلغ خبراء اقتصاد عرب شاركوا في ندوة حول «الاقتصاد القطري في ظل منظمة التجارة العالمية» عقدت في الدوحة مؤخرا ان دول الخليج بحاجة ماسة الى مراجعة سياساتها الاقتصادية لتتأقلم مع اوضاع التدهور المستمر في اسعار النفط. واضاف هؤلاء ان التوجهات الحالية للاقتصاد العالمي وركود الاقتصاد في الدول المستوردة للنفط تفرض التفكير في ضرورة ايجاد بدائل صناعية وتجارية للنفط.

واشار جاسم المناعي الرئيس التنفيذي لصندوق النقد العربي ان هناك مبالغة في التشاؤم. وقال: لقد خطت الدول العربية خطوات طيبة لا بد ان نعطيها حقها من الانصاف مثل مصر وتونس والمغرب واليمن، مشيرا الى ان من يقلل من جهود هذه الدول في تحسين وضعها الاقتصادي غير منصف.

وحول المستقبل الاقتصادي لدول مجلس التعاون التي يعتمد اقتصادها على عائدات البترول المتدنية حاليا أعرب المناعي عن اعتقاده بأن هذه الدول تحتاج في الوقت الراهن الى التأقلم مع الأوضاع الاقتصادية المختلفة مع الاقرار بأن الظروف تتغير مشيرا الى ضرورة المراجعة الاقتصادية حتى تستطيع هذه الدول مواصلة معدلات التنمية المطلوبة.

وقال ان الصندوق يساهم في عمليات الاصلاح الاقتصادي في الدول العربية بشكل ايجابي من خلال التمويل بهدف تحرير التجارة، موضحا ان غالبية الدول العربية بدأت في انتهاج اسلوب الاقتصاد الحر والانفتاح على الخارج. وأكد ان الدول العربية التي لم تنضم الى منظمة التجارة الدولية هي الآن في الطريق للانضمام مما يعكس ان الدول العربية تتفاعل برغبة مع معطيات الاقتصاد الدولي الجديد.

وحذر المناعي العالم العربي من عدم مواكبة التطور المتسارع في العالم، مشيرا الى ضرورة الاستفادة من فرص التطور العالمي لتحسين الأوضاع الاقتصادية العربية.

وحول دور صندوق النقد العربي في الدول العربية اوضح المناعي ان قيمة ما قدمه يزيد على ثلاثة مليارات دولار بالاضافة الى برنامج التنمية التجارية العربية والذي وفر حوالي مليار دولار مع المزيد من التسهيلات الكبيرة المتزايدة. وأعرب عن تفاؤله بتزايد نشاط الاقتصاد العربي وزيادة دور دعم الدول العربية اقتصاديا، معربا عن الأمل بايجاد تنسيق عربي ضمن منطقة التجارة العربية الحرة لمواكبة التطورات الاقتصادية العالمية.

واكد ان مجال صندوق النقد العربي لا يقتصر على القطاع العام في الدول العربية ولكنه يقدم العون والتسهيلات الائتمانية للقطاع الخاص.

ومن جانبه دافع الدكتور برهان الدجاني رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية العربية عن مسيرة التعاون الاقتصادي العربي وأكد ان ايجابيات كثيرة تحققت على صعيد الاقتصاد المشترك منذ مطلع الخمسينات، مشيرا الى وجود شبكة من المنظمات والمؤسسات العربية التي تشكل قاعدة ممتازة للعمل العربي المشترك.

وقال ان هذه المؤسسات تضم عدد من الصناديق العربية والوطنية التي تخدم التنمية الاقتصادية الى جانب عدداً من المنظمات مثل منظمات التنمية الصناعية العربية وعدد من الشركات القابضة المتخصصة في مجالات قطاعية والشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية.

واضاف ان هناك العديد من الاتحادات النوعية التي تطورت واصبح لها دورها مثل اتحاد الحديد والصلب والاتحاد العربي للصناعات البتروكيماوية وغيرها من اتحاد الاسمنت.

واستعرض الدكتور الدجاني عدداً من الاتفاقيات المهمة مثل اتفاقية تنمية التجارة البينية التي تطورت لتصبح منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وتعني بأن تصبح كل البلاد العربية منطقة واحدة لحرية التجارة.

ممثلو 51 جامعة يبحثون تدريب الطلاب الجامعيين العرب وسبل التحول للمجتمع الصناعي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بحث ممثلو 51 جامعة عربية في القاهرة اخيرا امكانية قيام الجامعات بدورها لتاهيل المجتمعات العربية للارتقاء بمستوى الآداء في مختلف مجالات الانتاج لتحويله إلى مجتمع صناعي بالدرجة الأولى من خلال تجربة تبادل تدريب الطلاب العرب بالشركات والمصانع ومواقع الانتاج.

ولأهمية التجربة التي انطلقت منذ 4 سنوات استضافت جامعة اسيوط الملتقى الخامس لتبادل تدريب الطلاب حيث بلغت عدد فرص التدريب التي وفرتها الجامعة 65 فرصة، في حين بلغ عدد الفرص المعطاة لجامعة اسيوط العام الماضي 33 فرصة وبلغت عدد الدول العربية المانحة لها 3 دول فقط من 8 جامعات بينما بلغت جملة الفرص المتاحة للتدريب خلال العام الماضي كما يؤكد د. ضيف الله الدلابيح مدير المجلس العربي لتبادل تدريب الطلاب نحو 176 فرصة لكل الجامعات، رغم زيادة مجالات التدريب من 4 تخصصات علمية إلى 8 تخصصات لتشمل تخصصات علمية وانسانية.

ويشير مدير المجلس العربي لتبادل تدريب الطلاب إلى الصعوبات التي تواجه التجربة الوليدة وتتمثل في الامكانيات المالية الضعيفة المتاحة والتي لا تتيح الفرصة لتوسيع مساحة الاستفادة بين الطلاب وعدم انتظام المراسلات في المواعيد المحددة بين الجامعات وصعوبات أخرى تخص منح تأشيرات السفر. ويطالب د. الدلابيح ببذل أقصى الجهد لمواجهة العقبات التي تحول دون الاستفادة من فرص التدريب بسبب الدعم المادي، رغم أهمية التدريب في تطوير مستوى أداء الخريجين خاصة عند تعاملهم مع أحدث اجهزة الانتاج التي يحتاجها القرن المقبل.

الإمارات تطالب بالالتزام قبل أي خفض جديد في انتاج النفط

أبوظبي - رويترز: قال وزير النفط الاماراتي عبيد بن سيف الناصري امس انه ينبغي على المنتجين في أوبك الالتزام الكامل بالتخفيضات التي تعهدوا بها قبل بحث اي خفض جديد. وقال الناصري في حديث لرويترز انه لا يعتقد أن هناك من سيؤيد تخفيضات اضافية بدون التزام مسبق مشككا في جدوى اتخاذ قرار بخفض اكبر بدون التزام بالاتفاقيات السابقة. وتابع الناصري ان نسبة الالتزام باتفاق خفض الانتاج بمقدار 2,6 مليون برميل يوميا في العام الماضي تتراوح الان بين 70 و75 في المائة.

واعرب عن عدم رضاه عن مستوى الالتزام في الوقت الحالي.

وقال الناصري انه في حالة فشل أوبك في التوصل الى اتفاق في اجتماعها في وقت لاحق من الشهر الحالي فان السوق النفطية ستشهد فوضى مما سيؤثر سلبا على الاسعار والسوق ذاتها. وردا على سؤال عما اذا كانت أوبك قد تمدد العمل بالتخفيضات الحالية قال الوزير ان تمديد الاتفاق الحالي مع الالتزام الكامل سيدعم الاسعار على المدى الطويل وتابع ان تنفيذ تخفيضات اكبر سيعجل بتحسن السوق.

وتعهدت دول مجلس التعاون الخليجي الاعضاء في أوبك ومن ضمنها الامارات باستمرار تخفيضات الانتاج الحالية حتى نهاية عام 1999 بينما يقضي اتفاق أوبك بأن تسري التخفيضات حتى نهاية يونيو (حزيران) المقبل.

وتجتمع أوبك في فيينا في 23 مارس (آذار) الحالي في وقت يشهد انخفاضا في الاسعار الى ادنى مستوى منذ 22 عاما. وبلغ سعر خام برنت 10,65 دولار للبرميل امس الأول بعد ان كان متوسط السعر 11,30 دولار العام الماضي مقارنة باكثر من 19 دولارا للبرميل في عام 1997.

وقالت وكالة انباء منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبكنا» امس نقلا عن أمانة أوبك ان سعر سلة أوبك التي تضم سبعة خامات انخفض الى 10,01 دولار للبرميل امس من 10,17 دولار يوم الجمعة. وتضم السلة خامات مزيج صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

وقال مصدر بشركة النفط والغاز اليمنية ان اليمن خفض سعر البيع الرسمي لخام المسيلة في شهر ابريل (نيسان) 22 سنتا ليصبح اقل من سعر خام برنت الفوري بواقع 47 سنتا.

وكان اليمن قد حدد سعر خام المسيلة لعقود مارس عند خام برنت ناقصا 25 سنتا. واضاف المصدر ان معظم المشترين قبلوا سعر عقود ابريل الا ان حجم الشحنات ومواعيدها لا تزال قيد البحث. وتابع انه لم يتحدد بعد سعر البيع الرسمي لخام مارب الخفيف اذ لم تختتم المحادثات بعد. ويحدد اليمن عقود بيع خاماته شهريا بعد مفاوضات لتحديد الاسعار مع المشترين.

سوق النفط وتداعيات الأسعار

● عبد الرحمن بن فهد الحارثي *

الحديث عن تطورات اسعار النفط لم يعد حكراً على البائعين والمشترين ولكنه تحول في الآونة الأخيرة الى يوميات وهموم المواطن الخليجي، فالاقتصاد الذي اصبح حديث الشارع والتحم بتفاصيل حياة الفرد جعل اسكافي «امي» في جراج ابو قاسم بالرياض يتابع سعر برميل النفط بشغف لا يقل عن شغف وزير بترول في دولة نفطية.

لقد كان من الطبيعي ان لا يلقى النفط هذا الاهتمام الشعبي الا في مثل هذا التوقيت الذي يتزامن مع انخفاض اسعار النفط بنسب تاريخية، بلغت فيه القيمة الحقيقية لسعر البرميل اقل مما هي عليه قبل 25 عاماً. اثار هذا الانخفاض العديد من الاسئلة مثل: لماذا انخفض سعر النفط وهل سيرتفع وان كان سيرتفع فمتى؟

الاجابة على مثل هذه الاسئلة تذكرني كثيراً بمنظر عرافة شمطاء تقرأ في كف امرأة قبيحة لتخبرها عن موعد وصول فارس الاحلام، سيئ الحظ الذي ربما لن يصل، ولذا لا يمكن الرد على هذا النوع من الاسئلة بأجوبة شافية مهما حاول الاقتصاديون ادعاء المعرفة وذلك لان التاريخ وتجاربه اثبتت انه رغم الكثير الذي نعرفه فهناك بالتأكيد الاكثر الذي لم نعرفه.

ان السوق البترولية اضحت من التعقيد والتشابك يصعب معهما رصد مسببات تفاعلاتها بدقة يعتمد عليها، رغم ان هناك عوامل ملموسة مثل قاعدة العرض والطلب وضعف دور «أوبك» وتباطؤ النمو الاقتصادي والدور الاستراتيجي لوكالة الطاقة الدولية.. هذه العوامل تبرز كعوامل ساهمت في تدهور اسعار النفط.

تعد منحنيات العرض والطلب قاعدة اقتصادية ذات سطوة على سوق النفط وعليه فان عودة العراق للتصدير تنفيذاً لاتفاق النفط مقابل الغذاء بحصة تصل حالياً الى اكثر من مليوني برميل بعدما كانت في بداية 97 حوالي 600 الف برميل، واكتشاف مناطق بترولية جديدة في بحر قزوين وشرق سيبيريا، من العوامل التي رجحت مؤخراً كفة العرض، ولذا لخذنا في الحسبان ايضاً الرغبة المتزايدة لبعض اعضاء «أوبك» لزيادة انتاجها فاننا نتوقع مزيدا من الالم في معسكر المصدرين.

ان الاحتياطي العالمي للنفط هو في واقع الامر اداة جيدة للضغط على الاسعار سلبا وايجابا، بدليل الذعر الذي دب في اوصال الغرب بسبب ضعف احتياطياته عندما قاطعته الدول العربية المصدرة للنفط فارتفعت اسعار النفط بنسبة 70 في المائة تقريباً في اقل من شهر. ان هذا الاحتياطي قد تضاعف تقريبا منذ عام 1975، وفي الاعوام الثلاثة الاخيرة قام معسكر المشترين بتعزيز مخزونهم النفطي مستغلين انخفاض الاسعار وتجاوز اعضاء «أوبك» لحصصهم المقررة.

و«أوبك»، «الحقيقة الغائبة» في سوق النفط انشئت في عام 1960 ما كان يمثل مرحلة تاريخية وحاسمة في تاريخ الدول المصدرة للنفط والشرق اوسطية خصوصاً، حيث اتفقت كل من السعودية والكويت والعراق وايران ومعها فنزويلا على انبثاق «أوبك» كبداية حقيقية لانتهاء عصر احتكار الشركات البترولية الاجنبية.

وبدا في ذلك الحين ان السوق هي سوق بائعين بالمعنى التقني حيث ساهمت المنظمة فعلياً في السيطرة على اسعار النفط وتحديد انتاجه وقامت الدول الاعضاء وخصوصاً السعودية بدور ضابط الايقاع في تلك المرحلة الحساسة المليئة بالاحداث السياسية المتسارعة، وخطفت «أوبك» ووزراؤها الاضواء واغلفة المجلات العالمية.

ولكن يبدو ان ذلك البريق قد افل وان الحقبة «الاوبكية» قد انتهت حيث سقطت «أوبك» فريسة لاختلاف اعضائها واتساع الفارق بين ثقافاتهم الاجتماعية من جهة واهداف المنظمة الاقتصادية من جهة اخرى، وهنا من المناسب طرح المحور الثالث وهو وكالة الطاقة الدولية ودورها الاستراتيجي.

لقد كان قرار حظر النفط على الغرب مؤلماً ومرعباً لكل الاوساط الصناعية الغربية، ففجأة شعر الغرب ان النفط ليس فقط سلعة غير عادية بل خيار استراتيجي وان عدم السيطرة عليه يعني تعريض اوصال الحياة للشلل، وهنا دعا نيكسون الدول الصناعية الى «كارتل» استهلاكي يواجه تجمع «أوبك» الاحتكاري واعلن في 1974 عن تكوين وكالة الطاقة الدولية.

وان كانت لهذه المنظمة بعض الاهداف المعلنة وغير المعلنة فان الخلاصة هي توفير النفط باسعار زهيدة واقتصادية لدول الغرب ولاضعاف دور «أوبك» كهيئة احتكارية. واستخدمت الهيئة وما زالت مختلف الادوات للتعامل مع هذه السوق المعقدة للوصول الى اهدافها مثل تأسيس مبدأ التحفظ في استهلاك الطاقة والتوجيه بفرض الضرائب على بعض المنتجات النفطية واثارة موضوع البيئة وآثار التلوث.

ويبدو جلياً بعد هذه السنين ان المنظمة قد افلحت في معظم اهدافها، فالبترول في قيمته الحالية ارخص مما هو عليه قبل 25 عاماً، وطبيعة السوق تحولت من سوق بائعين الى سوق مشترين وللمخزون النفطي الغربي في اعلى مستوياته، و«أوبك» تقف كأنها علامة استفهام في وسط احداث السوق في ظل سيطرة الشركات البترولية الهائلة على مسرح الاحداث.

ان الحديث عن التباطؤ الاقتصادي يعود بنا من جديد الى قاعدة العرض والطلب، فكل مصنع يقفل في جاكرتا او مشروع بناء محطة كهربائية يتوقف في بون يمثل فرص تصدير ضائعة لمصدري النفط.

لقد ادى التطور التكنولوجي وبالذات في علم الاتصال الى ترابط العالم كقرية كونية حقيقية واكتسبت الاسواق العالمية طبيعة التفاعل «المثلي»، فإقفال مؤشر داو جونز في نيويورك مرتفعاً يدفع السماسرة للشراء بحماسة في مؤشر الفاينننشال تايمز في لندن واقفال الاخير منخفضاً يدفع المضاربين لشراء خيارات البيع مبكراً في نيكاي بطوكيو، وما زلنا حتى الآن نرى آثار الانفلونزا الاسيوية التي عصفت في ساعات بأسواق المال العالمية التي بدت مثل كرات البليارد في مشهد تاريخي ساخن.

ان هذه الازمة جعلت الاموال تهرب من كل مكان الى اي مكان بحثا عن الأمان وخصوصاً «الاموال الساخنة» في الدول الآسيوية، فانخفض الطلب على النفط من اليابان وكوريا وتايلند واندونيسيا بنسب عالية، وتباطأ النمو الاقتصادي في معظم انحاء العالم وخصوصاً دول العالم النامية فترنح النفط من جديد.

ان الدول المصدرة للنفط تواجه وستظل تواجه الكثير من التحديات المتغيرة والمتنامية ولكن التلوث البيئي وتغير المناخ ربما سيكونان الاعظم، وبالتالي فان الاستثمار التكنولوجي في تقنية توليد منتجات بترولية صديقة للبيئة هو خيار استراتيجي ملح، وحتى نرى وقودا يحرك العربة ولكن بدون دخان عادم سيظل النفط تحت مطرقة الضغط الدولي.

والآن نقف امام السؤال الكبير: الى اين تتجه السوق النفطية؟ انه سؤال المليون دولار كما يقال في التعبير «الانجلوسكسوني» الشائع.

ان المعسكر الاول الذي يرى نصف الكأس الأسفل مملوءا، يؤمن ان انخفاض اسعار النفط مؤقت، فالنمو الاقتصادي وان كان بطيئاً سيتسارع في شرق اسيا والدول الصناعية، وكثير من المواقع المنتجة ستتوقف بسبب عدم وجود جدوى اقتصادية في ظل الاسعار الحالية، اضافة الى ان رخص تكلفة النفط سيشجع الاستثمار الصناعي في مختلف انحاء البسيطة ويطور السلوك التبذيري في استهلاك النفط مما سينعكس في النهاية على تطور الطلب.

وفي الناحية الاخرى يعتقد ممن يرى نصف الكأس الأعلى فارغاً ان النفط لم يشهد الاسوأ بعد وان اسعاره الحالية تمثل الواقع الطبيعي والمنطقي نتيجة ازدياد العرض الذي يتنامى بصورة تفوق الطلب، ونمو ظاهرة التحفظ في استهلاك الطاقة في كل مكان، والتطور التكنولوجي الذي ساهم في انخفاض استهلاك النفط ومنتجاته بشكل كبير، وان استمتاع الدول الصناعية في الغرب بهذه الميزة النسبية سيدفعها الى الاستمرار في محاولة الضغط على الاسعار.

وفي النهاية لخشى اننا بحاجة الى معسكر ثالث ربما يرى الكأس فارغة تماما للاسف. ان استمرار انخفاض اسعار النفط سيضغط على كثير من الدول المصدرة ويدفعها لتجاوز حصص التصدير لتغطية التزاماتها الاساسية وهنا سنرى اما دولاً تزيد انتاجها بمعدلات تزيد عن معدلات النضوب وهذه كارثة، او لخرى قادرة بما تحمل من لحتياطي نفطي كامن على تحمل عبء انتاج كميات اضافية، وفي النهاية سنرى سوق نفط اشبه بسفينة «تايتانك» وهي تغرق، وسيكون الفصل الاخير في هذه القصة الحزينة ان كساداً قاسياً سيعم البسيطة، ولن تجد اميركا من يشتري البوينج في فنزويلا او يركب الكاديلاك في الرياض، وعندها فقط سيكون الدرس مؤلماً ولن يعبث الغرب بأسواق النفط مرة اخرى.

* مساعد مدير تمويل الشركات بالبنك السعودي الفرنسي - جدة

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	أفضل سعر		افضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 2
بنك الرياض	136	136,5	135,25	136,5	362399	136,25	136,5	2000	9531
بنك الجزيرة	59	59	58,5	59	2200	58,25	59	3750	592
بنك الاستثمار	161	160.75	160,5	160,5	1010	161,5	163	600	925
البنك الهولندي	300	0	0	0	0	300	330	400	590
البنك الفرنسي	124,5	124	123	124	1432	123,25	124	500	350
البنك البريطاني	230	230	230	230	5	223,25	230	448	1712
البنك العربي	130	0	0	0	0	0	0	0	0
البنك الاميركي	261	262	258,75	260	10877	258,75	260	558	558
الراجحي	379	379,5	375	377	51334	376	377	1213	1234
البنك المتحد	102,75	103	102,75	102,75	9314	102.75	103	2751	1635
سابك	133,75	134	133	133,5	24076	133.5	133.75	9125	5290
الاسمدة	103,75	103,25	103	103,25	2775	103,25	103,5	3000	1000
المصافي	142	0	0	0	0	142	169	70	332
الخزف	56	0	0	0	0	55,25	58	500	3104
صافولا	195,75	196,75	195,75	196,75	3371	195,5	196,25	1000	722
التصنيع	36,5	36,25	36,25	36,25	10575	36,25	36,5	7337	5030
الدوائية	70,5	70,5	70	70	1553	70	70,5	32	204
الغاز والتصنيع	57.5	57,5	57,5	57,5	186	57,5	58	560	23
الجبس	183	0	0	0	0	165	180	300	480
الغذائية	57,25	57,25	57,25	57,25	79	52	55	1000	2
الكابلات	35,75	35	35	35	847	35	35,25	1653	2000
المتطورة	20,25	0	0	0	0	18,5	20,25	500	1005
صدق	28,5	28,75	28,25	28,75	1233	28,25	28.75	2083	577
الاحساء للتنمية	40	40	40	40	440	38,25	40.5	235	900
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	95	0	0	0	0	91,25	93	500	650
اللجين	27,5	27,25	27	27	2974	27	28	600	950
فيبكو	80	0	0	0	0	72	79,75	500	200
سيسكو	31	0	0	0	0	0	31	0	59
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	38	0	0	0	0	36,25	38	100	4600
الاسمنت العربية	62,5	62,5	62.25	62.25	369	62,25	62,5	100	94
اسمنت اليمامة	260	260,5	258	260.5	3113	259	260,75	100	1000
اسمنت السعودية	130	131	130	131	4357	130	131	5605	2200
اسمنت القصيم	167	167,5	166,75	167	3137	165,75	167,25	1500	1200
اسمنت الجنوبية	113,75	115	114,5	115	3455	114,5	115	749	446
اسمنت ينبع	64,5	65,5	64,25	64,75	5144	64.75	65,5	1400	2390
اسمنت الشرقية	266	268	268	268	500	266	267,5	1041	280
اسمنت تبوك	39,5	39,5	38,5	39,5	16700	39	39,5	5667	1967
السعودية للفنادق	62	0	0	0	0	64	67	1000	200
العقارية	114	117,25	117,25	117,25	50	110	117,25	2100	430
النقل البحري	27	27,5	27	27	1758	27	27,75	10158	772
النقل الجماعي	44,5	45	45	45	2238	45	45,25	900	676
خدمات السيارات	12,75	12,75	12,75	12,75	9600	12,5	12.75	13000	5024
مواشي مكيرش	20,5	20,5	20,25	20,5	24200	20,5	20,75	1500	29995
تهامة للاعلان	44,5	44,5	44,5	44,5	300	44,5	0	1084	0
عسير	24,5	25,25	25	25,25	200	24,5	25,25	1000	370
طيبة للاستثمار	27,5	27,75	27	27,25	13650	27,25	27,75	5600	1572
مكة للانشاء	196,25	199	198,5	199	1099	199	200	671	133
مبرد	30	30,5	30,25	30,25	2849	30,25	30,75	2951	1200
الباحة	15	0	0	0	0	14,75	15,5	200	1528
الصادرات	36	0	0	0	0	35	39,5	200	20
التعمير	31,25	31,25	31	31,25	7455	31,25	31.5	9073	7650
ثمار	37	0	0	0	0	34	37	397	1250
كهرباء للوسطى	85	85,5	84,5	84,5	7764	84,5	85,25	2866	393
كهرباء الغربية	84,25	0	0	0	0	84,25	85	220	3844
كهرباء الشرقية	43	42,25	42,25	42,25	436	42	42.75	2500	2080
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	99	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	89,25	89,25	88,25	88,25	624	89	90	400	54
القصيم الزراعية	12	0	0	0	0	12	12,25	122	8035
حائل الزراعية	33,25	32,75	32,75	32,75	200	31	33,25	200	700
تبوك الزراعية	36,25	0	0	0	0	36,25	40	372	218
الاسماك	64	0	0	0	0	58	64	20	4
الشرقية الزراعية	13	13	13	13	1000	13	13,25	19000	1963
الجوف الزراعية	29,75	30	30	30	2600	29,25	30,25	3850	500
بيشة الزراعية	30	0	0	0	0	0	0	0	0
جازان الزراعية	39	39	39	39	145	39	40	95	48

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم الأر

السعودية تعتزم تحديث النظام التعديني لتشجيع دخول القطاع الخاص

الرياض: محمد البسام

تعتزم الجهات المسؤولة السعودية تحديث نظام التعدين المعمول به حاليا: ليتناسب مع استراتيجية تنمية قطاع التعدين من خلال الاهداف والسياسات والبرامج التي نصت عليها خطة التنمية السادسة، والتي تتضمن دعم التنمية الاقليمية عن طريق قيام صناعة تعدينية وطنية متنامية، وتشجيع دخول القطاع الخاص في مشاريع تنمية واستغلال الرواسب المعدنية، بالاضافة الى توفير البديل المحلي للخامات المعدنية المستوردة، ما امكن ذلك وعلى اسس اقتصادية وايجاد كوادر سعودية مؤهلة وقادرة على ارساء قاعدة صلبة للنشاط التعديني في السعودية.

وذكرت مصادر تعدينية مسؤولة سعودية لـ«الشرق الأوسط» ان صناعة التعدين ستلعب دورا مهما في تنويع القاعدة الانتاجية لاقتصاد السعودية فضلا عن امكان اسهامها ايجابيا في ميزان المدفوعات، وفي الوقت نفسه فان الناتج من صناعة التعدين اثارا مهمة على اجزاء اخرى من الاقتصاد المحلي، وعلى الأخص قطاع الانشاءات، واشارت تلك المصادر الى انه بامكان صناعة التعدين ان تعزز قيام وتوسعة صناعات وسيطة وتحويلية جديدة، كما انها ستلعب دورا مهما في ايجاد فرص العمل والتدريب وبالتالي في دعم التنمية الاقتصادية للمناطق. الاستمرار في تنمية القدرات الفنية والادارية لقطاع التعدين عن طريق التدريب والسعودة لرفع القطاع واستيفاء من القوى البشرية المؤهلة. وبعد اعادة هيكلة الصناعة البترولية السعودية التي شملت دمج انشطة التكرير والتوزيع والتسويق في ارامكو السعودية، واعادة تنظيم النشاطات المتعلقة بزيوت التشحيم وتوحيد نشاط التعدين، اصبح من الاهمية مراجعة الدور الذي ستضطلع به بترومين في المستقبل، حيث صدرت اخيراً الموافقة السامية لتاسيس شركة التعدين العربية السعودية (معادن)، وذلك بهدف الاستفادة من استغلال الثروات التعدينية، حيث حققت هذه الخطوة نقلة نوعية.

وتجدر الاشارة الى ان وكالة الثروة المعدنية في وزارة البترول والثروة المعدنية خلال الخطة التنموية الخاصة بتقويم بعض الرواسب المعدنية ذات المؤشرات الايجابية اذ تم الانتهاء من دراسة الجدوى الاقتصادية لرواسب الفوسفات في الجلاميد ودراسة ما قبل الجدوى لخام البوكسيت (الالمنيوم)، بمنطقة الزبيرة ودراسة تقويم خام الزنك بالخليقة، ودراسة الجدوى الفنية لترقية تركيز خام الحديد بوادي الصواوين اضافة الى اربع دراسات لما قبل الجدوى لأربعة رواسب للمعادن الصناعية.

تشغيل النساء السعوديات للاشراف على حفلات الزواج بالفنادق ظاهرة بدأت تنتشر بتشجيع من الحكومة

الدمام: وليد بوعلي

اكدت وزارة التجارة بالسعودية انه لا يوجد ما يمنع من توظيف السعوديات في الفنادق على ان يقتصر عملهن في الاشراف على حفلات الزواج، ويفيد القرار الوزاري رقم 151 ان الفنادق تقدمت بطلب الى وزارة التجارة تطلب فيه السماح لها بتوظيف العنصر النسائي في قسم الحفلات للاشراف على حفلات الزواج والتعامل المباشر مع النساء سواء من ناحية الترتيبات الداخلية للحفل أو الاجراءات الأمنية وخدمات المأكولات وذلك تجنبا لتدخل العنصر الرجالي ومنعا للاختلاط بين الجنسين، وتمت الموافقة على الطلب من قبل الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بعد دراسة مستفيضة، الا ان وزارة التجارة في المنطقة الشرقية عادت وحذرت كافة الفنادق الموجودة بالمنطقة بجميع فئاتها بضرورة تطبيق ما يتضمنه القرار، وقال محمد الشاوي نائب مدير عام فرع وزارة التجارة بالمنطقة الشرقية ان احد الفنادق بالمنطقة قام بتشغيل سعوديات في أحد الأقسام التابعة لادارته على عكس ما جاء في القرار، مما اضطر الوزارة إلى اشعارهم فور علمها بذلك.

واكد عدد من فنادق الخمسة نجوم في المنطقة الشرقية بانه لا توجد لديها موظفات سعوديات في حين عملت بفندق الظهران رمادا امراتان سعوديتان الا انهن تركتا العمل بعد فترة قصيرة من عملهن، ويقول شمس الدين مساعد المدير العام في الفندق في اتصال لـ«الشرق الأوسط» ، ان الموظفتين تركتا العمل قبل حوالي خمسة أيام فقط، مشيرا الى أنهن لم تنسجما مع طبيعة العمل بالفندق، حيث تركز عملهن على اعمال السكرتارية والتي تتمثل في كتابة الرسائل واعداد التقارير، وكانتا ترتديان الحجاب اثناء عملهن داخل اقسام الفندق. ويقول محمد حمد العضو المنتدب في شركة فنادق الدمام التي تملك فندق الدمام شيراتون وهو من فئة الخمسة نجوم ان الفندق يسعى لتطبيق تعاميم وقرارات كافة الجهات المعنية وبالأخص تعاميم وزارة التجارة، واشار الى انه لا يوجد في الوقت الحالي لدى الفندق اية موظفات سعوديات ويرى انه لا يوجد ما يمنع تشغيلهن وفق قرارات وزارة التجارة، واضاف بان هناك اقساماً أخرى لدى الفندق يمكن للمرأة السعودية العمل فيها، منها النادي الصحي والذي يعمل على خدمة النساء والرجال على فترتين، خاصة انه يوجد حاليا عدد من العاملات الاجنبيات يعملن بالنادي ويعتقد ان تشغيل السعوديات في هذا الاختصاص ويعني به كل عمل مباشر مع النساء لا يتعارض مع عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية وانه عمل لا بأس به، ويذكر ان المنطقة الغربية في السعودية سجلت اعلى نسبة تشغيل للسعوديات في الفنادق حيث شكلن نسبة جيده مقارنة بباقي الفنادق العاملة في السعودية.

ويرى الدكتور ناصر عثمان الصالح الباحث الاقتصادي المعروف ان عمل المرأة السعودية في القطاع الفندقي أمر جيد خاصة في مواقع النساء، مشيراً بان ذلك يساهم في خلق فرص أوسع للفتاة السعودية وعدم احتكار عملها على التعليم والذي يشكل الجزء الاكبر في عمل السعوديات، ويلاحظ خلال السنوات الأخيرة ان المستشفيات والمستوصفات الخاصة حققت نسبة جيدة في تشغيل السعوديات اللواتي يعملن في مختلف الاقسام.

قطاع السكك الحديدية في السعودية ضمن القطاعات المرشحة للتخصيص ودعوة لرجال الأعمال للاستثمار وفقاً لمبدأ الربحية

الرياض: محمد الخضري

أعلن الرئيس العام للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية بالسعودية ناصر بن محمد العجمي، أن القطاع الخاص بامكانه الاستثمار في ادارة وتشغيل السكك الحديدية، مشيراً الى ان تخصيص قطاع السكك الحديدية في السعودية ياتي ضمن القطاعات المرشحة للتخصيص من قبل الدولة على غرار ما تم في قطاع الاتصال.

وقال في لقاء تم أول من امس مع مجموعة من رجال الأعمال السعوديين في مقر الأمانة العامة لمجلس الغرف السعودية بحضور عبد الرحمن الجريسي، نائب رئيس المجلس ورئيس غرفة تجارة الرياض والمهندس اسامة كردي الأمين العام للمجلس، قال إن أنسب النماذج ان تشترك الدولة مع القطاع الخاص في تنفيذ ادارة مشاريع النقل بخطوط السكك الحديدية وفقاً لمبدأ الربحية.

واكد العجمي اتاحة الفرصة لاستثمارات القطاع الخاص في مشاريع السكك الحديدية، موضحاً ان الهدف من انجاز تلك المشاريع والتوسعة في شبكة السكك الحديدية لا يقتصر على الرغبة في تطوير وسائل النقل والمواصلات في المملكة فحسب وانما يتعدى ذلك الى الاستعداد لمواجهة الاحتياجات الاقتصادية العالمية لخدمات النقل بالسكك الحديدية خاصة ونحن على أعتاب مرحلة العولمة التي تعمل على تفعيل التبادل التجاري بين الدول وكذلك حل المعوقات التي تعرض تبادل السلع والبضائع بينها كاحد المتطلبات الأساسية التي تؤكد عليها منظمة التجارة العالمية على الدول الأعضاء فيها.

وقال ان النقل من خلال السكك الحديدية يتميز بالعديد من المزايا التي قلما تتوافر بوسائل النقل الأخرى من أهمها القدرة على نقل الكميات الحجمية الضخمة والمنافسة في الأجور وعامل السلامة وحماية البيئة من التلوث، مشيراً الى أهمية تاسيس خطوط سكك حديدية متى ما ثبتت جدواها لتربط مدن المملكة العربية السعودية، وتستخدم في نقل المسافرين والبضائع نتيجة للتوسع الكبير في المشاريع والصناعات الوطنية والحاجة الى تصدير المنتجات السعودية خاصة البتروكيمياويات وتوزيعها على المصانع الوطنية داخل المملكة كمادة خام ولتسهيل نقل منتجات تلك المصانع الى المدن والقرى وخدمات نقل المسافرين وخدمات النقل في المواسم والأعياد والدراسة والصيف.

ونوه العجمي بالتطوير الذي شهدته الخطوط الحديدة في السعودية خلال خطط التنمية التي تم تنفيذها حيث تم انشاء العديد من محطات الركاب الحديثة وادخال القطارات السريعة مما ادى الى تحسين خدمات نقل الركاب والبضائع. من جهته رحب المهندس اسامة الكردي أمين عام مجلس الغرف السعودية برئيس المؤسسة العامة للخطوط الحديدية وشكره على حضوره اللقاء مع رجال الأعمال السعوديين لتوضيح الصورة حول اهمية الاستثمار في مجال السكك الحديدية في هذه المرحلة الحالية والتي يتواصل فيها توجه المملكة نحو زيادة تفعيل دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني وزيادة عمليات التخصيص بعد الخطوة الكبيرة التي تمت في هذا المجال بتخصيص مرفق الاتصالات وتحويله الى شركة مساهمة سعودية.

بعدها تناقش الحضور مع العجمي في حوار مفتوح حول مدى واهمية وفوائد الاستثمار في هذا المجال مع توضيح الميزات التي يمكن منحها للقطاع الخاص وما يمكن ان ياتي من خلاله بنتائج ايجابية مهمة في مسيرة تطور اقتصادنا الوطني والقطاعات المختلف بالمملكة العربية السعودية.



400 شركة بريطانية تجري مباحثات استثمار في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعرب السفير البريطاني في عمان كريستوفر باتسكومب وعدد من كبار رجال الأعمال البريطانيين الذين يزورون الأردن حاليا عن تفاؤلهم بمستقبل الاقتصاد الأردني.

واضاف ان الأردن تمكن من الحصول على ثقة المنظمات الممولة الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي والعديد من الدول الكبرى والدول العربية وهو امر ايجابي يبعث على التفاؤل خاصة ان الأردن اعد الترتيبات اللازمة لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية وتوطينها ووفر بنية تحتية ممتازة.

جاء ذلك امام بيتر اولدفليد مري المدير العام لاتحاد صناعات التاثيث التعاقدي البريطاني الذي يضم اربعمائة شركة كبرى، رئيس اول وفد تجاري اقتصادي بريطاني يزور الأردن منذ بداية العام الحالي مفتتحا زيارات لوفود اخرى ستصل الأردن تباعا، وجون وايسكوي وسمير جوزي عضوي الوفد. واضاف ان وصول وفد بريطاني الى عمان للبحث عن فرص لتوثيق العلاقات الاقتصادية ودراسة فتح مجالات جديدة للتعاون الثنائي وامكانية اقامة مشاريع مشتركة.

وقال فيلد مري ان عدة لقاءات مع رجال الأعمال الأردنيين ستتم خلال الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام وانه سيعرض فرصا جديدة لتوثيق العلاقات التجارية بين البلدين وتطويرها خاصة في مجال الفندقة والمستشفيات.

وقال جون وايسوكي عضو الوفد ان الوفد سيبحث امكانية الاستثمار في الأردن من خلال شركاء اردنيين مشيرا الى ان مشروعا اردنيا بريطانيا سيبدا قريبا بتكلفة مبدئية تصل الى ربع مليون دولار تجري دراسة تنفيذه بحيث يستكمل مراحل التاسيس العام المقبل مؤكدا ان الوضع الاقتصادي في الأردن في اطاره الاقليمي يبعث على التفاؤل ذلك ان التطور الذي تحقق نموذجي.

وقال انه سبق وزار الأردن قبل خمسة عشر عاما الا انه لاحظ ان الفرق كبير للغاية بين الأردن بالأمس والأردن اليوم مما يؤكد قدرة الأردنيين على العمل الدؤوب لتحقيق الطموحات المطلوبة وان الأردن يلعب دورا مهما في المنطقة سينعكس ايجابيا على اقتصاده الوطني.

وقد اجرى الوفد البريطاني سلسلة مكثفة من الاتصالات مع عدد كبير من رجال الاعمال الأردنيين لتطوير علاقات التعاون الاقتصادي بين البلدين.

السعودية تحذر مخالفي الإقامة وترحل مليون مخالف قبيل موسم الحج

مصلحة الجوازات أعلنت أنها ستقوم بإغلاق المساكن المؤجرة لهم وتطبق عقوبة السجن

الرياض: بدر الخريف

جددت المديرية العامة للجوازات في السعودية تحذيراتها للمواطنين والمقيمين من مخالفة انظمة وتعليمات الاقامة التي تحظر اسكان المتخلفين عن المغادرة بعد الحج والعمرة والزيارة والمتسللين ومخالفي نظام الاقامة، مشددة على انها ستقوم بالتشهير بالمخالفين وغلق المساكن التي تستخدم لاسكان هؤلاء المخالفين وتطبيق عقوبة السجن التي تصل الى ستة اشهر والغرامة المالية التي تتراوح ما بين 10 الاف الى 100 الف ريال عن كل مخالفة.

جاءت هذه التحذيرات عقب ما لوحظ اخيرا من ان بعض المساكن لا تزال تؤجر لاسكان اشخاص مقيمين بطريقة غير نظامية في عدد من المدن السعودية ومنهم المتخلفون عن المغادرة بعد اداء مناسك العمرة خاصة في مدن مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة.

واعتبر بيان من المديرية العامة للجوازات السعودية حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، ان استضافة اي مخالف عن المغادرة او المتسللين او مخالفي انظمة الاقامة او ابرام اي عقود أو اتفاقات معهم لغرض اشكانهم سيعرض مرتكبيها لأشد الجزاءات، موجها عناية خاصة لاصحاب المساكن او المسؤولين عن التاجير بضرورة مراجعة اقرب ادارة جوازات لاستكمال الاجراءات اللازمة بشأن مغادرة جميع المتخلفين عن المغادرة او المقيمين بطريقة غير نظامية الذين يسكنون لديهم أو في منازل او عمائر او وحدات سكنية تابعة لهم.

واكد البيان على ان فرق الجوازات ستستمر في جولاتها التفتيشية والرقابية على العمائر والمساكن لضبط اي مخالفات وتطبيق العقوبات المقررة.

يذكر ان الحملة الوطنية للقضاء على ظاهرة مخالفي انظمة الاقامة والعمل اسفرت عن مغادرة حوالي مليون وافد وتصحيح اوضاع حوالي نصف مليون وافد عبر نقل كفالاتهم الى جانب منح اكثر من 200 الف شخص من الوافدين تصاريح اقامة خلال هذه الحملة.

ويشار الى أن السعودية تعد من اكثر دول العالم استخداما للعمالة الوافدة، اذ يزيد عدد غير السعوديين في البلاد عن 6 ملايين نسمة، في الوقت الي وصلت فيه اعداد طالبي العمل من السعوديين الى حوالي 700 الف مواطن.

دبي تنظم معرضا للتراخيص والامتيازات التجارية بعد تحسن الالتزام بحقوق الملكية في المنطقة

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «شوكيس اكزيبيشن مانجمانت» المتفرعة من الشركة البريطانية لتنظيم المعارض «ميديكس اكزيبيشن سيرفيسز» عن تنظيمها «معرض الشرق الاوسط للتراخيص والامتيازات التجارية 99» الذي يعد الاول من نوعه في المنطقة من حيث تركيزه على قطاع الامتيازات والملكية في المنطقة.

ومن المتوقع ان يجمع هذا المعرض الذي سيقام في الفترة من 13 وحتى 15 ابريل (نيسان) المقبل اصحاب الامتيازات والشركات التي تحمل تراخيصها اضافة الى وكلاء وموزعي المنتجات بموجب عقود امتياز والمتعاملين بهذا القطاع.

وسيتيح هذا المعرض الفرصة لاول مرة لاصحاب الامتيازات وشركائهم من وكلاء الامتيازات من تقديم هذا المفهوم بانفسهم تحت سقف واحد، اضافة الى ذلك ستتمكن شركات التوزيع والخدمات المتعاملة بهذا القطاع من عرض المزيد من المنتجات كالهدايا والالعاب والاجهزة والاطعمة والمشروبات والمنشورات والاجهزة السمعية والبصرية وهدايا الشركات والسلع الفاخرة.

وفي هذا الاطار يتوقع ان تشارك في هذا المعرض شركات المواد الاستهلاكية ذات النمو السريع ووكالات الاعلانات والشركات المصنعة والموزعة للمنتجات باسلوب الامتيازات اضافة الى التجار والشركاء المحتملين من كافة انحاء المنطقة.

وقال ماجد بن بشير مدير ادارة الشؤون القانونية في غرفة تجارة وصناعة دبي «ان اقامة مثل هذا المعرض في منطقة الشرق الاوسط هو نتيجة مباشرة لتوسع هذا القطاع في المنطقة، فمنذ تطبيق قانون الملكية الفكرية والعلامات التجارية في السنوات الاخيرة اصبحت منطقة الشرق الاوسط واحدة من اسرع المناطق نمواً بالنسبة للمنتجات المسوقة اسلوب الامتياز ويقدر معدل هذا النمو بنسبة 30٪ سنوياً».

وصرح نورمان ماكدونالد مدير عام شركة ديزني ـ جاوا المشاركة في المعرض «بان المنطقة شهدت في العقد الاخير الكثير من المنتجات المرخص تسويقها باسلوب الامتياز وقد ساهمت هذه المنتجات في رعاية الاحداث الرياضية ومحطات التلفزيون والافلام والنجوم والمشاهير والمطاعم والمناطق الجغرافية والمباني الاثرية ان قائمة فرص الامتيازات تنمو بسرعة يوماً بعد يوم»و

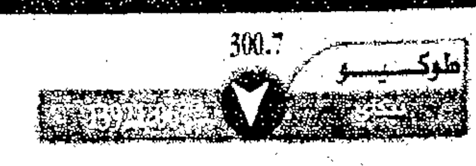
حول توجه دول الشرق الاوسط نحو تطبيق قانون حماية الملكية الفكرية والعلامات التجارية، اصبح مستقبل هذا القطاع واعداً لان منطقة الشرق الاوسط هي من المناطق المستهدفة من حيث قابليتها على النمو.

اختتام منتدى الغرف التجارية السعودية

اختتم امس الثلاثاء بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض «منتدى الغرف التجارية الصناعية وتحديات المرحلة القادمة».

وحضر اللقاء عدد من رجال الاعمال السعوديين يمثلون كافة القطاعات الانتاجية اضافة الى رؤساء وبعض الاعضاء والمسؤولين بالغرف التجارية السعودية. وعلى مدى يومين نوقشت عدة اوراق عمل منها ورقة عمل عن سياسات الغرف في مجال السعودة والتدريب من اعداد غرفة الرياض. وورقة اخرى عن اهم المتغيرات والتحديات التي تواجهها الغرف قدمتها غرفة جدة، وورقة عن واقع الغرف السعودية وطرح آليات التطوير اعدتها غرفة المنطقة الشرقية السعودية. وقدمت الامانة العامة لمجلس الغرف ورقة حول واقع مجلس الغرف السعودية. وعلاقته بالغرف وآليات التطوير.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات



طوكيو	300.7	▼
نيويورك	13.6	▲
لندن	14.0	▲
فرانكفورت	22.13	▲
النفط (خام برنت تسليم مارس)	0.08	▼
الذهب	0.30	▼

$ الدولار	0.9157	120.61	0.6193	-
£ الاسترليني	1.4774	194.60	-	1.6147
¥ الين	0.0076	-	0.0051	0.0083
€ اليورو	-	131.59	1.4771	1.0921

أسعار الفائدة (على الودائع بالعملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,5000	6,5000
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4.8750	4,8750
دينار كويتي	7.0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7503	6,0324	4,0822
ريال قطري	3,6405	5,8557	3,9627
ريال عماني	0,3850	0,6193	0,4191
درهم اماراتي	3,6730	5,9080	3,9981
دينار بحريني	0,3770	0,6064	0,4104
دينار كويتي	0,3028	0,4871	0,3296
دينار اردني	0,7130	1,1469	0,7761
جنيه مصري	3,4100	5,4850	3,7118

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,0400
شلن نمساوي	12,6350
فرنك فرنسي	6,0225
فلورين هولندي	2,0240
ليرة ايطالية	1778,50
دولار كندي	1,5230
بيزيتا اسبانية	152,80
فرنك سويسري	1,4625
دراخما يونانية	295,50
كرونة دنماركية	6,8300

اليورو يواصل هبوطه والبورصات الأوروبية تخسر مكاسبها

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تعززت الضغوطات التي تواجهها العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) وامتد نطاق تراجعها وشمل عدة جبهات لتهوي امام الاسترليني والين وتكافح للبقاء عند مستوى 1,09 دولار. وفي أسواق الاسهم فتحت البورصات الاوروبية على ارتفاع امس الا انها لم تجد قوة دفع تمكنها من الحفاظ على ذلك الاتجاه وهبط معظمها في منتصف جلسة التعامل الصباحية.

وجرى تداول اليورو عند 1,0874 / 1,0879 دولار بعد ان قال توماسو بادوا شيوبا عضو مجلس ادارة البنك المركزي الاوروبي ان سعر الفائدة الحالي عند ثلاثة في المائة «مناسب»، مستبعدا اي تغيير في اسعار الفائدة في اجتماع البنك يوم الخميس المقبل.

وامام الاسترليني بلغ سعر اليورو 67,73 / 67,77 بنس وهو ما يزيد بقليل عن ادنى مستوياته على الاطلاق فيما حام اليورو حول 130,93 / 130,98 ين.

ويعتقد المتعاملون ان تردد البنك الاوروبي في خفض اسعار الفائدة سيضر بالنمو في منطقة اليورو وان اقتصاد الولايات المتحدة سيواصل تفوقه على اوروبا.

وامام الين واصل الدولار ارتفاعه وجرى تداوله حول 120,50 / 120,60 بعد ان صرح ستانلي فيشر المسؤول بصندوق النقد الدولي بأن الين يمكن ان يضعف قليلا دون ان يضر ذلك بالاقتصاديات الاخرى في آسيا.

وعززت ايضا تصريحات وليام مكدونو رئيس بنك الاحتياطي الاتحادي في نيويورك الدولار، اذ قال ان لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) ستبحث في اجتماعها في 30 مارس (آذار) الجاري ما اذا كان الاقتصاد الاميركي يسلك طريق النمو المصحوب بارتفاع مبالغ فيه في معدلات التضخم وهو ما قد يعني رفع اسعار الفائدة.

وفي اسواق الاسهم لم تشجع المكاسب الطفيفة في وول ستريت الليلة قبل الماضية بورصة طوكيو لينخفض مؤشر نيكاي اكثر من اثنين في المائة ويغلق دون 14 الف نقطة لاول مرة منذ 12 فبراير (شباط). وقال تجار ان المكاسب المبكرة التي حققها المؤشر نتيجة ضعف الين امام الدولار تبخرت وسط ضغوط مستمرة من مبيعات شركات الاستثمار الهادفة الى التخلص من حصص الاسهم المتبادلة قبل نهاية العام المالي في 31 مارس (آذار). واغلق مؤشر نيكاي منخفضا 300,69 نقطة او 2,11 في المائة عند 13921,06 نقطة. وتراجعت العقود الآجلة للمؤشر لشهر مارس 390 نقطة الى 13910 نقاط.

واغلقت اسهم هونغ كونغ منخفضة اكثر من واحد في المائة لتفقد مستوى العشرة الاف نقطة بعد ان سعى المستثمرون لجني الارباح عقب المكاسب الكبيرة التي سجلتها البورصة في بداية التعاملات.

وامتدت الخسائر في اسواق الاسهم الى اوروبا. ففي لندن اكبر بورصات القارة فتح مؤشر فايننشيال تايمز مرتفعا الا انه انخفض في منتصف النهار بمقدار 15 نقطة في حين احجم المستثمرون عن دخول السوق وسط قلق بشأن اسعار الفائدة في بريطانيا والولايات المتحدة.

وقال المتعاملون ان التوتر يسود التعاملات قبل بداية اجتماع لجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا المركزي امس والذي يحدد سعر الفائدة رغم وجود اجماع على ان اسعار الفائدة لن تتغير. وقال متعامل في بنك استثماري اوروبي «يبدو انه لن يكون هناك خفض لاسعار الفائدة».

وتترقب السوق اجتماع لجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا المركزي الذي بدأ امس ويستمر يومين. وتوقع 15 من بين 26 اقتصاديا شملهم استطلاع اجرته رويترز ان تبقي لجنة السياسة النقدية على اسعار الفائدة دون تغيير فيما يتوقع بعض المتعاملين خفضا قدره 0,25 في المائة.

وكان مؤشر فايننشال تايمز المكون من اسهم 100 مؤسسة بريطانية كبرى قد انخفض امس 114,2 نقطة ليبلغ 6060,9 نقطة.

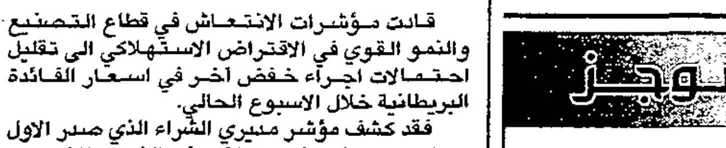
وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس 30 نقطة في بداية التعامل الا انه فقدها كلها وهبط 60 نقطة. وكذلك بدأت بورصة باريس على ارتفاع توقف واعقبه تراجع بنحو واحد في المائة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر اليورو1,0872 دولار مقارنة مع 1,0934 دولار عند الاغلاق اول من امس. وبلغ الدولار 120,70 ين ارتفاعا من 119,425 ين في أواخر المعاملات اول من امس. و بلغ الاسترليني 1,6057 دولار بالمقارنة مع 1,6068 دولار في اواخر المعاملات اول من امس ويتوقع ان يواجه مقاومة عند 1,61دولار.

وبلغ اليورو 67,80 بنس بالمقارنة مع 67,55 بنس اول من امس.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز 4,30 نقطة الى 60654,2 نقطة. وفي فرانكفورت انخفض مؤشر داكس 45,84 نقطة اي 0,96 في المائة الى4738,47 نقطة. ونزل مؤشر كاك/ 40 في بورصة باريس بمقدار 0,92 نقطة أو 0,02 في المائة الى 4031,13 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 286,40 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 286,70 دولار في جلسة القطع المسائية اول من امس.

موجز

خطة أميركية جديدة لمساعدة الصين في الانضمام لمنظمة التجارة

بكين - رويترز: قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس ان الممثلة التجارية الاميركية شارلين بارشيفسكي ستقدم اقتراحا جديدا هذا الاسبوع لمساعدة الصين في مسعاها للانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

ونقلت «رويترز» عن اولبرايت قولها في مؤتمر صحافي في بكين بعد محادثاتها مع الزعماء الصينيين «عندما تصل السفيرة بارشيفسكي الى هنا لمناقشة اقتراح جديد مع الصينيين ستكون هناك فرصة جيدة لأن نتمكن من دفع تلك العملية قدما».

ولم تذكر اولبرايت تفاصيل عن الخطة التي ستعرضها بارشيفسكي على الصين في محادثات في بكين يومي الاربعاء والخميس.

وقالت اولبرايت «اننا نأمل بشدة في قدر اكبر من المرونة» من جانب الصين في مسعاها الذي بدأته قبل 13 عاما للانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

إندونيسيا تحقق 21.42 مليار دولار فائضا تجاريا في 1998

● جاكرتا - رويترز: قالت اندونيسيا امس انها حققت فائضا تجاريا قدره 21,42 مليار دولار في عام 1998.

وذكر مكتب الاحصاءات الحكومي ان اجمالي قيمة الصادرات العام الماضي بلغ 48,84 مليار دولار في حين بلغ اجمالي الواردات 27,42 مليار دولار. ولا يرجع تضخم الفائض التجاري اثناء الازمة الاقتصادية الى زيادة الصادرات بل الى هبوط حاد في الواردات.

ولم يتمكن كثير من المصدرين من الاستفادة من هبوط كبير لقيمة الروبية الاندونيسية وذلك بسبب نقص التمويل التجاري وقلة الحاويات والشلل الاقتصادي الناتج عن ديونهم. وفي عام 1997 بلغت قيمة صادرات اندونيسيا 53,436 مليار دولار بينما بلغت الواردات 41,663 مليار دولار وهو ما جعلها تحقق فائضا تجاريا قدره 11,77 مليار دولار.

شركات السيارات الكورية تسجل مبيعات قوية في فبراير وتوقعات بمواصلة الارتفاع

سيول - رويترز: سجلت شركات السيارات الثلاث في كوريا الجنوبية ارتفاعا في اجمالي مبيعات فبراير شباط مع زيادة طلب المستهلكين مواكبة للانتعاش الاقتصادي في البلاد.

ورسم المحللون صورة وردية للمبيعات خلال بقية العام لكنهم قالوا ان الارقام المتوقعة مازالت أقل بكثير مما كانت عليه المبيعات قبل الازمة الاقتصادية.

وقال جيمس يون محلل شؤون السيارات في مؤسسة «كي.اي.بي سميث بارني» للاوراق المالية «نتوقع ان تبيع شركات السيارات الكورية 2,35 مليون سيارة هذا العام بارتفاع تسعة في المائة عن العام الماضي».

واضاف «سيساعد انتعاش الاقتصاد المحلي صناع السيارات على تحقيق هذه التوقعات بالاضافة الى طرح طرز جديدة من السيارات».

وقال مسؤولو الشركات ان الانتعاش الاقتصادي كان أكبر العوامل الدافعة الى ارتفاع مبيعاتهم.

اندونيسية تعرض نموذجاً لطائرة ايرباص - 300 تابعة لشركة لوفتهانزا الالمانية في معرض تكنوجيرما بالعاصمة جاركاتا. ويحتوي المعرض الذي افتتحه اول من امس الرئيس الاندونيسي محمد حبيبي على تكنولوجيا انتجتها 190 شركة المانية. وقد دعا الرئيس حبيبي المانيا لمساعدة اندونيسيا في تحمل اعباء الأزمة الاقتصادية من خلال زيادة انشطتها الاستثمارية والتجارية معها (أ.ف.ب)

مؤشرات الانتعاش تبدد الآمال بخفض آخر في الفائدة البريطانية هذا الأسبوع

لندن: «الشرق الأوسط»

قادت مؤشرات الانتعاش في قطاع التصنيع والنمو القوي في الاقتراض الاستهلاكي الى تقليل احتمالات اجراء خفض آخر في اسعار الفائدة البريطانية خلال الاسبوع الحالي.

فقد كشف مؤشر مديري الشراء الذي صدر الاول من امس عن انتعاش متواضع في الشهر الماضي عن مستواه في يناير (كانون الثاني) الماضي، ليعكس بذلك زيادة في الطلب على السلع الاستهلاكية. وذكر المعهد المحاسبي للشراء والعرض ان مؤشرات الانتاج الصناعي والطلبيات والبطالة والاسعار انخفضت جميعها. بيد ان معدل الانخفاض الاجمالي تباطأ بشكل واضح.

واشار مسح المعهد الذي شمل اكثر من 300 شركة صناعية الى تحسن في الطلب الاستهلاكي وطلبيات التصدير. كما خفف هبوط الجنيه الاسترليني امام الدولار بعض الضغوطات على قطاع التصنيع. وارتفع المؤشر الاجمالي من 44,0 نقطة في يناير الى 45,5 نقطة في فبراير (شباط).

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن ديفيد هيلر، من مؤسسة «باركليز كابيتال» في لندن قوله ان سلسلة «الانخفاضات في اسعار الفائدة التي رأيناها ادت الى انتعاش في المشاعر. ونحن نرى بعض التحسن في الطلب القادم من جنوب شرق آسيا واصبح واضحا ان نقطة الانعطاف قد مررنا بها».

من جهته قال سيران بار من بنك «دويتشه» الالماني ربما تمثل هذه المؤشرات «مسمارا اخيرا في نعش خفض آخر في اسعار الفائدة».

وبدأت امس لجنة السياسة النقدية التابعة لبنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) اجتماعا يستمر لمدة يومين وسط انقسام المحللين بشأن ما اذا ستعمد الى خفض اسعار الفائدة من مستواها الحالي البالغ 5,5 في المائة.

وتشير معطيات المسح الى ان بوادر الانتعاش في قطاع التصنيع تصاعدت في الاسابيع الاخيرة. الا ان الاحصاءات الرسمية تظهر ان القطاع لا يزال يعاني من الركود.

وكان الارتفاع في الطلب الاستهلاكي قد عزز الآمال بتحقيق الاقتصاد البريطاني ما يطلق عليه «هبوط سلس». وذكر بنك انجلترا امس الاول ان الاقتراض الاستهلاكي ارتفع بقوة في الشهر الماضي، فقد ارتفع حجم القروض الاستهلاكية بنحو 1,38 مليار جنيه استرليني في يناير بالمقارنة مع زيادة مقدارها 670 مليون استرليني في ديسمبر (كانون الاول).

وارتفع صافي الاقراض بنحو 3,63 مليار استرليني في يناير مقابل ارتفاع مقداره 3,01 مليار استرليني في الشهر الذي سبقه.

وذكر اقتصاديون ان هذه الارقام اكدت على قوة الطلب الاستهلاكي المحلي. وقالت دارشيني ديفيد من مؤسسة هونغ كونغ آند شنغهاي المصرفية (HSBC) «ثمة اشارات مشجعة. فالمستهلكون لم يتخلوا عن نشاطهم كثيرا». وتتوقع ديفيد خفضا آخر مقداره نصف نقطة مئوية في اسعار الفائدة خلال العام الحالي، مع قدرة الاقتصاد البريطاني على تجنب الركود الفني.

وانخفض نمو القروض العقارية من 2,37 مليار جنيه استرليني الى 2,24 مليار، الامر الذي اثار تساؤلات عن امكانية عودة سوق العقارات في بريطانيا الى الارتفاع.

عملة البرازيل تهوي إلى مستوى قياسي جديد

برازيليا - رويترز: انخفضت عملة البرازيل الى مستوى قياسي جديد على نحو ابرز اهمية المحادثات بين الحكومة وصندوق النقد الدولي بشأن كيفية انقاذ اكبر اقتصاد في اميركا اللاتينية. وهوى الريال البرازيلي الى ادنى مستوى اغلاق على الاطلاق اول من امس الاثنين عندما وصل الى 2,15 ريال للدولار بانخفاض بنسبة 44 في المائة منذ بدء ازمة العملة في البلاد في منتصف يناير (كانون الثاني). وزاد الهبوط الجديد من المخاوف بشأن ارتفاع معدلات التضخم.

وعزا مراقبون الهبوط الاخير الى نقص المعروض من الدولار مما اضفى حساسية بالغة على الريال ازاء التحركات في سوق النقد الاجنبي.

وقال جواكيم كوكوداي ببنك لويدز في ساو باولو «سيتعين على البنك المركزي اتخاذ اجراءات بسرعة من اجل استقرار الدولار دون ريالين هذا الشهر والا ستواجه مشاكل في ما يتعلق بالتضخم». وعلى امل انقاذ الريال والبرنامج الاقتصادي الذي حقق استقرارا ونموا على مدار اربعة اعوام تعد حكومة البرازيل تفاصيل تخفيضات جديدة للنفقات مع صندوق النقد الدولي مقابل الحصول على قروض جديدة في اطار خطة انقاذ بقيمة 41,5 مليار دولار.

وقال ميشيل كامديسو عضو مجلس الادارة المنتدب في صندوق النقد الدولي امس الاول انه يتوقع «انباء طيبة» من المحادثات خلال الايام القليلة القادمة.

وكان صندوق النقد قد اعد برنامجا لمساعدة البرازيل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الا ان قرار البرازيل تعويم العملة في يناير قوض الاهداف المالية التي حددها الاتفاق مما اضطر الجانبين للعودة الى مائدة المفاوضات.



تصدع التعايش السلمي بين فينيسيا والمياه

على مدى الزمن تعايش أهالي مدينة فينيسيا الإيطالية، أو البندقية كما سماها العرب، بشكل سلمي مع المياه. لكن منذ عام 1966 اهتز هذا التعايش عندما اندفعت مياه عالية إلى المدينة. والخطر ما زال قائماً برأي كثيرين. وهناك «مشروع إنقاذ» أعد لمواجهته، وهو موضوع هذا التحقيق الذي كتبه حسونة المصباحي.



القوارب وسيلة النقل الرئيسية في فينيسيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) 1966، هبّت على بحر الأدرياتيك رياح حارة تسببت في عاصفة هوجاء دفعت بكميات هائلة من المياه داخل البحيرة الشاطئية في فينيسيا. في الليل اطلقت صفارات الإنذار في ساحة «القديس مرقص» غير أن ذلك لم يجد نفعاً ذلك أن المياه كانت قد ارتفعت قرابة المترين وأصبحت المدينة الفاتنة الجمال، والتي طالما الهبت خيال شعراء وكتاب من جميع أنحاء العالم، مهددة بالغرق.

المدينة ـ الحلم

وفي تلك الليلة المرعبة، انقطع التيار الكهربائي، والماء الصالح للشرب، وتعطلت خطوط الهاتف وانفجرت أحواض «المازوت» الذي سرعان ما اختلط بالأمواج الهادرة التي دهمت القصور والمتاحف والمكتبات والكنائس والبنايات العامة. وفي ظرف ساعات قليلة، فقدت ستة آلاف عائلة تسكن الطوابق الأرضية كل مساكنها، وغمرت المياه الجارفة 155 فندقاً وسبعة آلاف من المحلات التجارية.

وفي صبيحة اليوم التالي، استيقظ العالم على النبأ الفاجع، وشعر أهل فينيسيا وهم في حالة من الذهول والرعب بأن مدينتهم الرائعة أو «المدينة ـ الحلم» كما سماها البعض يمكن أن تختفي من الوجود في يوم من الأيام.

وعلى مدى العقود الثلاثة الماضية، ظلت الحكومة الإيطالية تعد المشروع تلو المشروع، من أجل إنقاذ فينيسيا من مخاطر المياه العالية. وآخر مشروع أعد لهذا الغرض أطلق عليه اسم «مشروع موسى». وهو يهدف إلى بناء سدود متحركة تحمي المدينة من المياه العالية. غير أن هذا المشروع الضخم الذي يتطلب سنوات طويلة من العمل وآلاف الصفحات يواجه منذ شهر معارضة شديدة من قبل قسم كبير من سكان فينيسيا وخصوصاً من جانب الخضر. وقد صرح أحد قادة الخضر قائلاً: إن هذا المشروع غير ذي جدوى بالنسبة لخطر المياه العالية ومضر بالنسبة للبحيرة الشاطئية التي تبلغ مساحتها 550 كيلومتراً مربعاً والمنفصلة عن بحر الأدرياتيك بلسان ترابي مفتوح على البحر من خلال ثلاثة معابر».

ويقول ستيفانو بواتو استاذ الفن المعماري في جامعة فينيسيا: «إن هذا المشروع كذبة كبيرة. إن تكاليفه باهظة جداً والمستفيدون الوحيدون منه هم الذين سيتكفلون بإنجازه.

أما سكان المدينة فسوف لن يجنوا شيئاً من ذلك سوى الخسارة».

رأي الخضر

ويعتقد الخضر ان اسباب الكارثة التي تعرضت لها فينيسيا عام 1966 زالت تماماً. فاحواض المازوت لم يعد لها أثر في المدينة. وخطوط الهاتف والكهرباء أصبحت في مامن من ارتفاع المياه. والطوابق الأرضية أصبحت خالية من السكان خصوصاً في المناطق المهددة بالفيضان. وفي رأيهم ان ما يتوجب القيام به الآن هو تخفيض كمية المياه في البحيرة الشاطئية، ورفع الجدران التي تحمي المدينة من مياه البحيرة الشاطئية إلى مستوى 1,20 متر فوق مستوى البحر وإقامة أبواب خاصة للمساكن الموجودة في المناطق المهددة بالمياه العالية. بهذه الإجراءات الثلاثة التي لا تكاد تكلف شيئاً قياساً لتكاليف مشروع «موسى» يعتقد الخضر إنه بالإمكان حماية فينيسيا من مخاطر المياه العالية.

رغبات الأهالي

ويعترف موريزيو كاليجارو، وهو معارض آخر لمشروع «موسى» بأنه من الضروري ايجاد حل لابعاد خطر المياه العالية، وهو يقول: «المسالة مسالة ثقافية بالاساس. فبعد قرون طويلة من التعايش السلمي القائم بينهم وبين المياه، لم يعد باستطاعة سكان فينيسيا تحمل النتائج المترتبة على ذلك. فهم يريدون ان يذهبوا الى مساكنهم بالسيارة حتى الباب، وان لا يكونوا مضطرين لاستعمال احذية خاصة للسير في الشوارع، وأن تكون الأسعار معقولة والخدمات متوفرة كما هو الحال في المدن الايطالية الاخرى».

أنصار «موسى»

وأما فيليب بوراو، وهو عضو في اللجنة العالية التي تشكلت للدفاع عن مشروع «موسى» فيرد على المعارضين له قائلا: «ان هذا المشروع، هو الوحيد القادر على انقاذ المدينة خصوصا اذا ما نحن اخذنا بعين الاعتبار الارتفاع المتزايد لمستوى البحار، لا افهم لماذا يعارضه الناس ولم يعتقد الخضر انه سيضر بالبحيرة الشاطئية، وربما يخفض من كمية المياه الصالحة للشرب، انا ايضا مدافع نشط عن البيئة وقد درست المشروع من جميع جوانبه فلم اجد فيه ما يمكن ان يسبب خطرا بيئيا حتى ولو بسيطا. فلماذا هذه الجعجعة اذن؟!» ويقول روبرتو سولينو استاذ علم الاجتماع في جامعة فينيسيا، وهو من انصار مشروع «موسى»: «الخضر اصوليون ومتطرفون ومثاليون وحالمون. نعم هم كل هذا. وهم يرفضون المشروع الذي ارى انه يحمي المدينة من المخاطر المحدقة بها، غير انهم لا يقدمون بديلا مقنعا له. انهم يثرثرون فقط. تلك هي مهمتهم الوحيدة».

حياة البندقية

وسط هذا الجدل الساخن بين انصار مشروع «موسى» والمعارضين له تواصل فينيسيا، او البندقية كما سماها العرب قديما، حياتها التي تغيرت كثيرا خلال الخمسين سنة الماضية. ففي عام 1951 كان عدد سكانها 171000 اما الآن فهم 69000 فقط ربعهم تعدوا سن الستين. وهناك اعداد كبيرة من الشقق الفارغة.

وعلى مدى العامين الماضيين، اغلقت محلات تجارية كثيرة ابوابها نهائية، وجميع الاعمال التي لا صلة لها بالسياحة هي في حالة احتضار او هي انتفت من الوجود. واما اعداد السياح فيزداد ارتفاعا يوما بعد يوم. وحسب الاحصائيات الاخيرة، فان هناك حوالي 25000 سائح في اليوم الواحد يزورون فينيسيا التي لا بد انها وهي تستمع الى الجدل القائم بشأن حمايتها من مخاطر المياه العالية تذكرت تلك الحكاية التي تقول بان «مأمور المياه» كان في العهد القديم يحتل المرتبة الثانية بعد حاكم المدينة. وعندما يعين كان الحاكم يخاطب الشعب قائلا: «ادفعوا له جيدا وبسخاء. فان لم يقم بعمله جيدا فاشنقوه!» ومن الاكيد ان مصممي مشروع «موسى» تذكروا هم ايضا هذه الحكاية في الساعة الاولى التي اجتمعوا فيها للتفكير فيه واعداده.

- حل خطر الفيضان لا ينهي سأم الأهالي من المياه
- في تلك الليلة شعر الأهالي بأن مدينتهم قد تختفي
- ربع السكان فوق الستين وشقق كثيرة فارغة
- أعداد السياح تتزايد باستمرار والمحلات التجارية تغلق

الأمير سلمان يقدم جائزة مالية بقيمة 1.5 مليون ريال لحفظة كتاب الله من الشباب والناشئة من الجنسين

الهدف إعداد جيل صالح يعنى بحفظ القرآن الكريم وإجادة تلاوته

الرياض: «الشرق الأوسط»

يوزع الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض يوم السبت 13 مارس (آذار) الحالي في قاعة الملك فيصل بفندق الانتركونتننتال في الرياض جوائز مالية بقيمة مليون ونصف المليون ريال على الفائزين من حفظة وحافظات القرآن الكريم خلال الحفل الختامي للمسابقة المحلية لتلاوة القرآن الكريم وحفظه على جائزة الأمير سلمان، وهو ما يبرز اهتمامه وعنايته بخدمة كتاب الله وتشجيع الشباب والناشئة من البنين والبنات على العناية بحفظ كتاب الله الكريم واجادة تلاوته ومعرفة معانيه وإعداد جيل صالح ناشئ على اخلاقه وآدابه وأحكامه.

وقال الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في السعودية ان لجنتي التحكيم في المسابقة بفرعيها بنين وبنات ستبدأ في الاستماع الى تلاوات المشاركين في المسابقة ابتداء من يوم السبت وحتى يوم الأربعاء المقبلين.

ونوه الدكتور التركي برعاية الأمير سلمان بهذه المسابقة، موضحاً أن ذلك يمثل امتداداً واستمراراً للجهود التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لخدمة الإسلام والمسلمين، والعناية بكتاب الله تعالى، وبحفظته من ابناء المسلمين ونشر الدعوة إلى الله تعالى في داخل السعودية وخارجها.

ويذكر ان اللجان المختصة في الوزارة بدأت استعداداتها المكثفة وتجهيزاتها المبكرة للمسابقة بتوجيه ومتابعة من الوزير التركي لاقامة مسابقة هذا العام بما يحقق الفائدة المرجوة منها من تشجيع الناشئة والشباب على الإقبال على كتاب الله حفظاً وتلاوة، وربطهم به علماً وعملاً بصفته دستور الأمة ومنهاجها، ومصدر عزها، وتمكينها في الأرض.

وتم تحديد اعضاء لجنة التحكيم في المسابقة المحلية، وهم: الشيخ ابراهيم بن الأخضر علي القيم والشيخ محمد مكي ابن هداية الله عبد التواب والدكتور ابراهيم بن سليمان الهويمل والدكتور عبد الله بن علي بصفر والدكتور ابراهيم بن سعيد الدوسري والشيخ عبد الله بن حواس الحواس.كما حددت الوزارة ايضاً اسماء رؤساء اللجان العاملة للمسابقة، وكلف الأمين العام للمسابقة عبد العزيز بن عبد الرحمن السبيهين رئيساً للجنة المالية والادارية، وسلمان بن محمد العمري رئيساً للجنة العلاقات العامة والإعلام، وسعد صالح اليحيى رئيساً للجنة المسابقات وشؤون التحكيم.

وتتكون المسابقة من خمسة فروع:

الفرع الأول: حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التلاوة والتجويد، وتفسير الجزءين الثامن عشر والتاسع عشر للبنين، والأول والثاني للبنات.

الفرع الثاني: حفظ القرآن الكريم كاملاً، مع التلاوة والتجويد.

الفرع الثالث: حفظ عشرين جزءاً من القرآن الكريم مع التلاوة والتجويد.

الفرع الرابع: حفظ عشرة أجزاء من القرآن الكريم مع التلاوة والتجويد.

الفرع الخامس: حفظ خمسة اجزاء من القرآن الكريم مع التلاوة والتجويد.

كما حددت الوزارة عدداً من الشروط لمسابقة البنين هي: أن يكون المتسابق سعودياً، وان لا يزيد عمره على 25 عاماً، وان لا يكون قد فاز في المسابقة الدولية التي تقيمها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وان لا يكون قد سبق له الفوز في هذه المسابقة، وان لا يشارك مرة أخرى في الفرع نفسه، وان يكون المرشح قد فاز على مستوى منطقته، وان يتحصل الفائز على معدل لا تقل نسبته عن 85٪ من الدرجات، وان يلتزم الفائز باستعداده للمشاركة في اي مسابقة لحفظ القرآن الكريم ترى وزارة الشؤون الاسلامية اختياره لها.

وفي ما يتعلق بمسابقة البنات فقد تم اشتراط ما يلي: أن تكون المتقدمة سعودية، وان لا يزيد عمرها على 25 عاماً، وان لا يكون قد سبق لها الفوز بهذه الجائزة، وان لا تشترك مرة أخرى في الفرع نفسه، او ادنى منه، باستثناء الفرع الأول، فيحق لها المشاركة فيه مرة أخرى، وان تكون المرشحة قد فازت على مستوى منطقتها، وأن تتحصل الفائزة على معدل لا تقل نسبته عن 85٪ من الدرجات.

وبالنسبة للجنة التحكيم النسوي فتتكون من ست عضوات، يرشحن من قبل الأمانة العامة للمسابقة بالتنسيق مع فريق العمل النسوي المكلف من قبل الرئاسة العامة لتعليم البنات، والأقسام النسائية بالجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، والجامعات.

وعن الجوائز والمكافآت التي تمنح للفائزين والفائزات، فسوف يتم صرف جوائز مالية للفائزين الأول والثاني والثالث من البنين والبنات في كل فرع من فروع المسابقة وفق التالي:

بالنسبة للفرع الأول، يمنح الفائز الأول مبلغ سبعين ألف ريال. والثاني ثمانية وستين ألف ريال. والثالث ستة وستين ألف ريال. وفي الفرع الثاني يمنح الأول خمسين ألف ريال، والثاني ثمانية وأربعين ألف ريال، والثالث ستة وأربعين ألف ريال. أما بالنسبة للفرع الثالث فيمنح الأول، أربعين ألف ريال، والثاني ثمانية وثلاثين ألف ريال والثالث ستة وثلاثين ألف ريال. وبالنسبة للفرع الرابع فيمنح الأول ثلاثين ألف ريال، والثاني ثمانية وعشرين ألف ريال والثالث ستة وعشرين ألف ريال. بينما يمنح الفائز الأول في الفرع الخامس عشرين ألف ريال والثاني ثمانية عشر ألف ريال والثالث ستة عشر ألف ريال.

«البيروقراطية» عجلت باستقالة يوسف إسلام من منظمة «العون الإسلامي»

الدعوة إلى تطبيق منهاج عمل جديد للمنظمات والجمعيات الخيرية الإسلامية في بريطانيا

لندن: محمد الشافعي ومحمد متولي فضل

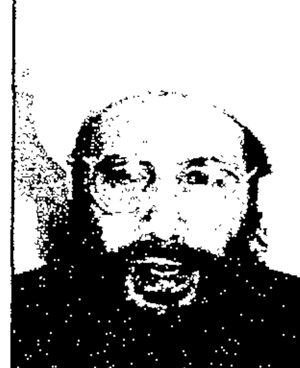
اثارت استقالة الداعية المسلم يوسف اسلام من رئاسة منظمة «العون الاسلامي» التي شارك في تاسيسها في بريطانيا قبل 16 عاما ردود فعل متباينة وكثيراً من التكهنات، بعد ان شغل منصب رئيس مجلس ادارتها، والناطق الرسمي باسمها في فترات سابقة لمدة 8 سنوات، وسط تأكيدات شبه رسمية من جانب المقربين من يوسف اسلام نفسه، «بأنه يشعر بتغلب السياسة، على القرارات التي تتخذها المنظمة بصورة كبيرة، في اعقاب تأخير ارسال نحو 150 الف جنيه استرليني، كان مجلس امانة العون الاسلامي، قرر ارسالها الى افغانستان (عبر باكستان)، لشراء ادوية واجهزة طبية».

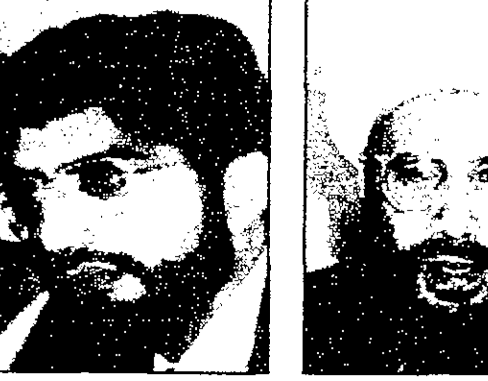
ويشعر المقربون من مجلس امانة منظمة «العون الاسلامي»، ان تأخير ارسال المساعدات الطبية الى افغانستان هو حجر الزاوية، في التعجيل باستقالة الداعية المسلم يوسف اسلام، التي جاءت يوم 28 يناير (كانون الثاني) الماضي، خلال اجتماع مجلس الامناء، والتي كانت « مسببة» اكد فيها يوسف اسلام ضرورة التخلص من «البيروقراطية» باعتبارها من معوقات العمل الاسلامي.

نمط جديد للتعاون

وكان يوسف اسلام قد اكد في بيان تسلمت «الشرق الاوسط» نسخة منه: «على ضرورة ان تقوم الجالية المسلمة في بريطانيا، بايجاد نمط جديد للتعاون فيما بينها، استجابة لتطورات القرن المقبل»، مؤكدا ضرورة ان تشمل استراتيجية الدعوة الدعوة الى الله، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر».

وقال الدكتور اقبال سكراني رئيس منظمة «العون الاسلامي» في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط»: «لقد شعرنا بمزيد من الاسف لاصرار يوسف اسلام على الاستقالة، وقد حاولنا اكثر من مرة مع اعضاء من امانة المنظمة، ان نثنيه عن قراره، ولكن دون جدوى»، مشيرا الى انها «ليست المرة الاولى التي يتقدم فيها يوسف اسلام باستقالته من منظمة العون الإسلامي». واضاف انه «تم اقالة محمود حسن مدير فرع لندن، لسوء تصرفاته مع الامناء، ونبحث حاليا عن مدير بديل».


يوسف اسلام


اقبال سكراني


د. هاني البنا

واكد سكراني ان مهمة مجلس الامناء «هي تسكين الجراح، وليس فتح باب الفتنة، باشعالها بمزيد من التكهنات المثيرة»، مضيفا انه شارك مع يوسف اسلام و 13 آخرين في انشاء منظمة «العون الاسلامي» قبل 16 عاما، تولى رئاسة مجلس ادارتها في اوقات سابقة كل من يوسف اسلام، والدكتور الراحل سيد الدرش، والدكتور صائب صهيب حسن.

واشار من جهته الى ان «منظمة العون الاسلامي» تستأجر مكاتبها في احدى البنايات المملوكة للداعية يوسف اسلام في منطقة هايبري شمال لندن.

وعن حجم عمليات منظمة «العون الاسلامي»، قال ان التبرعات تصل الى حدود المليوني جنيه استرليني، مشيرا الى ان المنظمة لديها فروع في كل من البوسنة، واستراليا، وبنغلاديش، والسودان، والصومال. وقال ان معظم التبرعات تأتي من بريطانيا، ومعظمها يجيء في صورة صدقات وزكاة فطر ومال، وقال ان التبرعات خلال الاعوام الماضية كانت لتلبية حاجات ابناء العالم الاسلامي في مناطق الكوارث والزلازل، وكذلك لتغطية نفقات بعض المشاريع التعليمية والطبية في الصومال والسودان، وانشاء مراكز لتنقية المياه في بنغلاديش وكينيا وتنزانيا.

ومن جهته قال الدكتور هاني البنا رئيس جمعية الاغاثة الاسلامية في بريطانيا لـ«الشرق الأوسط» حول استقالة يوسف اسلام عن رئاسة مجلس امناء منظمة «العون الاسلامي» وتداعياتها على العمل الخيري في بريطانيا: «انا لا استطيع ان ابدي رايي في هذا الامر ولا استطيع ان اجزم في امر ان الاستقالة ستؤثر على العمل الخيري او لا تؤثر، والامام مالك رضي الله عنه قال «من قال لا اعلم فقد افتى». واضاف: «ان لمنظمة «العون الاسلامي» تاريخاً طويلاً وحافلاً بالنشاطات الخيرية وانني لست مخولاً بالكلام في شأن الاستقالة، حيث اتفقنا في مجلس الامناء على ألا يتحدث الا من خولناه في الحديث في هذا الامر وهناك بيان صدر في امر الاستقالة.

اما عن رأيه الشخصي في الاستقالة ومدى تأثيرها على نشاط منظمة «العون الاسلامية» فقال: «الاخ يوسف اسلام لم يكن رئيسا لمنظمة «العون الاسلامي» لمدة 4 سنوات، ويمكنكم سؤال رئيسها الحالي عما اذا كان دخل الجمعية قد نما ام لا خلال تلك الفترة، اما انا فلا استطيع الاجابة، كوني اعيش في برمنغهام وهي بعيدة عن لندن ومن يعيشون في لندن من الامناء كثيرون ومن بينهم غلام سرور وابراهيم طه ومراد الاحسن والشيخ صهيب حسن والدكتور عبد المجيد القطمي، واقبال سكراني وهم في لندن».

حيثيات الاستقالة

وكانت «الشرق الاوسط» قد اتصلت بالداعية يوسف اسلام لمعرفة حيثيات استقالته من منظمة «العون الاسلامي»، كما طرح افكارا جديدة حول عمل الجمعيات الخيرية الاسلامية في بريطانيا، والاهم من ذلك هو اعترافه بفشله في جمع شمل الجمعيات الخيرية، مؤكدا «بقلب حزين قدمت استقالتي من امانة العون الاسلامي، في جلستها السنوية التي عقدت بتاريخ 30 يناير الماضي».

وعن قصة انشاء «العون الاسلامي» يقول اسلام: تم انشاء المنظمة في الثمانينات، وتعتبر من رائدات الجمعيات الخيرية، التي انشئت في بريطانيا، بهدف جمع الموارد المالية، بحرية من ابناء المسلمين، على ان ترد لصالحها سيرا على المنهج الذي رسمه لنا كتاب الله، وسنة رسوله الكريم، مضيفا ان عبد الغفار، احد ابناء الجالية المسلمة في بريطانيا، وكان حديث الاسلام وقتها، هو صاحب فكرة انشاء منظمة «العون الاسلامي» عبر اقتراح تقدم به في الثمانينات بسبب المجاعة التي ضربت في افريقيا في تلك الفترة، بعد ان قامت الجمعيات غير الاسلامية، وبالتحديد منظمة «LIVE AID» تحت رعاية المغني المشهور بوب جيلدوف، بجمع الاموال باستخدام ماكينة البث التلفزيوني، باقامة الحفلات الفنية التي شارك فيه كبار مطربي موسيقى البوب، لاطعام الذين كانوا يموتون جوعا في اثيوبيا والسودان والصومال».

وقال اسلام «شاهد المسلمون مثلي هذه الحماسة للعمل الخيري المتدفق، مع مراعاة ان الاعمال الانسانية الكبيرة وقتها، كانت تنبعث من منظمات وجمعيات خيرية غير اسلامية»، مؤكدا «وبما ان الزكاة احد اركان الاسلام، واعمدته الخمسة، فقد كان علينا ان نترجم ذلك على ارض الواقع»، مضيفاً انه «مع كل كارثة كانت تنزل بأبناء المسلمين في اي مكان بالعالم، كانت الحاجة ماسة، لانشاء قنوات العون والمساعدة لصالحهم، وكان هذا يساعد في الوقت ذاته في اخذ تبرعات المسلمين في صورة زكاة المال او الفطر او الصدقات، وردها الى المحتاجين، مهما كانت عرقيتهم او جنسيتهم او اختلاف مذاهبهم».

ويتطرق يوسف اسلام الى بداية انشاء الجمعيات الخيرية الإسلامية بقوله: «لقد كانت هناك منظمة في برمنغهام عرفت فيما بعد باسم «منظمة الاغاثة الاسلامية» تشتغل من قبل باعمال الاغاثة في افريقيا.

فاقترحت على مؤسس المنظمة الدكتور هاني ان يوسع لجنتها لتضم الجمعيات والمساجد الرئيسية في بريطانيا، وان تكون تحت ادارة بريطانية ولكن الدكتور البنا، رفض مثل هذا الاقتراح، فاتجهت النية وقتها لانشاء منظمة بديلة باسم «ISLAMIC CIRCLE» عرفت في ما بعد باسم «ISLAMIC SCHOOL TRUST».

ويؤكد اسلام انه لا يعتبر المسلم الذي يعمل خارج منظمته العاملة في مجال الاغاثة «اجنبيا»، مشيرا الى ان الاسلامي يعترف بعضوية شاملة ينص عليها، قوله تعالي «إنما المؤمنون إخوة».

واشار اسلام الى انه يعرف ان معظم العاملين في مجال جمعيات الاغاثة والدعوة الاسلامية مخلصون، «لكن انتماءهم الشديد في العادة لا يكون الا لمنظماتهم»، مشيرا الى ان دعوته ادارة شؤون المنظمة في ضوء العرف الاسلامي، فسرها البعض على انها «رغبة شخصية منه في ادارة الامور على حسب هواه الشخصي».

ويعترف اسلام بفشله في لم شمل المنظمات الخيرية، ويقول «اعترف بفشلي في سبيل ايجاد الوحدة، بين المنظمات الخيرية الاسلامية، رغم كل محاولاتي المبذولة لتحقيق هذا الحلم النبيل». واضاف « لقد جرت بعض التغييرات لتعديل دستور العون الاسلامي، كما اضيف اعضاء جدد، الى هيئة الامناء، من بينهم اقبال سكراني الرئيس الحالي « للعون الاسلامي».

باب العون الإسلامي

وعن جهوده التي بذلها، قال: قدمت في ندوة خاصة، عقدت في «رابطة العالم الاسلامي»، بتاريخ 15 يناير 1995، ورقة عمل بعنوان «الى الامام معاً»، اكدت فيها ضرورة فتح باب التعاون بين المنظمات الخيرية الاسلامية، وفتح باب «العون الاسلامي» للمنظمات والجمعيات، التي لا تمثيل لها في اللجنة التنفيذية.



الدكتور سعد البازعي خلال محاضرته في المركز الاعلامي السعودي في لندن (تصوير: حاتم عويضه)

سعد البازعي يحاضر عن ثقافة السعودية في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

قدم الدكتور سعد البازعي أستاذ الأدب العربي والانجليزي في جامعة الملك سعود بالرياض ورئيس التحرير في الموسوعة العربية العالمية امس محاضرة عن «الثقافة السعودية خلال قرن»، حيث تطرق خلالها الى جوانب من الثقافة السعودية ومظاهرها العديدة ودورها الفاعل في تطوير المجتمع السعودي. كما استعرض البازعي عددا من رواد الحركة الثقافية والأدبية في السعودية.

وقد نظم هذه المحاضرة المركز الاعلامي السعودي في لندن، انطلاقا من اهداف المركز في التعريف بالثقافة والتربية والاعلام والبحوث الدراسية التي يقوم بها اساتذة سعوديون مشهود لهم ببحوثهم العلمية في الدراسات الانسانية والعلمية.

وقال الدكتور فواز الدخيل الملحق الاعلامي السعودي في لندن لـ«الشرق الأوسط»: جاءت هذه المحاضرة بدعم سخي من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية والأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام، ورعى هذه المحاضرة الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي في لندن.

واضاف ان المركز ينظم برنامجا سنويا تشارك فيه مجموعة من الأساتذة السعوديين.

وكان الاديب الدكتور القصيبي قد علق على ثراء المحاضرة واهمية الاهتمام بتاريخ الفكر السعودي عبر مراحله المختلفة، ومنها الاهتمام بدراسة الانتاج الفكري للعلماء السعوديين.

ويذكر ان المركز الاعلامي السعودي في لندن قد نظم بالتعاون مع المتحف البريطاني في لندن يوما سعوديا هو يوم التاريخ السعودي، وذلك بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية في قاعة بروناي بمعهد الدراسات الشرقية والآسيوية في جامعة لندن خلال الشهر الماضي.

الفائزون بجوائز الشارقة للابداع

الشارقة حجبت جائزة قصص الخيال العلمي من جوائز دورتها الثانية

جوائز

الشارقة: تاج الدين عبد الحق

اعلنت في الشارقة اول من امس اسماء الفائزين بالدورة الثانية من جائزة الشارقة للابداع التي شارك بها 498 متسابقاً من 17 دولة عربية، وجاء اعلان النتائج في مؤتمر صحافي عقده امس الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة.

وذكر الشيخ القاسمي ان النسبة العظمى من المشاركين في المسابقة هم من الذكور حيث بلغ عددهم 418 مشاركا فيما بلغ مجموع الاناث 80 مشاركة.

وسجلت المشاركة في مسابقة الشعر اعلى نسبة، حيث بلغ عدد النصوص الشعرية 183 نصا فيما بلغ عدد النصوص ضمن مسابقة القصة القصيرة 147 نصاً مشاركاً وفي الرواية 49 وفي النقد الادبي 44 وفي المسرح 48 واقتصر ادب الاطفال على 27 نصا.

وتبلغ الجائزة 2500 دولار للفائز الاول في كل مجال و1500 دولار للفائز الثاني و1000 دولار للفائز الثالث.

في مجال الشعر فاز بالجائزة الاولى ناصر يوسف ابراهيم شبانا من الاردن عن مجموعته «شقوق التراب» وفاز بالجائزة الثانية علي خلف الامارة من العراق عن مجموعته «اماكن فارغة»، وفاز بالجائزة الثالثة محيي الدين علي جرمة من اليمن عن مجموعته «غيمة جرحت ماءها».

ونوهت لجنة التحكيم بعدد من النصوص هي «طقوس لزمزم» لعلي محمد شريف من سورية و«زهور النوم» لعبد الحليم صالح من العراق و«ابواب الاياب» لحيدر عبد الفتاح البستنجي من الاردن.

اما في مجال الرواية فقد فاز بالجائزة الاولى نادر ابو السعود السباعي من سورية عن روايته «السبع الاشهب» وفاز بالجائزة الثانية محمد حسن يوسف القصبي من مصر عن روايته «الخليفة» وفازت بالجائزة الثالثة فيروز حسن التميمي من الاردن عن روايتها «ثلاثون».

ونوهت لجنة التحكيم بعدد آخر من الروايات منها «واحة الخصيان» لهشام محمد علواني من مصر و«نمل وفتات» لصلاح محمد ابراهيم من مصر و«حديقة الليل» لانور رجاء يوسف من فلسطين.

اما في مجال المسرح ففاز بالجائزة الاولى محمد الهادي الغزي من تونس عن مسرحيته «ابن رشد» وفاز بالجائزة الثانية سعدي صالح البريفكاني من العراق عن مسرحيته «جناح ونصف سيف» وفاز بالجائزة الثالثة احمد صالح كامل من مصر عن مسرحيته «للنيل ميراث حزين».

ونوهت لجنة التحكيم بالمسرحيات التالية: «الابدية نظرة» لكمال القهواجي من تونس و«هو الذي عرف نفسه» لجبار صبري العطية من العراق و«ظلال القرى» لمفلح فلاح العدوان من الاردن.

وفي مجال القصة القصيرة فازت بالجائزة الاولى صفوان محمد حنوف من سورية عن مجموعتها «زمن الحرائق» وفاز بالجائزة الثانية محمد عطوة علي ابراهيم من مصر عن مجموعته «وشم السكوت» وفاز بالجائزة الثالثة مناصفة كل من محمد احمد عثمان من اليمن عن مجموعته «وجوم» وهالة فؤاد خليل من فلسطين عن مجموعتها «موت مدينة فاضلة».

ونوهت لجنة التحكيم بالمجموعات القصصية التالية: «الروح الابيض» لزاهر الدين عبد الحليم حسن من مصر و«اعتقد اني احب الحكومة» لنصري حجاج من فلسطين و«بعيداً عن بيتنا» لاسعد عبد الكاظم عبد حسين من العراق.

وفي مجال النقد الادبي فاز بالجائزة الاولى محمد صابر عبيد الجبوري من العراق عن دراسته «السيرة الذاتية الشعرية ـ قراءة في التجربة السيرية لشعراء الحداثة العربية» وفاز بالجائزة الثانية محمد اسماعيل محمد اللباني من مصر عن دراسته «رواية تيار الوعي ـ ادوار الخراط نموذجاً» وفاز بالجائزة الثالثة نضال عبد القادر الصالح من سورية عن دراسته «تحولات الرمل ـ الحكائي والجمالي في القصة القصيرة في قطر».

ونوهت لجنة التحكيم بالدراسات التالية: «من قضايا النقد الادبي المعاصر ـ بدعة النص العصامي» لمشتاق عباس الشويلي من العراق و«رؤية العالم وتحولات الرموز ـ دراسة في شعر خليل حاوي» لعصام حسن من العراق و«البطل في الرواية السعودية» لحسن حجاب الحازمي من السعودية و«دراسات في الادب الشعري العربي والحداثة الشعرية الاماراتية» لطالب غلوم علي من الامارات.

وفي مجال قصة الخيال العلمي للاطفال قررت لجنة التحكيم حجب الجائزة الاولى فيما فازت بالجائزة الثانية لينا توفيق البكري من سورية عن قصتها «كوكب الاطفال» وفاز بالجائزة الثالثة مناصفة د. عبد المطلب احمد السح من سورية عن قصته «معاق فوق الريح» واحمد مبارك منور من الجزائر عن قصته «البحيرة العظمى».

صورة على الجدار

شعر

الياس لحود *

بينما كنتُ في بيت جدي
أراقب صورته في جدار قديم
أبيض الوجه (مثل صحو
ينادي)
أسود الشعر (مثل يوم
الأحد)..
تبسم لي
تبسمت
أوما لي من أعاليه أن اقفل
الباب
أقفلته..
وأسرع ينزل فوق الجدار
ويهمس في الصمت حتى
تجلّى
وينظر في البيت واهي
الجسد..
وحين رآني اصك وارعف
طمأنني باليدين وألقى
باثوابه خلسة
وأرسى موانيه في بحر
خوفي
وخاطبني قائلاً: يا ولد
هات لي من خزانة «نوار»
قميصي المنشى
وربطة عنقي الفراشة/جئني
بمسبحتي الكوربية
أسرج حصاني.. وصلني
بغدارتي من صفد..
جئته/قال هيا
إنها قبضة التنبك العجمي
امتشقها بنرجيلتي العالية...
هات لي جمرة ثانية...
ـ خرجنا من الباب سرنا..
عدونا.. ولما تعبنا
سمعنا رصاصاً على البيت
يهوي. رأينا البوادي
تجر البوادي
رأينا الليالي تهب وتجري
وراء الليالي
رأينا الكراسي تقوم وتمشي
وراء الكراسي
سمعنا غريباً ينادي غريباً
ينادي:
بلادي.. بلادي.. بلادي..
ولما رآني وحيداً أنادي
تلفت نحوي.. بكى في يديه
واجهش في صوته وارتعد..
ووبختي صارخاً في
انتظاري
حنانيك أنظر قفاري وداري
فكم قلت أسرج حصاني
وناري
وجئني بغدارتي يا ولد...
وهم إلى الدار أسرعت
خطوي..
تطلعت
ابصرته ضاحكاً في جداري
وناديته.. لم يجاوب أحد

* شاعر لبناني



اللوحة من اعمال الفنان الاماراتي محمد القصاب

الحقيبة الثقافية

ندوة لندنية حول فيلم «المهاجر»

لندن: «الشرق الأوسط» بدعوة من النادي العربي وجمعية اصدقاء فلسطين في بريطانيا يتم غدا الخميس عرض فيلم «المهاجر» ليوسف شاهين، وتعقب العرض ندوة حول الفيلم يشارك فيها بطله الممثل خالد النبوي والناقد الدكتور محيي الدين اللاذقاني. وتستضيف الندوة وعرض الفيلم جامعة ويستمنستر البريطانية الواقعة في قلب العاصمة البريطانية في شارع ماريلبون والمواجهة لمتحف الشمع المعروف باسم متحف مدام توسو. ويبدأ هذا اللقاء الفني اللندني بشقيه في تمام الساعة السادسة من مساء الرابع من مارس (آذار) الحالي، والدعوة عامة.

سيدني تستضيف خرافيات بيكاسو

سيدني: «الشرق الأوسط» ما ان ودعت استراليا مهرجان المسرح العالمي في ملبورن حتى بدأت بالاستعداد لاستضافة بيكاسو في سيدني فمن المقرر ان يعرض «جاليري نيو ساوث ويلز» للفنون في سيدني اعتباراً من الشهر الحالي مائة قطعة فنية لبيكاسو تتراوح بين الكليشيات والنقش والحفر على الخشب والمعدن ومعظمها يظهر عليها «المينانور» كائن بيكاسو المفضل. ومن المعروف ان الفنان العالمي كان مولعا برسم المينانور الخرافي الذي نصفه انسان، ونصفه الآخر من الفصيلة الحيوانية.

عشرة فنانين من المغرب

الشارقة: «الشرق الأوسط افتتح السبت الماضي بمتحف الشارقة للفنون معرض «عشرة فنانين من المغرب» الذي تنظمه ادارة الفنون بدائرة الثقافة والاعلام بالشارقة، ويتضمن المعرض تسعين عملاً فنياً للفنانين مليكة الحزناي، أحمد المرابط، أمال البشير، بوشعيب الهبولي، عبد الله الحريري، محمد الحميدي، حكيم الغزالي، محمد نبيلي، وكنتور التباري.

وهم أعضاء في جمعية قرية محترفات الفنانين بالدار البيضاء بالمغرب شاركوا بمعارض عربية ودولية عديدة، اضافة الى معارض خاصة لكل فنان على حدة سواء كانت تلك المعارض في المغرب أو بلدان أخرى.

عيادات التغذية في الأردن ملجأ ضروري للطفل والأم الحامل والمرضع ومرضى فقر الدم



عمان: «الشرق الأوسط»

نظرا للحاجة الملحة لكل من الطفل والام الحامل والمرضع والمريض بسوء التغذية لنصائح وارشادات اطباء واخصائيين في التغذية استحدثت عيادات التغذية في الاردن بداية التسعينات.

ولم يكن يتجاوز عددها في البداية عن مركز وحيد للأمومة التدريبي في عمان ثم انتشرت الفكرة الى جميع المحافظات واصبحت هناك 13 عيادة للتغذية في مختلف محافظات الاردن.

ولكن ما هي الخدمات التي تقدمها هذه العيادات وماذا يقدم اخصائي التغذية وما هي طبيعة المراجعين لعيادات التغذية؟

وسام قرقش رئيسة قسم التغذية في مديرية الامومة والطفولة في وزارة الصحة الاردنية تقول ان عدد اخصائيي التغذية في مديريات الصحة بالاردن 16 اخصائيا يعملون في مراكز الامومة والطفولة ويقومون بمهام رئيسية تتمثل بالارشاد والتوعية التغذوية وعمل البرامج اللازمة للفئات الحساسة وهم الاطفال دون سن الخامسة والامهات الحوامل والمرضعات، موضحة ان الاطفال هم اكثر عرضة من غيرهم لامراض سوء التغذية وفقر الدم نتيجة الى نقصان العناية الطبية والتغذية للاطفال بالاضافة الى بعض الامراض المصاحبة مثل الاسهالات المزمنة والالتهابات التنفسية.

كذلك فان الممارسات الغذائية الخاطئة التي تقوم بها الامهات في طريقة تغذية اطفالهن تؤدي الى اصابتهم بامراض سوء التغذية.

وقالت قرقش ان الام الحامل ايضا من الفئات الحساسة التي تتعامل مع اخصائي التغذية كونها مسؤولة عن تطور ونمو الجنين والعناية بصحتها حيث انها بحاجة الى غذاء متوازن لان عدم تناولها هذا الغذاء يعرضها للاصابة بسوء التغذية وفقر الدم وبالتالي ولادة طفل بوزن منخفض ويكون معرضا للاصابة بامراض سوء التغذية. واشارت الى ان الامور التثقيفية التي يقوم بها اختصاصي التغذية لارشاد الام الحامل هي:

اولا: معرفة الغذاء المتوازن خلال الحمل.

ثانيا: تعريف الام بالمجموعات الغذائية.

ثالثا: تعريف الام بالكميات الواجب تناولها.

رابعا: ارشادها من اجل التركيز على الاغذية الغنية بالكالسيوم والحديد.

خامسا: مراقبة وزن الام الحامل دوريا لتجنب النقصان والزيادة في الوزن واثاره الجانبية.

سادسا: معرفة مشاكل التغذية التي تعاني منها الام الحامل ووضع اسس معالجة نمط التغذية لها خصوصا مع مشاكل مثل السكري، السمنة، الضغط اضافة الى معرفة ورصد مشكلة فقر الدم.

سابعا: التعرف على الممارسات الغذائية التي قد تؤثر سلبا او ايجابيا.

ثامنا: تعزيز فكرة الرضاعة الطبيعية لمدة سنتين.

وقالت قرقش بان اهم الاعمال التي يقوم بها اخصائيو التغذية بالنسبة للاطفال هي:

اولا: المراقبة الدقيقة للنمو والتطور عند الاطفال عن طريق مراقبة الوزن والطول محيط الرأس.

ثانيا: تشجيع الامهات على الرضاعة الطبيعية لاطول فترة ممكنة وتعريف الامهات بالممارسات الخاطئة التي تؤدي الى فشل الرضاعة الطبيعية.

ثالثا: ارشاد الامهات بكيفية الفطام السليم وادخال الاطعمة التكميلية للطفل بالتدريج.

رابعا: تعريف الامهات بالممارسات الغذائية الصحية في الحالات المرضية مثل نقص الطاقة والبروتين والاسهالات وفقر الدم وزيادة الوزن.

خامسا: تعريف الام بالممارسات الصحية السليمة في تحضير اطعمة الفطام والاهتمام بالنظافة الشخصية. واضافت قرقش ان اخصائي التغذية يقوم اضافة الى المهام السابقة بالتثقيف عن طريق المحاضرات واعداد وسائل ايضاح مثل النشرات والاعلانات الجدارية المصورة كذلك تدريب الكوادر في مجال التغذية، مشيرة الى انه يحول لاخصائي التغذية حالات مرضية من البالغين مثل مرضى السكري والضغط والذين يعانون من السمنة وارتفاع الكولسترول حيث يقوم الاخصائي بعمل حمية غذائية لهم.

صدور لاصق بيولوجي منزلي للجروح

الصيدلية المنزلية

تتم تجربة لاصق بيولوجي جديد لمعرفة امكانية استخدامه في المنازل بامان بعد نجاحه في مجال الاستخدام العملي.

ويتوقع الاطباء ان يحل هذا اللاصق البيولوجي العديد من المشاكل المنزلية خاصة الجروح القاطعة التي تحتاج الى تدبير مباشر وعدم انتظار الطبيب، اضافة الى ان هذا اللاصق يخلص الاطفال من عناء ورعب الابر الجراحية المستخدمة في تقطيب الجروح.

يتركب اللاصق الجديد من مادة بيولوجية تلحم الجرح خلال ثلاث دقائق تقريبا بعد وضعها عليه ومن دون مشاكل تذكر.

وخلال التجارب العملية وجد ان قوة الجرح بعد الدقائق الثلاث تعادل سبعة ايام من قوة الجروح المعالجة بالغرز الجراحية.

الرشاقة

بناء عضلات الجسم هدف رياضي أكثر مما هو صحي

يجب الفصل بين الرياضة الصحية ورياضة التقوية

لا شك ان رياضة رفع الاثقال ورياضة بناء عضلات الجسم تزيد من حجم الكتلة العضلية في الجسم والانسجة وتقوي العظام وتؤدي الى حرق كميات كبيرة من الطاقة. لكن هذا النوع من الرياضة لا يزيد من قدرة الجسم الحركية او مرونة الاوعية الدموية والفوائد المرجوة من الرياضة السويدية المعروفة. لذلك يجب اجراء رياضة السباحة والركض والتمارين السويدية من اجل زيادة قدرة القلب على ضخ الدم، وزيادة مرونة الرئتين على تبادل الاكسجين وزيادة قدرة القفص الصدري على التاقلم مع تبدل حاجة الجسم للغازات.

ولاجراء اي نوع من الرياضة وخاصة رياضة بناء العضلات يجب مراعاة الامور الاساسية التالية:

1 - اجراء تمارين تحمية من اجل تهيئة العضلات بشكل سليم وتخفيف حدوث التشنج والتمزق العضلي.

2 - الفصل بين رياضة الاثقال والرياضة السويدية.

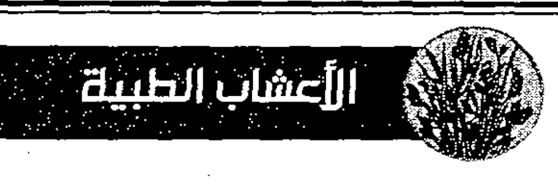
3 - عدم الاعتماد على الآلات كثيرا والاعتماد على رفع الاثقال المتوسطة والتدريبات السويدية.

4 - تحريك العضلات الكبيرة قبل العضلات الصغيرة وذلك لتفادي التمزقات العضلية وتمزقات اوتار العضلات.

5 - استشارة مدرب قبل الإقدام على اي نوع من التمرينات.

6 - الاستراحة بين التمرينات لفترات قصيرة من الزمن، ولذلك اهمية كبيرة في الجسم وهي طرح حمض اللاكتات المتشكل من احتراق الطاقة والمتراكم في العضلات، وكذلك اعطاء فرصة للعضلات من اجل تجديد الوارد الدموي والتزود بالطاقة الجديدة.

7 - يجب تدريب كل طرف او جزء من الجسم بشكل منفصل اذا كانت الغاية تربية العضلات.



معالجة الربو بالايحاء ورياضة الاسترخاء

تعالج بعض المراكز الطبية الغربية الربو حاليا عن طريق الايحاء ورياضة الاسترخاء كعلاج داعم للأدوية التي يأخذها المرضى. ويرى بعض الاطباء ان هذا النوع من المعالجة قد يكون بديلا عن طرق العلاج المتوفرة مستقبلا. ويدعى الاسلوب العلاجي الجديد «باتيكو» وهو مستوحى من ثقافة الشرق الاقصى. وتتضمن الطريقة اجراء حركات تنفسية سطحية وبتواتر 30 الى 40 حركة تنفسية بالدقيقة. وتترافق الحركة التنفسية مع تمرينات خاصة تساعد على الاسترخاء. بالاضافة الى استخدام الايحاء النفسي لتعليم المريض كيفية السيطرة على الانفعالات الداخلية ومحاولة السيطرة على النوبة.

ولكن حتى الآن، لا يمكن اعتبار هذا الاسلوب طريقة علاجية فعالة في التخلص من الربو. وينصح الاطباء بعدم قطع الادوية الاساسية لمعالجة المرضى حين اللجوء الى تجربة هذه الطريقة. اذ يجب على المرضى تناول نوعين من الادوية الاساسية: الاول: بخاخ موسع للقصبات من زمرة «سالبيتامول»، والثاني يقي من تكرر النبوات ويدعى «انتال»، اضافة الى المعالجات الوقائية في عدم التعرض للعوامل الخارجية التي تزيد الحساسية.

الأعشاب الطبية

بعض الأعشاب تحتوي على الكورتيزون الطبيعي الذي يؤذي الجسم

وجد في دراسة جديدة اجريت في مستشفى كينج كولدج في لندن، ونشرت في مجلة MBJ الطبية الصادرة في بريطانيا، ان بعض الأعشاب الطبية الصينية المستخدمة في معالجة الجلد تحتوي على نسبة عالية من الكورتيزون الذي يمكن ان يؤدي الى تاثيرات سلبية على الجلد والجسم بشكل عام. وطالبت الدكتورة فيونا كينس اختصاصية الامراض الجلدية بوضع قوانين جادة لمراقبة الادوية الشعبية، حيث وجد ان هناك 8 ادوية على الاقل تحتوي على كميات غير مناسبة من السيترويد (الكورتيزون). والكورتيزون بدوره يؤدي الى تسمك في جلد الوجه وعلامات دائمة على البشرة وسهولة رض الجلد، وزيادة خطورة الالتهابات الجلدية وزيادة نمو الشعر في الجلد. كما يؤدي الكورتيزون الى ترقق في العظام، وزيادة بنية الجسم وتراكم الشحوم خاصة في منطقة الارداف، ويعاني الانسان من شكل خاص للوجه يدعى بالوجه البدري. على اي حال استخدام المواد العشبية التي تحتوي على الكورتيزون وبكميات قليلة يجب ان يكون تحت اشراف طبيب للامراض الجلدية، وليس تحت اشراف مختص بالاعشاب، لان تقدير الفائدة والاختلاطات الجلدية والفيزيولوجية بحاجة الى فحص جلدي مجهري وبعض الفحوصات الدموية. لذلك فكر مرتين قبل الخضوع للاعشاب العادية واستخدامها في معالجة الاضطرابات الجلدية.

إستشارات صحية

تقشر الجلد والتغذية

● انا فتاة ابلغ من العمر 27 عاما وبدأت الاحظ في الفترة الاخيرة تقشراً في جلد الوجه وجلد اليدين مع سقوط قليل من شعر الراس احيانا. ذهبت الى الطبيب حيث قال لي انه لا توجد عندي مشكلة وما أعاني منه مسالة طبيعية. فهل يحدث التقشر بسبب النظام الغذائي؟

سميرة - السعودية

- قد يكون هناك دور للتغذية في حدوث تقشر جلد الوجه واليدين وسقوط الشعر خاصة نقص الفيتامينات A وB وE. وأخذ هذه المركبات لفترة من الزمن مع مراعاة مراقبة التبدلات الجلدية قد يظهر لك ما اذا كانت التغذية هي السبب. لكن يجب استبعاد الاسباب الاخرى خاصة تبدلات الاجواء وطبيعة العمل، والاهم من ذلك الاسباب الهرمونية لدى النساء. فمن المفيد اجراء بعض الفحوصات الهرمونية للغدة الدرقية وبعض التحاليل البولية ايضا. على اي حال ننصحك بأخذ كمية كافية من الماء ودهن المطريات العادية وعدم التعرض للريح. والاهم من ذلك عدم الاستحمام وغسل الوجه واليدين بالمنظفات والمركبات الكيميائية والصابون لفترات طويلة.

ألم في الكاحل

● انا شاب من محبي الرياضة، وهي عصبي اليومي، لكن لسوء الحظ تعرضت لسقوط على الأرض نتج عنه رض في الكاحل الايسر. ورغم انني اخذت العلاج اللازم فحتى الآن تؤلمني قدمي بشكل غير طبيعي. فإلى متى سوف ابقى على هذا الحال؟

محمد - جدة

- من الواضح ان اصابتك تناولت بعض الاربطة او الاوتار العضلية في المنطقة. وهذا النوع من الاصابات يحتاج الى فترة طويلة من الزمن قد تصل من 6 الى 12 شهرا في بعض الاحيان، حيث يشعر الانسان بالالم كلما اجهد القدم. وما ننصحك به هو عدم اجراء الرياضة التي تعتمد عل حمل الساقين للجسم، واراحة القدم ووضع رباط مشد على القدم اثناء المشي ومحاولة رفع القدم على مخدة اثناء الاستراحة. ويمكن اخذ بعض المسكنات في حالة الالم الشديد ووضع اكياس من الثلج على المنطقة المصابة.

تقنيات الكومبيوتر والإنترنت تقود إلى ثورة كبرى في عالم اللعب الإلكترونية

دمى ذكية تستجيب لإشارات بالرموز تنطلق من العروض التلفزيونية

نيويورك: هاري برونيوس*

توسعت افاق التكنولوجيا الحديثة حتى طالت لعب الأطفال التي تتغير طبيعتها فلم تعد هناك حاجة للتحادث معها بأصوات خافتة لأن الجيل الجديد من هذه اللعب ستكون ذكية ويمكنها النطق والتعبير عن ذات نفسها.

دمى ذكية

من بين الدمى الذكية المقررة نسخ اصلية بطول 12 بوصة لأبطال المصارعة العالمية الفيدرالية مثل البطل ستيف اوستن المعروف «بالصخرة الباردة» الذي يسخر من المتنافسين بفضل المعلومات التي اختزنها من الانترنت. اما دمى حرب النجوم فانها ستتكلم بنفس لهجة الشخصيات التي نشاهدها في الأفلام. ولم تنس التكنولوجيا افراد «تيلي تابيز» وهي الشخصيات التلفزيونية المحبوبة التي سيمكنها التحدث بصورة حية الى الاطفال في البيت او الشخصيات التي تعرض على شاشة التلفزيون.

على ضوء النجاح الذي حققته دمية «فوربي» الآلية في العام الماضي، اجتمع اصحاب هذه الصناعات خلال المعرض الأميركي الدولي للألعاب في نيويورك لوضع الخطط لطرح الجيل الجديد من هذه الألعاب والدمى التي تستجيب وتنسجم مع الواقع المحيط بها. فالرقائق الالكترونية ستنتقل من الكومبيوتر لتستقر في هذه اللعب فاتحة ثورة جديدة لعالم الدمى الذكية وصناعتها التي تقدر بـ20 مليار دولار، بفضل التزاوج الحاصل بين تكنولوجيا الكومبيوتر والانترنت مع هذه اللعب المتفاعلة والاشكال المتحركة.

يتساءل الكثير عن هذه الدمى الذكية ومدى الفائدة التي ستوفرها لأولادنا، ويؤكد الخبراء ان اللعب هي العنصر الذي يجمع ذكاء الأطفال مع النضج العاطفي لهم، فهي تستخدم الخيال مع الابداع لخلق الواقع الحالي. والعاب الأطفال بنتيجتها تمثل عالمهم الذي يبتكرونه.

ويقول خبراء صناعة الألعاب ان وجود رقائق الكومبيوتر في هذه الدمى ستحفز انتاج الألعاب الممتعة وتخلق ابداعات كثيرة. فمثلا ستكون دمى «تيلي تابيز» المتجاوبة آليا من «مايكروسوفت» اكثر تفاعلا مع الشخصيات المعروضة على شاشة التلفزيون. حيث يؤمل في الربيع المقبل ان تقوم التقنيات المصاحبة لبعض الأفلام والمشاهد التلفزيونية بارسال اشارات مشفرة لتحفز الدمى الذكية الجديدة على الكلام والاستجابة لما يقال على البرامج المعروضة.

آفاق واعدة

يود الخبراء معرفة تأثير مثل هذه اللعب على الأطفال خصوصا في مراحل طفولتهم الأولى، حيث تستهويهم دمى «تيلي تابيز» وتشدهم اليها وتسيطر على خواطرهم، لانها بذكائها كأنها ستتجاوب مع ما هو معروض على شاشة التلفزيون بأسلوب مثير. فالأطفال يفضلون ان يكونوا ملمين بألعابهم وكأنهم مصمموها، لذلك يفضل ان تكون هذه الألعاب أقل برمجة لتمكن الأطفال من جعلها تنسجم مع افكارهم التي تختزن في ذاكرتهم.

وقد شهد عام 1998 ضمورا في مبيعات اللعب، فهبطت مبيعات الأشكال المتحركة بنسبة 13,3 في المائة لكن المشاركين في المعرض الدولي للعب كانوا متحمسين لنماذج اللعب الذكية. فسجلت مبيعات «فوربي» ولعبة «بارني» لمايكروسوفت ارتفاعا بمقدار 19,3 في المائة في العام الماضي لتصل الى 1,6 مليار دولار.

وبهذه الابتكارات يتوقع لمبيعات الأشكال المتحركة ان تنهض ثانية، واذا تم ذلك فمن المؤمل ان تعرض افلام جديدة لحرب النجوم ومثيلاتها في مايو (ايار) المقبل لتفتح الباب امام نجاح هذه الدمى الذكية. كما ان من المؤمل تركيب رقائق رقمية على لعب «هاسبرو» تسمح لها بتبادل الحديث مع هذه الأفلام وباللهجات المعروضة، وبذلك سيستعيد الأطفال حبهم لمغامرات حرب النجوم ثانية.

كذلك من المؤمل ان تتضمن افلام المصارعة الحرة التي تعرض عادة على شاشة التلفزيون، التكنولوجيا الكفيلة باحياء الاشكال والشخصيات المتحركة. فبفضل مواقع الشبكة سيتمكن الأطفال من مشاهدة هذه اللقطات الصاخبة ثلاث مرات في اليوم، اضافة الى امكانية ابتكارهم مبارياتهم الخاصة من المعلومات المتوفرة التي تزيد على الف كلمة. وستمنح هذه المشاركة بين الدمى الذكية مع مواقع الشبكة، مشاهد وحركات لهذه الدمى تثير الحماس والاندماج. ومع ارتباط المزيد من الدمى مع هذه الوسائل الاعلامية فان المزيد من الألعاب سيتوفر بفضل مواقع الشبكة ومشاهد التلفزيون الجديدة.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

المرصد العلمي

ازدياد مبيعات الكومبيوتر في أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»: ذكرت دراسة اجرتها مؤسسة البيانات العالمية ان مبيعات الكومبيوتر في اوروبا الغربية ازدادت في العام 1998 بمقدار 21 في المائة عن العام 1997. وقد احتلت مبيعات شركة كومباك مركز الصدارة حيث بلغت نسبة المبيعات 4,8 مليون جهاز، على النقيض من ذلك، فمبيعات الكومبيوترات قد انخفضت بشكل ملحوظ في اوروبا الشرقية حيث بينت الدراسة ان مبيعات الكومبيوترات الشخصية في هذا البلدان لنفس الفترة كانت اقل بنسبة 10 في المائة للعام 98 مقارنة بالعام 97. وقد كان الانخفاض اكبر ما يمكن في الربع الاخير من العام 20 في المائة عندما انهار سوق المال في روسيا.

مشكلة العام 2000 لا تسبب إطلاقا عرضيا للصواريخ

مانيلا ـ أ.ف.ب: اكد خبير اميركي رفيع المستوى امس الثلاثاء في مانيلا ان مشكلة العام 2000 المعلوماتية لن تتسبب باي اطلاق عرضي لصواريخ بالستية روسية او اميركية. وقال جون كوشينين الذي يترأس اللجنة الرئاسية الاميركية حول مشكلة العام 2000 ان «الصواريخ لن تنطلق من دون تدخل بشري». واوضح الخبير الاميركي ان مصدر القلق الرئيسي هو الخلل المتعدد الاوجه الذي قد يصيب اجهزة الانذار مثل تعطل شاشات الرادارات الامر الذي قد يتسبب في ارتباك العاملين في اجهزة الدفاع. وجاء حديث كوشينين في كلمة القاها خلال قمة عالمية حول مشكلة العام 2000 في الكومبيوترات افتتحت في مانيلا.

الكونكورد تحتفل بميلادها الثلاثين وسط تساؤلات عن مستقبل الطائرات الأسرع من الصوت

لندن: أسامة نعمان

بعد ثلاثين عاماً من اول تحليق لها فوق مدينة تولوز الواقعة في الجنوب الغربي لفرنسا، لا تزال طائرة الكونكورد تثير الاعجاب بقدراتها التكنولوجية. لكن تقادم اسطولها المؤلف من 13 طائرة تستخدمها الخطوط الجوية البريطانية والفرنسية، يثير القلق حول مستقبل الطيران بسرعات اعلى من سرعة الصوت.

ولا يبدو المهندسون الاوروبيون عاكفين على اعداد اي تصاميم لطائرات الجيل الثاني من الكونكورد، بسبب التكاليف العالية لانتاجها اضافة الى جهود متواصلة قد تمتد 15 عاماً. اما في الولايات المتحدة فان الابحاث على طائرات ركاب تطير بسرعة اعلى من الصوت، تعاني من المتاعب، حيث انسحبت شركة «بوينج» من مشروع لتطويرها بسبب التكاليف العالية للانتاج.

وفي اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» قال جون فوكس ويليامز البروفسور بقسم الهندسة بجامعة كمبريدج البريطانية، انه يعتقد ان المصممين البريطانيين والفرنسيين وزملاءهم الاوروبيين يطورون بشكل غير معلن تصاميم لأجيال لاحقة من الطائرات الأسرع من الصوت. وقال ان الاميركيين يعملون في جو محاط بالسرية لتطويرها، بينما يسعى اليابانيون الى تحقيق نجاحات في هذا الميدان خلال العقد المقبل.

وتطير الكونكورد بسرعة تبلغ 1350 ميلاً في الساعة على ارتفاع 60 الف قدم تقريباً فوق مواقع الاضطرابات الجوية وتعبر المحيط الاطلسي خلال 3 ساعات ونصف الساعة. ورغم ان بعض الطائرات الحربية تحلق بسرعة اعلى منها، فانها لا تستطيع الحفاظ على ثبات قيمة السرعة التي تبلغ ضعف سرعة الصوت، كما هو الحال في طائرة الكونكورد.

ولدى سؤاله عن نجاح الكونكورد وقدراتها على العمل في القرن المقبل، اجاب البروفسور فوكس ويليامز المختص في التقنيات الصوتية: ان لطائرة الكونكورد تصميما فريدا، وقد انشئت باعلى مواصفات الامن والسلامة، وستظل تعمل لفترة طويلة تمتد لبضعة عقود مقبلة. وقد تمتع الفريق الفرنسي البريطاني الذي طورها بافضل الخبرات، وستظل خبرات الباحثين الاوروبيين على المستوى الدولي متفوقة في هذا الميدان. ويؤكد المشرفون على عمليات تحليقها ان الكونكورد تحقق الارباح رغم ان عدد ركاب رحلاتها لا يتجاوز 40 الى 70 راكباً من اصل 100 راكب تتسع مقاعد الطائرة لهم. وتنقل الطائرة الاثرياء والمشاهير من باريس ولندن نحو نيويورك باسعار تبلغ بين 9 آلاف الى 10آلاف دولار للتذكرة ذهابا وايابا.

الكونكورد في عمرها الثلاثين

اوروبا – أميركا في اقل من اربع ساعات

AIR FRANCE

ريو، دالاس، المكسيك، واشنطن، نيويورك، طوكيو، ملبورن، لندن، باريس، بانكوك

● الخطوط العاملة 1999
○ خطوط اغلقت

المشروع الفرنسي البريطاني

الانطلاق: 1962
اول تحليق للكونكورد: 2 مارس 1969
انطلاق اول خدمة تجارية: 1976
المحركات: 4 محركات رولس ـ رويز/ سنميكا
سرعة التحليق: 2155 كلم/ساعة
الارتفاع: 16500 متر 2155
المدى: 6400 كلم
عدد الركاب: 100

الطول: 62,1 متر
امتداد الجناح: 25,6 متر
الوزن: 186 طنا
المسافة اللازمة للاقلاع: 3429 متر
المسافة اللازمة للهبوط: 2200 متر
الطاقم: 9 (طياران، مهندس، 6 مضيفات)

أ.ف.ب: «الشرق الأوسط»

لقاء قمة مبكر بين مانشستر يونايتد وانترناسيونالي اليوم

مواجهة ألمانية - ألمانية بين بايرن ميونيخ وكايزرسلاوترن في ربع نهائي كأس أوروبا للأندية الأبطال

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

يشهد ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة كأس اوروبا للاندية الابطال لكرة القدم اليوم موقعة مثيرة بين مانشستر يونايتد الانجليزي وانترناسيونالي الايطالي على ملعب «اولد ترافورد»، ومواجهة المانية - المانية مرتقبة بين بايرن ميونيخ وكايزرسلاوترن، في حين يلعب ايضا ريال مدريد الاسباني حامل اللقب مع دينامو كييف الاوكراني، ويوفنتوس الايطالي مع اولمبياكوس اليوناني.

● مانشستر وانترناسيونالي: يسعى مانشستر يونايتد الى احراز لقب عز عليه 31 عاما منذ ان توج بطلا لهذه المسابقة بتغلبه على بنفيكا البرتغالي 4/1 بعد التمديد عام 1968. وقد سقط الفريق على عتبة الدور نصف النهائي عام 1997 على يد بوروسيا دورتموند الالماني الذي احرز اللقب، ثم في ربع النهائي العام الماضي على يد موناكو الفرنسي.

وكان الحائل دائما دون وصول مانشستر الى المباراة النهائية الضعف في خطي الهجوم والدفاع، لكن الامر يختلف كليا هذا الموسم بوجود الثنائي الضارب الترينيدادي دوايت يورك واندي كول اللذين سجلا 41 هدفا في مختلف المسابقات منها 9 اهداف في دوري الابطال.

ويملك مدرب مانشستر يونايتد اليكس فيرجسون العديد من البدلاء الذين لا يقلون شأنا عن الاساسيين وابرزهم النرويجي اولي جونار سولسكيار الذي سجل 15 هدفا هذا الموسم علما بانه خاض معظم المباريات احتياطيا، وبول سكولز والسويدي يسبر بلومكفيست ونيكي بات.

ويخوض مانشستر المباراة بصفوف مكتملة ويعول كثيرا على الجناحين ريان جيجز، وديفيد بيكهام لخرق دفاعات انترناسيونالي.

وسيغيب عن الفريق الايطالي نجمه البرازيلي رونالدو الذي خاض اخر مباراة له في 17 يناير (كانون الثاني) الماضي في الدوري الايطالي. ويعاني رونالدو من اصابة في ركبته لم يجد لها الاطباء حلا حتى الان. لكن مدرب انترناسيونالي الروماني ميركا لوسيسكو يملك مهاجمين متمرسين وهم التشيلي ايفان زامورانو والفرنسي يوري دجوركاييف وروبرتو باجيو باستطاعتهم ان يقلقوا راحة اقوى الدفاعات.

ويعاني انترناسيونالي من تذبذب مستواه وهو مهدد بخروج خالي الوفاض هذا الموسم اذا لم يتدارك الموقف في هذه المسابقة، لانه لا يملك فرصة في احراز اللقب المحلي، كما انه خسر على ارضه صفر/2 في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة الكاس واغلب الظن انه لن يتمكن من تسجيل 3 اهداف نظيفة في الاياب خارج ارضه. ومن المتوقع ان يخوض انترناسيونالي المباراة بالتشكيلة نفسها التي لعبت امام يوفنتوس السبت الماضي (صفر/صفر)، باستثناء عودة قائده جيوزيبي برجومي مكان الكرواتي داريو سيميتش.

● بايرن ميونيخ وكايزرسلاوترن: يبدو اوتو ريهاجل مدرب كايزرسلاوترن واقعيا، لذا فانه يعترف بصعوبة مهمة فريقه في مواجهة بايرن ميونيخ العتيد على ملعب ميونيخ الاولمبي في العاصمة البافارية في لقاء الماني - الماني. ووصف ريهاجل بايرن ميونيخ بانه سيارة مرسيدس في حين اعتبر ان باقي الفرق في الدوري الالماني مثل فولكسفاكن تلهث وراءه. وسبق لريهاجل ان اشرف على تدريب بايرن ميونيخ قبل ان تقيله ادارة النادي لكنه ثار على طريقته الخاصة الموسم الماضي عندما قاد كايزرسلاوترن الى احراز اللقب على حساب بايرن بالذات وتفوق على فريقه السابق ذهابا وايابا بنتيجة واحدة 1/صفر. ويعول ريهاجل على ثنائي خط دفاع منتخب مصر هاني رمزي وسمير كمونة، لكنه تلقى ضربة موجعة باصابة هدافه اولاف مارشال في ركبته في المباراة ضد مونشنجلادباخ الاسبوع الماضي.

ويمر بايرن ميونيخ بفترة ذهبية حاليا فهو يتصدر بطولة المانيا بفارق 12 نقطة عن اقرب منافسيه، وبلغ الدور نصف النهائي من مسابقة كاس المانيا حيث سيلعب ضد فريقه من الدرجة الثانية. لكن الاهم من ذلك غياب الخلافات الداخلية في صفوف الفريق والتي كانت سمة بارزة في السنوات الاخيرة خصوصا بين لوثار ماتيوس ويورجن كلينزمان من جهة، وبين الولد الشقي ماريو بازلر ومحمد شول والادارة من جهة اخرى.

ويعترف كثيرون ان الفضل في عودة الهدوء الى النادي الهوليوودي كما يطلق عليه في المانيا يعود الى مدربه اوتمار هيتسفيلد الذي تسلم تدريبه مطلع الموسم الحالي خلفا للايطالي جوفاني تراباتوني.

وسبق لهيتسفيلد ان قاد بوروسيا دورتموند الى احراز هذه الكاس للمرة الاولى في تاريخه عام 1997 عندما خالف التوقعات وهزم يوفنتوس الايطالي العريق 1/3 في المباراة النهائية.

ويعتمد هيتسفيلد على ثلاثة لاعبين اساسيين في الفريق وهم الحارس اوليفر كان ولاعب الوسط المخضرم ستيفان ايفنبرج والمهاجم البرازيلي المتألق جيوفاني ايلبر متصدر ترتيب الهدافين في بطولة المانيا برصيد 13 هدفا.

ويذكر ان الفريق البافاري احرز اللقب ثلاث مرات اعوام 74 و75 و76 بقيادة رئيسه الحالي «القيصر» فرانز بكنباور و«المدفعجي» جيرد مولر والحارس الاسطوري سيب ماير، علما بانه بلغ النهائي مرتين بعد ذلك، وخسر امام استون فيلا الانجليزي صفر/1 عام 1982، وامام بورتو البرتغالي 2/1 عام 1987,

● يوفنتوس واولمبياكوس: يخوض البطل الايطالي الذي بلغ النهائي في السنوات الثلاث الماضية مباراة بالغة الاهمية ضد اولمبياكوس اليوناني تحت قيادة مدربه الجديد كارلو انشيلوتي الذي عين خلفا لمارتشيلو ليبي المستقيل. وانشيلوتي ليس غريبا عن المسابقة لانه احرز لقبها لاعبا مرتين عندما كان في صفوف ميلان عامي 1989 و90.

وعاني يوفنتوس كثيرا هذا الموسم خصوصا بعد غياب مهاجمه اليساندرو دل بييرو الذي خضع لعملية جراحية في ركبته في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وسيغيب حتى نهاية الموسم الحالي. وادى ذلك الى فقدان لقب بطل ايطاليا وخروجه من كاس ايطاليا.

وعلى الرغم من تعاقده مع المهاجمين الفرنسي تييري هنري والارجنتيني - الاسباني خوان اسناير فان معضلة تسجيل الاهداف لم تحل، كما ان هنري لا يحق له المشاركة في هذه المسابقة اذ سبق ان خاضها مع موناكو فريقه السابق في الدور الاول. اما اولمبياكوس الذي يشرف على تدريبه اليوغوسلافي دوزان باجيفيتش فيعتمد على مهاجمه اليوغوسلافي الاصل القبرصي الجنسية المخضرم سينيتشا جوجيتش (35 عاما) لهز شباك يوفنتوس.

● ريال مدريد ودينامو كييف: على ملعب سانتياغو بيرنابي في العاصمة الاسبانية يلتقي ريال مدريد مع ضيفه دينامو كييف الاوكراني في مباراة يصعب التكهن بنتيجتها، ذلك لان ريال مدريد يمر بفترة انعدام الوزن ومرحلة انتقالية بعد تعيين الويلزي جون توشاك مدربا له خلفا للهولندي جوس هيدينك، كما ان دينامو كييف لم يخض سوى المباريات الودية في الاونة الاخيرة لتوقف الدوري في فصل الشتاء.

وقد فاز دينامو كييف على فلاديكافكاز الروسي 1/2، وعلى ابويل الاسرائيلي 1/3، وماكابي الاسرائيلي ايضا 1/4، قبل ان يخسر امام توربيدو موسكو الروسي صفر/1 وديا.

ويضم ريال مدريد حامل اللقب نخبة من النجوم في صفوفه من مختلف الجنسيات ابرزهم البرازيلي روبرتو كارلوس صاحب التسديدات الصاروخية، واليوغوسلافي بريدراج مياتوفيتش، والارجنتيني فرناندو ريدوندو، بالاضافة الى الدوليين راوول جونزاليس وفرناندو مورينتيس.



ريان جيجز نجم هجوم مانشستر يونايتد (يمين) يظهر في صراع بالرأس على الكرة مع لاعب سوثهامبتون خلال المباراة الاخيرة بالدوري المحلي قبل المواجهة المثيرة مع انترناسيونالي اليوم اوروبيا (رويترز)

اتحاد جدة يعزز من فرصه للتأهل للمربع الذهبي

لاعب الاتفاق الفهيد حاول الاعتداء على الحكم بعد خسارة فريقه

الرياض: «الشرق الأوسط»

طغت محاولة اعتداء لاعب الاتفاق الدولي علي الفهيد على حكم مباراة فريقه مع اتحاد جدة محمد البشري التي انتهت لصالح الاخير 2/1 على أحداث اللقاء المؤجل بينهما في اطار الدوري السعودي لكرة القدم مساء اول من امس.

واستغربت جماهير الكرة السعودية من إقدام الفهيد (26 عاماً) على هذا الفعل رغم انه لم يسبق وصدر منه مثل ذلك وسيرته في الملاعب تشهد له بالاستقامة.

وكان فريقا الاتحاد والشباب قد فازا على كل من الاتفاق والنجمة بنتيجة 1/2 و2/صفر بالترتيب في المباراتين المؤجلتين لهما بالدوري السعودي، رغم ان الفائزين لعبا خارج ملعبيهما. وتقدم الاتحاد تحت زخات المطر (التي اضفت جواً تنافسياً جميلاً) بهدفين في شوط المباراة الاول عن طريق الانجليزي داليان والمدافع فهد الخطيب (الدقيقتين 8 - 10)، بعد ذلك بحث الاتفاق بقوة عن سبل لتعديل النتيجة لكنه لم يظفر الا بهدف وحيد عن طريق ابراهيم بكري (56).

الاتحاد رفع رصيده بعد هذا الفوز الى 27 نقطة في المركز الرابع وبات الاكثر ترشيحاً لمشاركة الهلال في المربع من واقع احتفاظه بلقاءات مؤجلة تبلغ 6 مباريات في ظل ان الشباب والاهلي صاحبي المركزين الثاني والثالث يملكان رصيد 33 نقطة للاول و32 نقطة للثاني.

وظل الاتفاق على نقاطه 26 خامساً لكن ما زالت حظوظه قائمة ببلوغ المربع وان كانت الصعوبة تحفها لافضلية منافسيه الاخرين.

من جانب الشباب فقد جاء تحصيله للفوز خارج أرضه كمصدر توثيق لتوجهه القوي واثبت نجمه سعيد العويران قدرته الكبيرة على مساعدة فريقه محققاً صدق توقع ادارته بارجاء احترافه الخارجي، وعبر عن ذلك بوضوح بالهدف الاول الذي احرزه (74) وقبل ان يضيف البديل مهند مجرشي الهدف الثاني (87).

فيما يخص النجمة الذي ظل سابعاً برصيد 23 نقطة فقد وضح تاثره بغياب اهم لاعبيه وابرزهم منصور الموسى متاثراً بالاصابة وهو ما عبر عنه مدرب النجمة (البلغاري) خريستوف بقلق بالغ وقق تاكيده ان غياب الموسى مؤثر ويصعب تعويضه.

تفجر المشاكل في الزمالك ومجلس إدارته يواجه الحل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عادت المشاكل تدك حصون نادي الزمالك الواهية، وجاءت الضربة هذه المرة من داخل مجلس الادارة حيث تقدم اربعة من الاعضاء باستقالاتهم اعتراضا على سياسة النادي ونظمه وانفراد رئيسه ووكيله بكل القرارات الحاسمة، والغضب من الصفقات المشبوهة التي يقوم بها بعض اعضاء المجلس. وكان المجلس قد عقد اجتماعا مساء أول امس تخلف عنه اربعة اعضاء هم مرتضى منصور وكامل البيطار وطارق غنيم والدكتور سامح اسماعيل وهو من المعينين في المجلس، وتجاهل الثمانية الباقون الموقف وعقدوا جلستهم مما اثار حفيظة المتغيبين الذين تقدموا باستقالتهم المسببة لمدير النادي. وارسلوا نسخة أخرى للدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

واشار الدكتور سامح الى ان النادي يعيش في مناخ فاسد وفاشل حالياً، بينما قال مرتضى منصور، انه لم يكن يتخيل ان يحتمي اعضاء المجلس ومدير النادي في البلطجية واشهار الاسلحة البيضاء داخل النادي. انها جريمة بشعة في حق النادي وتاريخه. وكان النادي قد شهد حالة من الفوضى خلال الساعات القليلة الماضية، رغم محاولات وكيله الدكتور اسماعيل سليم اظهار عكس ذلك بقوله ان اجتماع المجلس كان ناجحا وهادئا وتمت خلاله الموافقه على احتراف محمد صبري في نادي هامبورج الالماني على ان يتم ذلك بشكل رسمي بعد وصول المندوب الرسمي.

ويتوقع خلال الساعات القليلة المقبلة تقديم ثلاثة اعضاء اخرين لاستقالتهم وهم هاني زاده وياسر ادريس ومحمود بدر الدين الأمر الذي يعني حل المجلس فورا وتعيين مجلس مؤقت لحين اجراء انتخابات جديدة تحددها الجهة الادارية. ووسط هذا الجو المشحون يواصل الفريق الأول لكرة القدم تدريباته واستعداداته لاداء مباراة الاتحاد السكندري في الدوري الممتاز يوم الجمعة.

الاتحاد الأفريقي يستمع لشكوى زيمبابوي و«الفيفا» يتفقد المنشآت النيجيرية

جوهانسبرغ - لاغوس - رويترز: اعلن مسؤولون في الاتحاد الافريقي لكرة القدم انهم سيستمعون لالتماس مقدم من زيمبابوي لكي تستعيد حق استضافة نهائيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم التي ستقام في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وسيجتمع عيسى حياتو رئيس الاتحاد واعضاء من اللجنة التنفيذية مع وفد من زيمبابوي سيضم وزراء في اكرا يوم السبت المقبل. وكان الاتحاد الافريقي قد قرر الشهر الماضي انه سيسحب البطولة من زيمبابوي لتاخرها في بناء وتطوير الملاعب التي ستقام عليها مباريات النهائيات ولعدم توفير ضمانات حكومية بتمويل الفرق التي ستشارك في البطولة. وقال الاتحاد ان المهلة الممنوحة للتقدم بطلبات لاستضافة البطولة سارية حتى العاشر من الشهر الحالي، وان الاتحاد سيعلن قراره بخصوص الدولة التي ستمنح البطولة بعد هذا التاريخ بخمسة ايام.

من ناحية اخرى بدأ وفد تابع للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) تفقد المنشآت النيجيرية استعدادا لنهائيات كأس العالم للشباب التي ستجرى هناك الشهر المقبل. وقال ايميكو بيك المتحدث باسم المنظمين النيجيريين للبطولة: يقوم فريق يقوده جاك وارنر بالتفتيش على المنشآت للمرة الأخيرة لضمان التزامنا بتعليماتهم الخاصة بالمنشآت. وبالرغم من ان فريق الفيفا قال انه راض عن المنشآت بعد التفتيش الذي قام به الشهر الماضي، الا انه انتقد الفنادق والملاعب في بعض المدن.

العين الإماراتي يقابل أيوتا الياباني في الدور قبل النهائي للبطولة الآسيوية

تصدر مجموعته برصيد 6 نقاط من 3 مباريات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

احتفل انصار فريق نادي العين الاماراتي حتى الصباح بالانجاز الجديد الذي حققه الفريق بتصدره مجموعة غرب آسيا للتصفيات الآسيوية للأندية ابطال الدوري. وبدات برقيات التهنئة والمكافآت المجزية تنهال على اللاعبين والنادي تشجيعا ودعما لمشوار النادي في نهائيات البطولة، وكان فريق العين قد نجح في تصدر المجموعة بعد فوزه على فريق كوبتداج التركماني 1/6 وخسارته أمام الاستقلال الايراني صفر/1 ثم فوزه على الهلال السعودي 1/صفر ليجمع 6 نقاط من 3 مباريات ويسجل 7 اهداف وعليه هدفان وجاء الاستقلال الايراني بالمركز الثاني برصيد 6 نقاط من فوزه على الهلال 1/2 وعلى العين 1/صفر وخسارته المفاجئة أمام كوبتداج صفر/1. وحل الهلال السعودي بالمركز الثالث برصيد 3 نقاط من فوزه على كوبتداج 2/4 وخسارته أمام الاستقلال 2/1 وامام العين صفر/1 ثم جاء كوبتداج بالمركز الرابع. ويقابل العين فريق أيوتا الياباني في 28 ابريل (نيسان) بالدور قبل النهائي.

ومما زاد من فرحة جمهور العين وادارة النادي ان الفوز على الهلال السعودي أقوى المرشحين لتصدر المجموعة واكثر الفرق نجومية وانجازات اقترن بعرض كروي جيد وممتع. ولعب الفريق مباراة هجومية منذ البداية وكان الأخطر على مرمى الهلال، وقد صدت العارضة الهلالية قذيفتين قويتين سددها عن بعد اللاعب المغربي رشيد الداودي المحترف بصفوف العين بهذه البطولة، ونجح حارس الهلال حسن العتيبي في صد كرتين ماكرتين وقويتين الأولى من النجم الغاني المبدع عبيدي بيليه، والأخرى من زميله عبد الله الحسن شيلا، وكانت المفاجاة التي خبأها المدرب الروماني بلاتشي تتمثل في اللاعب غريب حارسي الغائب منذ فترة عن صفوف فريق العين، وهو لاعب وسط ومهاجم سريع وذو مهارة عالية، وقد دفع به المدرب في الشوط الثاني محل اللاعب سالم جوهر وأضفى اشتراكه الكثير من الفعالية مما سمح لعبيدي بيليه ورشيد الداودي بالتقدم لاسناد المهاجمين عبد الله الحسن وماجد العويس ومن ضربة حرة رفع الداودي الكرة على رأس غريب حارسي الذي سددها بقوة وحولها داخل المرمى على يمين الحارس العتبي.

ولم يقتصر دور الداودي على صنع الهدف الحاسم بل تعداه إذ صال وجال في الملعب وكان مصدر خطورة دائمة في الوسط والهجوم ولولا سوء حظه لكان نصيبه واحدا من اجمل الأهداف.

وقد عبر المدرب الروماني بلاتشي عن سعادته بالفوز وقال: كان فوزا صعبا لأن الهلال ليس بالفريق السهل بل فريق كبير. واضاف ان اللاعبين أدوا واجبهم كاملا وانه بات يطمح في الفوز بلقب البطولة الآسيوية 18 للأندية ابطال الدوري، وحول ما اذا كان لمعرفته السابقة بالهلال الذي دربه قبل عام مضى في الدوري السعودي، اثر في تحقيق الفوز قال ان فريق الهلال الآن مختلف عنه في السابق حيث يضم عناصر جديدة، لكن السبب الأساسي في الفوز هو اصرار لاعبي العين واداؤهم الجيد ومساندة جماهيرهم الغفيرة لهم.

ومن جهته قال خليل الزياني مدرب الهلال ان الخسارة محزنة ومؤلمة ولها تاثير سلبي على الجميع، واضاف ان الدنيا لا تنتهي بالخسارة وتمنى ان تكون الخسارة درسا للفريق في مبارياته المقبلة، مؤكدا ان الفريق مر بهذه التجارب كثيرا إلا انه تجاوزها واكد انه مركز على وسط الملعب سعيا لفرض الزيادة العددية وحاول الحد من خطورة عبيدي بيليه وسالم جوهر وان اصابة سامي الجابر المفاجئة بعثرت حساباته فاضطر الى تغييره وحول اللاعب بشار عبد الله قال انه من الضروري وجود لاعب مثل بشار داخل صفوف الفريق.

موجز

اتحاد الكرة الاسكوتلندي يطرد مديره التنفيذي فاري

● قرر الاتحاد الاسكوتلندي طرد مديره التنفيذي جيم فاري بعد توصله الى تقرير يؤكد تورط الاخير في تاخير انتقال البرتغالي جورج كاديت من سبورتينج لشبونة الى صفوف سلتيك عام 1996 , وكان الاتحاد الاسكوتلندي أرجأ تسجيل انتقال كاديت رسميا على كشوفاته مما حال دون مشاركة اللاعب البرتغالي في نصف نهائي مسابقة الكأس مع سلتيك الذي خسر أمام رينجرز 2/1. وقرر الاتحاد صرف تعويض لنادي سلتيك.

باساريللا مرشح لتدريب منتخب الأوروغواي

● أعلنت صحف الاوروغواي أن المدرب الارجنتيني دانيال باساريللا يعتبر من أبرز المرشحين للاشراف على تدريب منتخب الاوروغواي في حال التوصل الى اتفاق مالي بينه وبين الاتحاد.

واضافت ان خوان بيدرو داميانى رئيس اتحاد الاوروغواي سيلتقي مع باساريللا اليوم في بوينس أيرس. وسبق لباساريللا ان درب ريفر بليت الارجنتيني من 1990 الى 1994 قبل ان ينتقل الى تدريب منتخب الارجنتين من 1994 الى 1998.

تعيين فوجتس مديرا لنادي مونشنجلادباخ

● عاد بيرتي فوجتس المدير الفني السابق للمنتخب الالماني لكرة القدم الى ناديه القديم بروسيا مونشنجلادباخ لتولي منصب مدير النادي.

وقال فوجتس الذي ساعد مونشنجلادباخ على الفوز بالدوري الالماني خمس مرات وببطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مرتين في السبعينات: انا مقتنع بان الامور ستتحسن في النادي. واستقال فوجتس من تدريب المنتخب في سبتمبر (ايلول) الماضي وقال ان وظيفته مع مونشنجلادباخ ستكون ادارية.

مواجهة جماهيرية بين الأهلي والنصر اليوم لضمان مقعد في المربع الذهبي للدوري السعودي

الرياض: ناصر العريج

تحظى المواجهة الكروية الجماهيرية التي ستجمع مساء اليوم بين فريقي الاهلي والنصر ضمن الجولة العشرين على كاس دوري المحترفين السعودي لكرة القدم على ارض الاول بجدة بالاهتمام الاكبر نظير ما تمثله للفريقين من اهمية فالاول يبحث عن تأكيد بقائه كأحد اضلاع الدور الثاني للدوري (المربع الذهبي) والثاني (النصر) يبحث عن مقعد له في المربع في ظل المنافسة الكبيرة من عدة فرق.

كما سيلتقي الرياض مع الوحدة في لقاء آخر لا يقل اهمية لان كلا الفريقين يسعى الى الهروب من دائرة الهبوط التي باتت تهدد عدة فرق في ظل الصحوة الانصارية الاخيرة.

في اللقاء الاول يحاول الاهلي (32 نقطة) استغلال جميع الظروف لصالحه والتي تجعله المرشح الاكبر للفوز. فعلاوة على كون المباراة على ارضه وبين جماهيره وما يضمه الفريق من اسماء مميزة دولية حالية واخرى سابقة يتضح مستوى الاهلي الذي عاد قويا (بعد الخسارة الكبيرة امام الهلال) في لقاء الاتحاد الجمعة الماضي وكاد ان يخرج بالنقاط الثلاث لولا طرد مدافعه الدولي حسين عبد الغني.

ويعتمد أمين دابو مدرب الأهلي على الورقة الرابحة خالد قهوجي كبديل قادر على تنفيذ المهام المناطة به بجانب خالد مسعد وعبد الله سليمان.

وفي جانب النصر (25 نقطة) فجماهيره وادارته تعول آمالاً كبيرة على المدرب السعودي ناصر الجوهر لايقاف نزيف النقاط الذي اصاب الفريق في آخر لقاءاته مع مدربه السابق (البرازيلي) دي سانتوس. ويتضح من خلال الرؤية الفنية لفريق النصر اعتماده على الدفاع ومحاولة ايجاد التنظيم الامثل له بينما يقوم بمهام الفريق الهجومية (الدولي) ابراهيم ماطر الذي سيربط بين الوسط والهجوم ليبقى في خط المقدمة (القطري) محمد سالم العنزي الاكثر تميزا في صفوف الفريق.

وفي لقاء الرياض بالوحدة (الضيف) يحاول الاول (21 نقطة) تحسين وضعه في الدوري وخصوصا ان (البرازيلي) ماتيوس مدرب الفريق وعد بتقديم صورة افضل في لقاءات الفريق المقبلة بعد عدة خسائر تعرض لها الفريق ويعتمد في ذلك على عدة لاعبين في مقدمتهم (الدولي) سعد الدوسري اضف الى ذلك صاحب الجهد الوافر عمر تراوري وهداف الفريق داين فاييه (سنغالين) الذي ينافس بقوة على لقب هداف الدوري مع عبيد الدوسري والفارق بينهما هدفان لصالح الاخير.

في حين ان فريق الوحدة يبحث عن الفوز الذي سيبعده عن دائرة الحظر، وتهم هذه المباراة مدرب الفريق (البرازيلي) كارلوس روبيرتو المهدد بالغاء العقد بعد المستويات المتردية للفريق. ويظل عبيد الدوسري هو ابرز الاسماء في الفريق متصدر هدافي الدوري بـ16 هدفا. وارجأ الدوسري سفره الى بلجيكا من اجل التفاهم مع فريق تشارلروا الذي سيتعاقد معه لمدة اربعة اشهر الى ما بعد لقاء اليوم الهام ويبرز في الوحدة ايضا اسم عبد الستار ادماوي وهو ثاني هدافي الفريق.

جانب من احد لقاءات الاهلي والنصر السابقة

المنافسة ساخنة بين فرق المقدمة وهجر ينتظر رفيقه الهابط للدرجة الأولى

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

اقترب الدور التمهيدي من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) على الانتهاء حيث بقيت ثلاث جولات فقط لحسم صراع المنافسة على القمة والقاع باستثناء فريق الهلال الذي يغرد خارج السرب بتصدره جدول الدوري برصيد 46 نقطة جمعها من 18 مباراة وضمن وحده التاهل للمربع الذهبي.

وفاز الهلال في 15 مباراة وتعادل في واحدة وخسر اثنتين، وهو يامل في المحافظة على الصدارة التي لم يضمنها تماماً لانها تعطيه ميزة اللعب مع صاحب المركز الرابع في المربع الذهبي، ولعب المباراة الأولى في أرضه وبين جمهوره، وللهلال أربع مباريات متبقية أمام الاتحاد والشباب والأهلي والنجمة، وهي فرق تتمتع بمستوى جيد وتتطلع لجمع النقاط للدخول في المربع الذهبي خصوصاً الثلاثة الأولى.

ويأتي فريق هجر الذي أعلن مغادرة بطولة الدوري بعد خسارته من الوحدة في الجولة الـ18حيث تجمد رصيده عند 10 نقاط جمعها من 18 مباراة، ولن تنقذه نقاط المباريات الأربع المتبقية من الهبوط إلى الدرجة الأولى.

وتبقى الفرق التي تسعى بجدية للحصول على إحدى البطاقات الثلاث المتبقية في للربع الذهبي هي الاتحاد والأهلي والشباب والاتفاق والنصر والفرصة متاحة أمامها جميعاً، فالأهلي الذي يحتل المركز الثاني برصيد 32 نقطة بقيت له ثلاث مباريات أمام النصر والهلال والأنصار وهو يحتاج فيها إلى أربع نقاط فقط ليضمن التأهل إلى المربع، ومباراته أمام النصر تعني له الكثير لأن نقاطها مهمة للفريقين. أما فريق الشباب صاحب المركز الثالث في الدوري برصيد 30 نقطة فموقفه صعب جداً في ظل تقارب رصيده مع بقية الفرق الأخرى وبقيت له أربع مباريات قوية أمام الاتفاق والهلال والاتحاد والنجمة. بالنسبة لفريق الاتفاق صاحب المركز الرابع برصيد 26 نقطة فإن حظوظه ضئيلة للدخول في المربع خصوصاً أن فريقي النصر والاتحاد يسعيان بقوة لهذا الهدف ولكليهما مباريات مؤجلة قد تساعدهما في رفع رصيدهما.

وللنصر 25 نقطة جمعها من 17 مباراة في المركز الخامس والاتحاد يحتل المركز السادس برصيد 24 نقطة من 12 مباراة ولديه سبع مباريات مؤجلة، إذ تكفيه 12 نقطة للدخول إلى المربع الذهبي.

ويبقى هناك تنافس آخر بين فرق المؤخرة للهروب من شبح الهبوط بين الرياض والوحدة والطائي والأنصار واحد هذه الفرق مرشح لمصاحبة فريق هجر إلى دوري الدرجة الأولى للموسم المقبل. فالرياض يملك 21 نقطة والوحدة 20 والطائي 19 والأنصار 18 وأي خسارة في الجولات المقبلة تعني الاقتراب من الهبوط.

الاتحاد المصري ينظم دورة دولية بالقاهرة استعدادا لكأس القارات

نجم الزمالك طارق مصطفى وقع سراً للأهلي قبل إنتهاء عقدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وافق الاتحاد المصري لكرة القدم على تنظيم دورة ودية دولية خلال الفترة من 14 الى 22 ابريل (نيسان) المقبل بمشاركة اربعة فرق من اميركا اللاتينية وأوروبا وافريقيا أو العرب.

كان محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الاول قد تقدم بطلب لتنظيم هذه الدورة كأفضل احتكاك يسبق المشاركة في بطولة العالم للقارات بالإضافة الى مشاركته في دورة كوريا الجنوبية أيضا.

وقد اختار الجوهري 10 منتخبات متنوعة بدأ الاتصال معها للحصول على موافقة اربعة منهم فقط وقد راعى الجوهري في اختياره للمنتخبات المشاركة ان تناسب في طريقة لعبها الفرق التي يواجهها في بطولة القارات. فارسل الجوهري الى منتخبات تشيلي وكوستاريكا والباراغواي من اميركا اللاتينية باعتبار ان طريقة لعبهم تناسب طريقة اداء المكسيك، وارسل الى منتخبات اوروبية مثل رومانيا وبلغاريا والتشيك وكرواتيا تحسبا لملاقاة فرنسا في الدور قبل النهائي، وارسل الاتحاد ايضاً الى منتخبات عربية وهي الامارات وقطر واليابان كاستعداد لملاقاة السعودية في مشوار التصفيات، وارسل الى منتخبات غانا وتونس والمغرب من افريقيا من اجل المزيد من الاحتكاك الافريقي العنيف. واشار الجوهري الى انه سيلجأ في هذه الدورة للوصول الى انسب تشكيل يخوض به دورة كوريا كآخر محطة قبل المشاركة في بطولة العالم التي ستقام في المكسيك خلال المدة من 23 يوليو (تموز) الى 9 اغسطس (آب). وبعيدا عن اتحاد الكرة فقد علمت «الشرق الأوسط» ان طارق مصطفى نجم مصر والزمالك قد وقع للنادي الاهلي في سرية تامة، وقد اخفى الطرفان هذا الخبر حفاظا على اللاعب الذي يمتد عقده مع ناديه حتى نهاية هذا الموسم.

يأتي ذلك في الوقت الذي يؤكد فيه طارق انه لم يوقع للأهلي وتمسكه بالزمالك رغم انه تقدم الى اتحاد الكرة بطلب انهاء عقده رسمياً مع الزمالك.

رئيس مجلس إدارة تلفزيون الجديد اللبناني: أسباب سياسية حجبت الترخيص عن محطتنا

بيروت: منال جوجر

من المحطات التلفزيونية اللبنانية التي حجب عنها الترخيص ضمن القانون والمرسوم التنظيمي 7997 عام 1996، «تلفزيون الجديد NTV»، رغم انه قدم طلباً مستوفياً للشروط اللازمة، وكان الاكثر اكتمالاً بين الطلبات التي تقدمت بها محطات اخرى على حد قول رئيس مجلس ادارته تحسين خياط.

وفي ظل العهد الجديد تحدث البيان الوزاري لحكومة الدكتور سليم الحص عن اعادة فتح ملف الاعلام، والغي المرسوم الذي يمنع الترخيص لغير المرخص لهم من المحطات. اقر مشروع تعديل المادة 17 من قانون الاعلام المتعلقة بالمجلس الوطني للاعلام. في هذا الإطار كان لـ«الشرق الأوسط» حديث مع تحسين خياط لمعرفة موقفه من اعادة فتح الملف الاعلامي وما يترتب عليه.

واستهل كلامه بالقول: «ان تلفزيون الجديد NTV كان صاحب الملف الاكثر اكتمالاً واستطاع تطبيق القانون ودفتر الشروط الذي لم يقدر غيرنا على تطبيقه. ورغم ذلك حجب الترخيص لأسباب سياسية او لأسباب شخصية. من هنا تنبع ضرورة فتح الملف الاعلامي، الذي يحوي الكثير من الشوائب، بالاضافة الى صعوبة فتح ملف التراخيص التي أعطيت لأسباب سياسية او مالية او شخصية، اضافة الى عدم اكتمال هيكلية تنظيم الفضاء حتى الآن، فأغلب التراخيص باطلة لأنها لم تستند الى تنظيم الفضاء الذي يفرض وجود هيئة بث تفتي بعدد الاقنية».

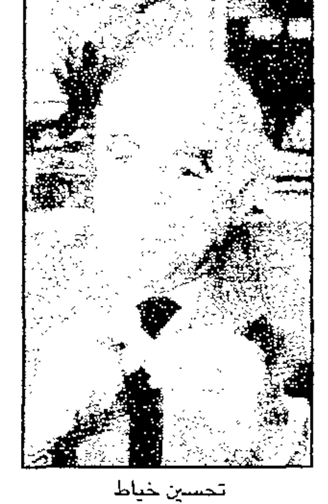
ورداً على سؤال حول المبررات التي أعطيت لحجب الترخيص قال خياط «تنفيذاً للقانون رقم 382 والمرسوم التنظيمي رقم 7997، وتقيداً بأحكامهما تقدمت «شركة الجديد ش.م.ل» بتاريخ 1996/5/7 بطلب الترخيص مرفقاً بالمستندات اللازمة. فما كان من المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع الا ان اصدر رأياً يحمل الرقم 9، اعتمده مجلس الوزراء وتبناه لرفض الترخيص بقرار يحمل الرقم 6 بتاريخ 1996/9/17 وتمثل الرفض بثلاث ذرائع:

1 ـ لائحة المساهمين المؤرخة في 1996/6/23 غير موقعة من رئيس مجلس الادارة وامين السر.

2 ـ احد المساهمين يدعى حسن البواب يملك 12,76 في المائة من اسهم الشركة خلافاً للنص القائل بأنه لا يحق امتلاك اكثر من 10 في المائة.

3 ـ عاصم علي سلام مساهم في «الشركة العالمية للبث ش.م.ل» (شركة اذاعية لا تلفزيونية) ووسام عز الدين مساهم في شركة «راديو دلتا» (ايضاً شركة اذاعية لا تلفزيونية).

وتابع خياط «ان هذه الذرائع لا صحة لها لذا تقدمت الشركة باستدعاء بتاريخ 1996/6/29 مرفقاً بلائحة المساهمين موقعة من رئيس مجلس الادارة وامين السر وبمستندين رسميين يثبتان خروج كل من عاصم سلام ووسام عز الدين من الشركة الاذاعية التي هو عضو فيها، اضافة الى زيادة رأسمال الشركة بحيث تدنت حصة البواب من 12,76 في المائة الى 9,54 في المائة نتيجة لعدم اكتتابه بالزيادة».



تحسين خياط
(تصوير جوزف أبي رعد)

وحسب كلام خياط «رغم ذلك ضرب بالمستندات المرفقة عرض الحائط. وتأكيداً لحقنا قررنا تقديم المستندات لأكثر من جهة دون ان نلقى تجاوبا، حتى أن المجلس الوطني وضع رأياً جديداً يحمل الرقم 64 اعتمده مجلس الوزراء في قرار ثان يحمل الرقم 3 لرد طلب الترخيص. حيث اعتبر المجلس ان لائحة المساهمين الوارد فيها ان حسن البواب يملك 9.54 في المائة من اسهم الشركة غير مسجلة في السجل التجاري، رغم ان الشركة ابرزت محضر الجمعية العمومية المسجل في السجل التجاري والذي يثبت زيادة رأسمال الشركة وانخفاض اسهم البواب».

وحول ما اذا كانت المحطات الاخرى التي رخص لها تمتلك الشروط الكافية. قال خياط: «لقد تم انتهاك ابسط مبادئ التجرد وعدم التحيز والمساواة تجاه القانون من قبل مجلس الوزراء في التعامل مع مجمل طالبي التراخيص. حيث وافق على طلب الترخيص للمؤسسة اللبنانية للارسال رغم اقراره بوجود مخالفات في الطلب المقدم... الشركة الوطنية للارسال المعروفة بـ NBN والتي يملكها النائب ياسين جابر ظفرت بالترخيص رغم انها لم تكن قد ولدت بعد ولم يكتتب حتى بربع رأسمالها كما يفرضه قانون التجارة. اما شركة تلفزيون المر MTV التي يملكها شقيق نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر فهي مملوكة بمعظمها من آل المر، 70 في المائة من المساهمين فيها روم أرثوذكس وبعضهم مساهمون في شركة تلفزيونية ثانية ومع ذلك فقد ظفرت بالترخيص».

وسألت «الشرق الاوسط» خياط اذا كان «تلفزيون الجديد» قدم مراجعات لمجلس شورى الدولة فماذا كانت النتيجة؟

فأجاب «بالفعل لقد قدمنا 3 دعاوى امام مجلس شورى الدولة بالإضافة الى دعوى جزائية بجرم التزوير ضد الرئيس السابق للمجلس الوطني للاعلام سامي الشعار. وقد بقيت الدعاوى لدى المجلس حوالي سنتين دون ان يتم البت فيها. وحالياً طالبنا وزير العدل الحالي جوزف شاوول مراراً ان يعطي ملفنا الأولوية في اصدار القرار استجابة لندائنا بعد الذي نشاهده في الاعلام».

ثم سألنا خياط اذا اعطي «تلفزيون الجديد» الترخيص هل ستقدم الشركة على عملية دمج مع محطات اخرى ام ستكتفي بخطتها والمساهمين فيها خاصة وأن «الفضاء اللبناني لا يتسع للكثير من المحطات» كما قيل سابقاً؟

فرد «لقد استثمرنا 23 مليون دولار في هذا التلفزيون كما ان NTV جاهزة بمعداتها والانتاج لا يزال قائماً ولم يتوقف. ونحن جاهزون لمعاودة البث دون البدء من الصفر، والنظرية القائلة بان السوق الاعلانية لا تحتمل وجود تلفزيونات غير المرخص لها ذريعة لا تقوم على حقائق.

فالسوق اللبنانية حرة وفي المنع خرق للنظام الحر الذي يقوم عليه كيان لبنان. اما بالنسبة لمسألة الدمج فنحن لا نفكر فيها، اذ لم يعط سابقاً الترخيص لا للمندمجين ولا لغيرهم. فالمحطة منذ تاريخ الاقفال حتى اليوم لا زالت محافظة على جهوزيتها للبث والعمل كمحطة مستوفية الشروط حيث ان المعدات لا تزال موجودة في المبنى المؤلف من عشرة طوابق والاستوديوهات ايضاً جاهزة. كما ان ارشيفنا جاهز ويتطور باستمرار عبر الانتاج والافلام الوثائقية التي تشتريها محطات في العالم العربي. ثم اننا نفكر بالبث الفضائي فور حصولنا على الترخيص وبعد اعادة تنظيم شؤوننا. بالاضافة الى اننا نفكر بالبث الفضائي فور حصولنا على الترخيص وبعد اعادة تنظيم شؤوننا. وعندما نعاود البث فضائياً نكون المحطة الوحيدة المستقلة حقيقة في العالم العربي».

أيمن رضا: ياسر العظمة منعنا من إضحاك الناس في مراياه

الكوميديون الكبار أنانيون ولا يريدون الظهور لأحد سواهم

عمان: «الشرق الأوسط»

ما ان تخرج الفنان ايمن رضا من المعهد العالي للفنون المسرحية حتى بدأت الفرص تنهال عليه، لانه كوميدي بالفطرة، في ظل شح شديد في الكوميديين.

وقد استطاع ايمن رضا ان يكون جديرا بالفرص تلك التي جاءته.. واصبح اليوم نجما بارزا.

ويمتاز الفنان ايمن رضا بجرأته، حيث خاض مجموعة تجارب فنية متنوعة دون خوف من انتقادات الناس، والوسط الفني.. فقدم الفيديو كليب والاعلانات والكاميرا الخفية، الى جانب عمله الاساسي كممثل تلفزيوني ومسرحي... ومعه كان هذا الحوار:

● بدأت مرحلة جديدة من التمثيل في «اخوة التراب» الجزء الثاني مع المخرج شوقي الماجري.. ترى ما هو السبب الذي جعلك تغير خطك الكوميدي الذي عرفت به؟

ـ لقد قدمت الكثير من الاعمال الكوميدية.. والآن لدي رغبة بتغيير هذا الاتجاه لكي اسلط الضوء واقول اني قادر على تمثيل شيء غير الكوميديا.. وهذا التنويع يشحنني.. الى جانب ان شوقي الماجري مخرج مهم... فنحن صورنا لأخوة التراب للتلفزيون.. هذا صحيح، ولكن باسلوب سينمائي.

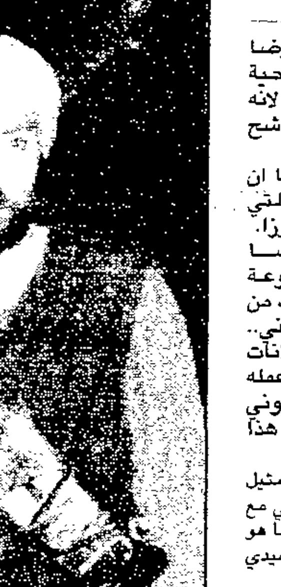
● ما هي الاعمال التي تعبر فيها عن نفسك بشكل افضل؟

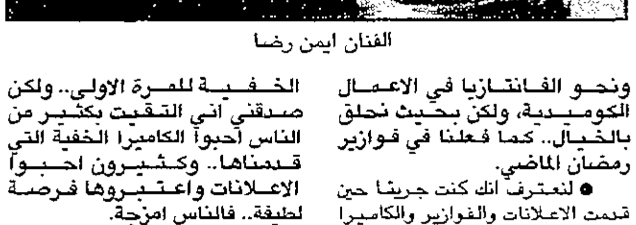
ـ انا عموما اميل نحو الواقعية في الاعمال العادية، ونحو الفانتازيا في الاعمال الكوميدية، ولكن بحيث نحلق بالخيال.. كما فعلنا في فوازير رمضان الماضي.

● لنعترف انك كنت جريئا حين قدمت الاعلانات والفوازير والكاميرا الخفية.. ترى كيف كان رد فعل الجمهور تجاه ذلك؟

ـ عندما قدمت اعلانا للمرة الاولى اقاموا الدنيا على راسي.. وكذلك عندما ظهرت في الكاميرا الخفية للمرة الاولى.. ولكن صدقني اني التقيت بكثير من الناس احبوا الكاميرا الخفية التي قدمناها.. وكثيرون احبوا الاعلانات واعتبروها فرصة لطيفة.. فالناس امزجة.

● يسعى الكوميديون في العالم العربي الى المحورية، هكذا كانوا عبر التراث الكوميدي العربي، ان صحت التسمية.. ولكن جيلكم يسعى الى جو جماعي.. لماذا؟ وما هو الفرق؟





الفنان ايمن رضا

ـ بصراحة.. حين عملنا مع الفنان ياسر العظمة في «مرايا» قال لي ولفارس الحلو: لا اريدكما ان تضحكا المشاهد.. لذلك لم نكرر التجربة، لأننا شعرنا انفسنا مجرد قطعة ديكور في العمل.. بينما لو تعطى لنا فرصتنا سنكون شيئا مهما داخل اللوحة.. وللاسف الكوميديون الكبار انانيون ولا يريدون لاحد سواهم ان يظهر.

● هل كان ياسر العظمة اناتيا معكم؟

ـ الفنان ياسر العظمة لم يرد لنا ان نظهر.. وإلا لتركنا نعمل، ويفترض انه تعاون معنا.. معي ومع فارس، ككوميديين.

● انتم اربعة من جيل واحد.. ايمن رضا، واندريه سكاف، وباسم ياخور، وفارس الحلو.. لماذا لم تشكلوا فريقا كوميديا حتى الآن؟

ـ السبب ان لنا جنوننا.. والمعروف ان الذين يعملون في الكوميديا مزاجيون.. الى جانب ان هناك ظروفا تحول دون اجتماعنا نحن الاربعة في عمل واحد.

● لقد نوعت كثيرا.. واعرف انك عملت ايضا في مجال دوبلاج اعمال الاطفال.. هل تحدثنا عن ذلك؟

ـ في كل عام اقدم عملا واحدا على الاقل في مجال دوبلاج الاطفال.. وتستغرب اذا قلت لك ان هذا العمل يمتعني لان فيه امتحانا لقدرات الممثل في ان يقدم كل شيء عبر صوته فقط ولو ان ظروف عمل الدوبلاج ماديا وصحيا غير جيدة، لكنه يحقق لي المعادلة الفنية وهي التحليق بخيالي واكتشاف عوالمي الداخلية.

أنس زاهد

ظاهرة تستحق المناقشة

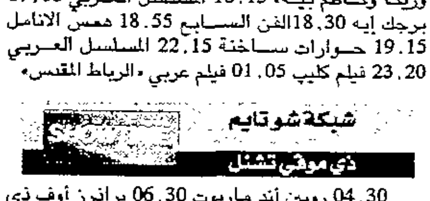
اعتقد ان ظاهرة اساءة استخدام حق الاتصال الهاتفي بالفضائيات العربية من قبل بعض المشاهدين، أصبحت تستحق الدراسة والتحليل، او على الاقل المناقشة.

قبل أيام اتصل أحد المشاهدين العرب بالمذيع زاهي وهبي وزميلته شاهناز عبد الله، وتهجم بالفاظ سخيفة على المذيعين وضيفتهما المطربة القديمة نهاوند..

هذه الحادثة تكررت كثيرا الى درجة انها اصبحت ظاهرة لا يمكن تجاهلها، وهي ظاهرة لها ارتباطها الوثيق بأزمة الانسان العربي المعاصر الذي لا يملك الحق ولا الحرية اللازمة للتعبير عن آرائه وأفكاره وذاته بشكل عام.. ومواطن يعاني من هذه الأزمة يمكن ان يسيء استخدام أي هامش حرية يمكن ان يتاح له.. وهي مشكلة او أزمة غائرة في الشخصية العربية منذ زمن طويل، واعتقد ان الانسان اذا حرم من حقه ما ثم حصل على هذا الحق فجأة وبدون مقدمات، فإنه يمكن ان يستخدم حق هذا بشكل عدواني، كما نرى ونلاحظ من خلال بعض مشاركات المشاهدين التي تتراوح بين التهجم بالألفاظ وبين السخرية، وهما شكلان من أشكال العدوانية.

طبعا أنا لا أقصد ان أبرر هذا النوع من السلوكيات ولكنني أحاول أن أحلل الظاهرة التي أصبحت تحتاج على أقل تقدير للمناقشة.

أتمنى ان تقوم احدى الفضائيات العربية الجادة بطرح الموضوع للمناقشة في أقرب فرصة.



عالم الفضائيات

الفضائية المصرية

05,00 صباح الخير يا مصر 08.30 مسلسل الاطفال 09.15 مسلسل عربي 11.35 مجلة هي 12.15 ما يطلبه المشاهدون 13,15 فيلم عربي «طلطا وريكا وكاظم بيه» 16.15 المسلسل الحربي 17,00 برجك إيه 18,30 الفن السابع 18.55 همس الانامل 19.15 حوارات ساخنة 22.15 المسلسل العربي 23.20 فيلم كليب 01.05 فيلم عربي «الرباط المقدس»

شبكة شوتايم — ذي موفي تشنل

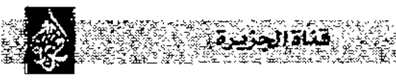
04.30 روبين أند ماريوت 06.30 برانزز أوف ذي فرونتير 08,00 انسايد هوليوود 08.30 ذي جريتست 10.30 ايه فيو تو كيل 16,30 دبل ميت 19.30 جود مان ان افريكا 21,00 تاكسي درايفر

شبكة شوتايم — تي في لاند

02,30 باسيفيك بلو 03,30 اكابولكو هيت 04.30 مباراة من الدوري الانجليزي 06.30 إنسايد ايشن 07.00 باسيفيك بلو 08,00 إيرلي ايدشن 09.00 ريل تي في 11.00 كوبيد 13.00 باراموكس 14,00 ستار تريك 15,00 ايرلي ايدشن 16,00 ريل تي في 16.30 جرذان الماء 17,30 كوبيد 18.30 ذي نيت 20.30 مباراة من الدوري الانجليزي

شبكة شوتايم — بارامونت

01,30 ترفيهية الليلة 15,00 بارتي أوف فايف 16,00 ترفيهية الليلة 16,30 تشيرز 17,00 ذي ناني 17,30 ماد أباوت يو 18.00 ذي كينج اوف كوينز 18,30 سانيفيلد 19.00 سينجل جاي 19.30 لاري ساندرس شو 20,00 بوسطن كومون 23,30 سانيفيلد



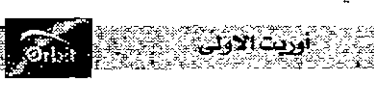
قناة الجزيرة

13,35 برنامج وثائقي 13,45 مرآة الصحافة 14,00 البراري الأميركية 15,00 اخبار الرياضة 15.15 صور 15.40 ضيف وقضية (إعادة) 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 18,05 بلا حدود (مباشر) 19.45 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 20,00 اخبار الرياضة



تلفزيون المستقبل

05,00 عالم الصباح 11,15 يا مسهرني (اعادة) 13,00 نشرة اخبار الثالثة 13,30 مسلسل عربي «ليالي الحلمية» 14,30 مابل تاون (رسوم متحركة) 15,30 صغار كبار 16,30 مسلسل اميركي 17,00 «من يكشف السر» مسلسل مكسيكي مدبلج 18.30 «اكابولكو هيت» مسلسل اميركي بوليسي 19,30 رولى عالهوا 21,30 فيلم اميركي 22,30 مسلسل عربي «ليالي الحلمية»



أوربت الأولى

08,00 بنت الباشا الوزير (صابرين ـ جميل راتب ـ يحيى شاهين ـ شويكار) غنائي ـ درامي 09,40 نهاية حب (صباح ـ شكري سرحان) اجتماعي ـ غنائي 12,00 الدرجة الثالثة (سعاد حسني ـ أحمد زكي ـ جميل راتب) اجتماعي ـ كوميدي 14,00 الهلفوت (عادل امام ـ الهام شاهين) حركة ـ درامي 16.10 الحب للحب (أحمد عبد العزيز ـ نبيلة كرم) مغامرات 17,50 المقامر (هشام عبد الحميد ـ رانيا فريد شوقي) درامي 20,15 زمان حاتم زهران (نور الشريف ـ بوسي) اجتماعي 22,25 اللقاء الدامي (حسين فهمي ـ هشام عبد الحميد) حركة



أوربت الثانية

10,00 مسلسل عربي ـ الموت القادم الى الشرق (الحلقة 3) 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 13,00 برنامج وثائقي 13,30 برنامج محاكمة 14,30 برنامج وثائقي 15,30 برنامج مدبلج ـ ماريا لا نيل باريو (الحلقة 25) 16,30 برنامج كتاب 17,30 مسلسل عربي ـ سعيكم مشكور (الحلقة 12) 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج سهار بعد سهار 00,00 برنامج حنين

أوربت الرياضية

04,00 الاخبار بالرياضية (مباشر) 05,30 غوليه: الدوري الاسباني 06,30 أخبار كرة القدم العالمية 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 بطولة الاتحاد الاوروبي لكرة القدم: بوردو × بارما ـ اعادة 11,00 السلة للجامعات ـ بطولة اتحاد ميدوسترن 13,00 بطولة الاتحاد الاوروبي لكرة القدم: مارسيليا × سيلتا فيغو ـ اعادة 15,30 اخبار كرة القدم العالمية 17,00 دوري السلة الاميركي: نيويورك نيكس × ميامي هيت ـ اعادة 19,30 بطولة اتحاد الكرة الاوروبي: مانشستر يونايتد × انتير ـ اعادة 22,00 بطولة اتحاد الكرة الاوروبي: ريال مدريد × دينامو كييف

ال بي سي LBC

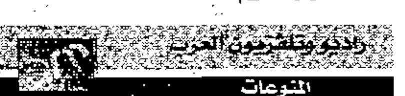
5,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد ـ مباشر 11,30 ما الك الا هيفا 12,15 مسلسل مدبلج ـ «الغريبتان» 13,15 تيليسبورت لمحة سريعة عن اهم ما حصل خلال الاسبوع من احداث رياضية، محلية وعالمية 14,45 كيف وليش 16,00 شو بدك؟ ـ مباشر 17,00 مسلسل مصري ـ «نصف ربيع الآخر» 18,45 مسلسل مدبلج ـ «نانو» 20,00 فيلم مصري ـ «الباطنية» مع فريد شوقي 22,00 بين الحياة والموت 23,00 اهلا بالهطلة

شبكة الأخبار العربية ANN

09.15 مختارات رياضية 09,21 ماغازين 10,15 مختارات رياضية 10,20 تلفزيون التسوق 10,30 عالم من حولنا 11,00 الاخبار 11,15 تلفزيون التسوق 11.30 صانعي الاحداث 12,15 تكنولوجيا 13.15 البيئة 14.00 الاخبار 14,24 اقتصاد 14.30 رياضة 14,40 ضوء على حدث 14,48 طقس 14.50 الصحافة اليوم 15,25 تلفزيون التسوق 15,30 عالم من حولنا 16,25 اقتصاد 16,32 رياضة 16,42 ضوء على حدث 16,48 الصحافة اليوم 17,30 ثقافة وفن 18.22 اقتصاد 18,30 رحلة الى 19,00 السائية 20,10 قضايا عالمية 20,40 الصحافة اليوم 20,30 تلفزيون التسوق 21,00 الاخبار 21,20 رياضة 21,30 ثقافة وفن 22,25 تلفزيون التسوق 22.30 عالم من حولنا 23,25 تلفزيون التسوق 23,30 قضايا عالمية

ام بي سي

07,00 القرآن الكريم 07,05 دين ودنيا 07,15 الإسلام في إسبانيا 07,45 برنامج ديني 08,00 وثائقي ـ التجارة القديمة 08.00 فنون رياضية 08,30 منوعات غنائية 09,00 مسلسل عربي ـ الخط الأبيض ـ عزت العلايلي ـ جيهان نصر 10,00 بالهنا والشفا 10,30 بعيداً عن السياسة ـ اعادة 11,00 صحتك بالدنيا ـ اعادة 12,00 عناوين الأخبار 12,05 برامج أطفال 13,05 المسلسل العربي ـ الشوكة السوداء 14,00 عناوين الأخبار 14,05 المسلسل المدبلج ـ سجينة امي 15,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 15,30 المسلسل العربي ـ الجوارح ـ صابرين ـ مصطفى فهمي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 18,30 المسلسل العربي ـ الحرافيش ـ نور الشريف ـ الهام شاهين 20,30 مسلسل اجنبي 21,00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 21,30 مسلسل أجنبي 22,30 برنامج ليلة العمر 23,00 الفيلم العربي ـ كباريه الحياة ـ فريد شوقي ـ مها صبري 01,00 المسلسل المدبلج ـ اعادة 01,55 منوعات غنائية 03,00 أفلام متحركة 04,00 القرآن الكريم



راديو وتلفزيون العرب — المنوعات

05,00 آلو ART 07,00 السجاد الشرقي 07,30 الكون الميكانيكي 08,00 مسلسل عربي 09,00 البيوت السعيدة ـ اعادة 12,00 مسلسل مدبلج: MARISOL ـ اعادة 13,00 هنا ART 15,00 بدون تمثيل 15,30 بيني وبينك 20,00 الليلة 22,00 قضايا ساخنة 23,00 تمثيلية السهرة 00,30 الكون الميكانيكي ـ اعادة



راديو وتلفزيون العرب — قناة الافلام

01.15 الصعاليك 03,00 حب الحب 05,00 انا وحبيبي 07,00 ابتسامة في عيون حزينة 09,00 اقوى من الحياة 11,00 الطوق والاسورة 13.00 مهرجان 13,30 حسن ونعيمة 15,30 منيعات 16,30 اسماعيل يس بوليس سري 18,00 كرنفال 19,00 حكاية حب 21,00 لهيب الانتقام 23,00 دلع البنات

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- نسبة الي قرطبة ـ للتفسير.
2- مطرب مصري.
3- صفة معكوسة ـ ذكي.
4- شعور ـ القهوة معكوسة ـ للتعريف.
5- ضد حلوة ـ مدينة سورية.
6- العاصفة البحرية ـ السياج.
7- كمال ـ امال.
8- يحترم ـ حرف عطف.
9- للاستدراك ـ سقي.
10- ممثل كوميدي.

عموديا

1- اغنية لام كلثوم.
2- شاطيء معكوسة ـ ذكر الناقة معكوسة.
3- من الحبوب ـ مرام.
4- جواب ـ نرغب ـ للاستدراك. 5- تلميذة ـ اداة استثناء.
6- طائر مغرد ـ للاستفهام.
7- ضد يموت ـ حرف نصب ـ للندبة.
8- عقل ـ سيف.
9- حرف عطف ـ اعتب.
10- دولة امريكية جنوبية.

حل العدد السابق

الساهر ولطيفة في بغداد لتصوير «من ينقذ الإنسان»

عمان: «الشرق الأوسط»

ستسافر الفنانة لطيفة التونسية بصحبة الفنان كاظم الساهر الى بغداد قريبا لتصوير مشاهد من «فيديو كليب» خاص باغنية «من ينقذ الانسان» التي كتبها الشاعر الراحل نزار قباني ولحنها الساهر وأداها بالاشتراك مع لطيفة في حفل سبق لتلفزيون MBC ان نقله لجمهورها كما تضمنها الشريط الاخير للمطربة لطيفة.

وذكرت صحيفة «نبض الشباب» الاسبوعية الصادرة ببغداد التي يشرف عليها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ان الاغنية التي تتحدث عن (معاناة الاطفال العرب) تتضمن مقاطع عن معاناة اطفال العراق.

واضافت الصحيفة ان المطربة لطيفة كانت صورت جزءا من الاغنية في جنوب لبنان وفي بلدة «قانا» بالتحديد التي شهدت مجزرة ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء البلدة، كما ان لطيفة ستصور مقاطع من الاغنية في هضبة الجولان السورية.

واكدت ان كاظم الساهر حدد الاماكن التي تصلح لتصوير «الفيديو كليب» في العراق، من خلال معرفته ببلده.

وكانت لطيفة صرحت عن هذا العمل الذي يخرجها من دائرة الغناء العاطفي (الدلوع) بقولها: ان عملا بهذا الحجم والتنوع وكذلك قوة الموسيقى والصياغة اللحنية التي ابدعها الفنان الساهر تطلب مني جهدا كبيرا ومستلزمات اضافية لتحقيق النجاح في العمل. وتضيف لطيفة انه «ليس العمل الاول او الاخير المشترك بيني وبين الساهر ولكنني اعده عملاً مميزا وجهدا استثنائيا اتمنى ان اجسده في الصورة مثلما حاولت ان افعل ذلك اثناء الغناء».





الساهر ولطيفة.. تعاون مستمر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قناة المناهج التعليمية تبدأ بثا تجريبيا

جدة: احمد محمد عزوز

بدأت قناة المناهج التعليمية، احدى قنوات شبكة راديو وتلفزيون العرب، الاسبوع الماضي بثا تجريبيا لمدة ساعة يوميا. وقال نبيل الحماد مدير القناة ان تشغيل هذه القناة يأتي لتلبية احتياجات الطلاب في سبيل تحصيل العلوم والنجاح، وزرع الثقة في نفوس الطلاب والطالبات بمختلف المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

واضاف ان القناة تهدف في المقام الاول الى رفع مستوى التعليم وتحصيل الدارس العربي، والمساهمة في توحيد المناهج الدراسية العربية، وتعزيز القيم الاسلامية واللغة العربية وتقديم الرسالة التعليمية باسلوب عصري مشوق ومبسط وربط العلوم بالحياة اليومية، واخيرا الاستفادة من التقنيات الحديثة لخدمة القنوات التعليمية. وأوضح ان عدد ساعات البث المتوقعة مستقبلا سيبلغ 172 ساعة.

من جانبه اشار مدير الانتاج بقناة المناهج محمد احمد سلام الى ان هذا الانتاج التعليمي يعد خدمة جديدة تقدم لاول مرة في العالم العربي لصالح النشء، واضاف في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان القناة بدأت البث التجريبي لمدة ساعة واحدة وسيمدد البث لاحقا الى ساعتين وهو مخصص حاليا لطلاب السنة الثانية ثانوي، موضحا ان القناة اعتمدت المنهج التعليمي في السعودية حيث ان هناك خمسة مناهج تعليمية معتمدة في العالم العربي قريبة من المنهج السعودي.

تشاهد هذا اليوم

راديو وتلفزيون العرب

هموم النساء المسنات

● حلقة اليوم من البرنامج الاسبوعي (بيني وبينك) الذي يبث على الهواء مباشرة من قناة المنوعات بشبكة راديو وتلفزيون العرب ART، تناقش قضية «النساء المسنات» والعوامل الاجتماعية والنفسية المؤثرة في حياتهن. ويستضيف البرنامج الدكتورة منيحة الصفتي استاذة علم الاجتماع بالجامعة الاميركية بالقاهرة، وهو يبث في الثالثة والنصف بتوقيت جرينتش من ظهر اليوم.

الفضائية المصرية

غدا يبدأ الآن

● سجلت كاميرات القناة الفضائية المصرية حلقة فريدة من برنامج «غدا يبدأ الآن» والذي تدور فلسفته حول المستقبل الذي يصنع ويتفجر من ابداع الانسان في الوقت الحاضر ولا يوجد من تلقاء نفسه.

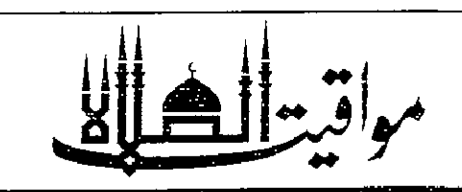
والحلقة الجديدة من البرنامج كانت مع الدكتور ابراهيم كريم المهندس المعماري الذي استطاع تطوير علم الهندسة لعلاج بعض الامراض ومنها السرطان والايدز. وتذاع الحلقة اليوم الساعة 10,30 بتوقيت جرينتش. البرنامج تقديم هبة شامل ومنى خليل وعمرو قنديل.

ام بي سي

نظرية المؤامرة

● نظرية المؤامرة ومنهج التفسير البوليسي للتاريخ موضوع حلقة اليوم المباشرة على الهواء من برنامج «مساء الخير يا عرب» على MBC.

ويشارك في الحوار الذي تديره نشوة الرويني الدكتور خالد الحروب الباحث والكاتب السياسي، والدكتور مصطفى عبد العال الباحث في علم الاجتماع السياسي، والكاتب الصحافي عريب الرنتاوي من صحيفة «الدستور» الاردنية. الحلقة تبث في الساعة الرابعة والنصف بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.22	6.40	12.33	3.55	6.27	7.57
المدينة المنورة	5.23	6.43	12.34	3.55	6.26	7.56
القدس الشريف	4.43	6.03	11.53	3.11	5.41	6.56
الرياض	4.54	6.14	12.05	3.26	5.57	7.27
القاهرة	4.53	6.20	12.07	3.25	5.55	7.12
الخرطوم	4.48	6.18	12.02	3.23	6.00	7.07
الرباط	5.26	6.52	12.44	3.56	6.29	7.53
تونس	5.21	6.47	12.38	3.46	6.18	7.42
الكويت	4.53	6.12	12.00	3.20	5.48	7.05
ابوظبي	5.28	6.48	12.43	4.03	6.29	7.59
المنامة	4.37	6.01	11.50	3.10	5.40	7.08
الدوحة	4.26	5.56	11.51	3.11	5.40	7.11
مسقط	5.07	6.27	12.22	3.39	6.15	7.40
بيروت	4.34	6.04	11.50	3.06	5.36	6.57
صنعاء	5.07	6.17	12.23	3.23	6.18	7.18
عمان	4.29	5.47	11.54	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.59	6.29	12.21	3.33	6.03	7.23
اسطنبول	6.04	7.34	1.18	4.27	6.59	8.24
نيقوسيا	4.49	6.12	12.00	3.15	5.47	7.04
اثينا	5.26	6.53	12.39	3.52	6.23	7.44
لندن	5.12	6.42	12.14	3.06	5.45	7.16
باريس	5.50	7.27	1.04	4.03	6.39	8.11
نيس	5.58	7.05	12.48	3.49	6.25	7.29
روما	5.09	6.41	12.24	3.32	6.05	7.31
بروكسل	5.43	7.21	12.56	3.51	6.29	8.01
مدريد	6.15	7.44	1.28	4.39	7.10	8.35
جينيف	5.33	7.10	12.48	3.50	6.26	8.06
فيينا	5.33	7.10	12.49	3.52	6.26	7.57
برلين	4.53	6.30	12.08	3.08	5.44	7.15
فرانكفورت	5.08	6.47	12.20	3.12	5.51	7.24
ستوكهولم	5.25	7.03	12.39	3.53	6.13	7.44
كوبنهاجن	4.57	6.37	12.01	2.36	5.53	6.58
امستردام	5.15	6.54	12.23	3.08	5.31	7.24
نيويورك	5.42	7.21	12.54	3.46	6.25	7.58
واشنطن	5.46	6.26	12.09	3.19	5.51	7.18
لوس انجليس	4.57	6.20	12.05	3.22	5.51	7.14

ملتقى في المنامة حول العمل الأهلي العربي

المنامة: هناء بوحجي

يسلط الضوء على العمل الأهلي العربي من خلال ملتقى يعقد للمرة الأولى في المنامة في الفترة من 7 الى 9 مارس (آذار) الجاري بتنظيم من مؤسسة جبريل للتدريب والاستشارات (جيتراك) بالتعاون مع جمعية مصر للتنمية.

ويرعى الملتقى الذي يقام تحت شعار «واقع العمل الأهلي العربي وآفاق الدور المطلوب» كل من جامعة الدول العربية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية البحرينية والصندوق الاجتماعي للتنمية بمصر، بالاضافة الى مؤسسة جبريل للتدريب والاستشارات وشركة راديو وتلفزيون العرب.

والملتقى الذي تشارك فيه مجموعة من العاملين في العمل التطوعي في الدول العربية مثل فلسطين ودول الخليج والسودان وغيرها يهدف لتدارس واقع ومشكلات العمل الأهلي العربي والتحاور حول سبل تطويره والارتقاء به في المرحلة المقبلة، والتعرف على مجالات العمل الأهلي وأساليبه في دول الوطن العربي وكذلك تقريب المفاهيم وايجاد صيغ عربية ملائمة للواقع العربي بالاضافة الى مناقشة سبل استمرار الجمعيات الأهلية العربية مستقبلا بتمويل محلي في الوقت الذي تتجه فيه معظم المنظمات الأهلية، باستثناء دول الخليج، نحو مؤسسات التمويل الأجنبية لتمويل مشروعات تنموية تخدم المجتمعات العربية.

وتتركز محاور اللقاء على واقع وممارسات الجمعيات الأهلية وتستعرض من خلال هذا المحور التشريعات والعضوية وتأثير التركيبة الاجتماعية على هيكل العضوية والتمويل. ويشتمل المحور الثاني وهو الاطار الفكري والتاريخي للعمل الأهلي العربي على مناهج أساليب العمل والمفاهيم التنموية المستخدمة في الجمعيات العربية وكذلك فلسفة العمل الأهلي العربي، بينما سيتركز المحور الثالث وهو مستقبل العمل الأهلي العربي على دور الجمعيات الأهلية والخيرية في تحقيق التنمية المجتمعية مقابل الدولة.

عرب وعجم

● الامير غازي بن محمد مستشار العاهل الاردني لشؤون العشائر رئيس مجلس امناء جامعة البلقاء التطبيقية ترأس اجتماعا لمجلس امناء الجامعة في مقرها في السلط لمناقشة القضايا والاجراءات التي تهم مسيرة وتعديل قانون الجامعة.

الامير غازي بن محمد

● الدكتور نايل العجلوني وزير الصحة والرعاية الصحية في الاردن شارك في اجتماعات مجلس وزراء الصحة العرب في دورته العادية الثالثة والعشرين التي بدأت امس في القاهرة.

● إدوينا كاري الوزيرة البريطانية السابقة تحاضر اليوم في مجمع الساوث بانك للفنون وسط لندن حول الثقافة الاجتماعية البريطانية خلال فترة الثمانينات.

● الدكتور داود مساعد الصالح محافظ حولي الكويتي يرعى السبت المقبل معرض الذهب والمجوهرات الذي يقيمه معرض الكويت الدولي في فندق شيراتون الكويت.

● الدكتور عبد العزيز اسماعيل داغستاني عضو مجلس الشورى ونائب رئيس اللجنة الاقتصادية والمالية بالمجلس يباشر عمله السبت المقبل بعد فترة الراحة التي قضاها بمنزله بالرياض عقب العملية الجراحية التي اجراها بمستشفى قوى الامن لاستخراج حصوة من الكلى وشكر داغستاني كل من زاره وسأل عنه وعلى رأسهم الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير، رئيس مجلس الشورى، والدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي وزير الصحة.

الدكتور عبد العزيز داغستاني

● الاميرة نوف بنت عبد العزيز رعت افتتاح المعرض التشكيلي الاول للامير فيصل بن سلطان بن محمد بن عبد العزيز وذلك في القطاع النسائي بمركز الامير سلمان الاجتماعي بالرياض.

● جاك صراف رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين عاد الى بيروت بعد زيارة الى ايطاليا بدعوة من لودومنكو فولشي مدير المؤسسة الوطنية للتجارة الخارجية في ميلانو.

● بيتر اوتول الممثل البريطاني يحضر غدا مع كتاب وفنانين آخرين حفل توزيع جوائز نقاد الفيلم الذي يعقد في فندق الدورشيستر وسط لندن.

● النواب اللبنانيون عمر مسقاوي وجان عبيد وعاصم قانصوه والسفير السابق فؤاد الترك ونقيب المحامين في طرابلس (شمال لبنان) رشيد درباس يتحدثون في المهرجان الخطابي الذي دعت اليه اللجنة الوطنية الشمالية لاحياء احتفالات مارس (آذار) بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين لثورة الثامن من مارس واداء الرئيس حافظ الاسد القسم الدستوري لولاية خامسة، وذلك مساء السبت المقبل في قاعة جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية في طرابلس، ويلقي كلمة اللجنة عبد الله خالد.

عمر مسقاوي

خالد القشطيني

أسرار التذكير والتأنيث

استعمال الانكليز للتذكير والتأنيث استعمال عقلاني، فهم يعترفون بالجنس، مذكر (he) او مؤنث (she) بالنسبة للاحياء فقط. الجمادات لها ضمير آخر شامل هو (it). الاستثناء الوحيد هو السفينة، اذ يطلقون عليها (she). وهذا ايضا منطقي فالسفينة عند الانكليز اهم من المرآة واجمل وأسلس. وهم يستغربون عندما يجدوننا نعتبر بعض الاشياء انثى وبعضها ذكرا. يضحكون عندما يسمعوننا نعتبر المنضدة مؤنثا والكرسي منكرا. قال لي احدهم هذا منتهى الشذوذ. اذا كان لا بد من التذكير والتأنيث فالعكس اقرب الى الصحة. كان يجب ان نعتبر المنضدة مذكرا، باعتبارها دائما فوق والكرسي مؤنثا لانها تحتها.

قلت له يا سيدي عندنا ما هو اعجب من ذلك. الاشياء عندنا قد تكون أما وأبا. فالمنضدة مثلا قد تصبح أما وتنجب ولدا. اقول للخادمة، رجاء ضعي الفواكه على المنضدة أم الدرج. وقد تسرق المنضدة في حياتها الجنسية فتنجب ستة اولاد. اقول للخادمة ضعي الفواكه على المنضدة ام الست ارجل. وكما يكون للاشياء أم يكون لها أب. نقول اريد ان اشتري الدولاب ابا المراية. او البايسكل ابا الجرس. كل ذلك، دون ان يناقشني احد ويسألني متى تزوج الدولاب ومن هي الزوجة المصون التي ولدت المرآة. ام يا ترى جاءت بنتا غير شرعية وبالحرام، مثل اولاد هذا الزمان في الغرب؟

قلت لصديقي الانكليزي، نحن لا نكتفي باطلاق الأبوة والأمومة على الاشياء التي نستعملها فقط، بل نطلقها ايضا على الاماكن التي نعيش فيها. عندنا في بغداد حي مهم اسمه أبو اقلام. يظهر انه في ايام شبابه كان شابا مارقا فاسقا فانجب بالحرام كل هذه الاقلام التي استعملها العراقيون فأساءوا استعمالها. ويظهر ان حي أبو اقلام تمادى في فسقه وفجوره فذهب وضاجع منطقة قريبة منه افتتن بجمال بساتينها واشجارها فأنجبت منه سبعة قصور شامخة ثم ادركها سن اليأس فاكرمها الناس وسموها بأم سبع قصور. لا ادري ما الذي حل بهؤلاء البنات السبع.

هذا التمييز بجنس الاماكن شيء محير تماما. متى يكون المكان أما ومتى يكون أبا؟ لماذا (أبوظبي) وليس أم ظبي؟ لماذا (أم القيوين) وليس أبو القيوين؟ هل تم ذلك بموجب قرار من المجمع العلمي العربي الذي كشف على المكان وتحقق من ذكورته وأنوثته؟ لا اعتقد. فلم اسمع طيلة حياتي بأحد يأخذ بقرارات المجمع العلمي او ان هذا المجمع اصدر يوما ما قرارا يستحق الأخذ به.

من ابدع ابتكاراتنا في هذا المجال تأنيث وتذكير الانتصارات والهزائم. هكذا تكلم صدام حسين عن آم المعارك. بيد ان معارضيه نفوا فقالوا ان ما ولدته هذه الأم كان مهلكة وليس معركة واستحصلوا شهادة ولادة من أميركا باسم آم المهالك.

مؤتمر دولي يعالج ثقافة الطفل العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشهد القاهرة في منتصف مارس (آذار) الجاري فعاليات مؤتمر «ثقافة الطفل العربي - رؤية مستقبلية في القرن الحادي والعشرين» الذي تنظمه جامعة الزقازيق ويستمر لمدة 5 أيام.

ويقول الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري ان المؤتمر يشارك فيه عدد من المؤسسات وأعضاء هيئات التدريس من ذوي الاهتمام بثقافة الطفل العربي بالجامعات المصرية والعربية والاميركية والفرنسية والبريطانية. ويهدف المؤتمر الى تأصيل فكر يضع تصورات لتنمية الوعي الثقافي لدى الاطفال وصياغة مقررات حول امكانية تطوير هذه التصورات في المستقبل.

ويتناول المؤتمر موضوعات حول ثقافة الطفل في الحضارة العربية، والطفل في التراث الشعبي العربي، والواقع التعليمي للطفل العربي، ودور وسائل الاعلام في تدعيم القيم لدى الطفل العربي، ومؤسسات تثقيف الطفل وتنمية امكانياته، وتقييم نقدي للدراسات والبحوث حول الطفل العربي، والوعي بثقافة الطفل العربي بين مختلف المهتمين والمتخصصين، ودراسة الأدب والفنون في حياة الطفل العربي، كما يناقش أيضا دور مؤسسات تثقيف الطفل وامكانات تطويرها، وتثقيف الفئات الخاصة من الاطفال العرب والجديد في طرق التوجه الى هؤلاء الأطفال.

فرع في بيروت لمركز أميركي يعالج الأطفال المصابين بالسرطان

بيروت: «الشرق الاوسط»

يصل الى بيروت في الثامن من مارس (آذار) الجاري وفد من «مركز سان جود الاميركي» للعمل على تأسيس «مركز الشرق الاوسط» في بيروت لمعالجة امراض السرطان لدى الاطفال مجانا وسيلتقي الوفد كلا من رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ووزير الصحة الدكتور كرم كرم لاطلاعهم على هذه المبادرة.

وسيقوم «مركز سان جود» من جهته بالدعم المعنوي والطبي والفني وخلق نوع من العلاقات والتعاون مع «مركز الشرق الاوسط» ليس فقط لمساعدة الاطفال المصابين بالأمراض السرطانية إنما لتأمين جميع التقنيات والابحاث العلمية الحديثة في هذا المجال. والفكرة الاساسية هي تدريب من يستطيع القيام بهذه المهمة نيابة عن المركز في الشرق الاوسط لتوسيع نطاق الخدمة ولتخفيف الآلام عن اكبر عدد ممكن من الأطفال المرضى في الوطن العربي.

وفي كلمة توجيهية الى من تهمهم صحة الطفل كتب المدير التنفيذي لجمعية ALSAC ريتشارد شدياق يقول: «ان هذا المرض الخبيث لا يميز بين الغني والفقير وبين الكبير والصغير وأي واحد منا او من اولادنا معرض لهذا الامتحان الصعب. وكل ما كنا محصنين ومهيئين لمعالجة المرض في مراحله الاولى كلما ازدادت فرص الشفاء. فاحمدوا الله انه لا يوجد الآن مصاب بين محبيكم واحمدوه اكثر لوجود هذا المركز في الشرق الاوسط مدعوما من اعظم مركز لعلاج سرطان دم الاطفال في الولايات المتحدة حيث سيقدم الخدمات للمرضى المصابين مجانا. انها فرصة للجميع ان تقدم للغير وربما لأنفسنا او لاحبائنا مستقبلا. ونحن واثقون من نجاح مهمتنا من خلال جهودنا وكرم آلاف المتبرعين». ومن المعروف انه في عام 1957 بدأ الفنان الاميركي الراحل داني توماس، وهو من اصل عربي وواحد من ابناء تسعة لأبوين لبنانيين فقيرين، بتحقيق حلمه منذ نشأته بمساعدة اطفال العالم. وقام بتأسيس الجمعية الخيرية للأميركيين اللبنانيين والسوريين والتي تعرف اختصارا باسم ALSAC، مهمتها الوحيدة: «حماية مستقبل الاطفال في كل مكان والتطلع إلى اليوم الذي لا يموت فيه طفل واحد من جراء اصابته بالسرطان، دون الأخذ في الاعتبار الجنس واللون والقدرة المالية على تسديد تكاليف العلاج».

ويعتبر «مركز سان جود» واحداً من اهم المستشفيات في العالم، وهو اكبر معهد لبحوث الامراض السرطانية عند الاطفال في الولايات المتحدة الاميركية. ويعالج المركز ايضاً الاطفال المصابين بأمراض الدم التي تشيع في منطقة الشرق الاوسط مثل مرض التلاسيميا الذي يتطلب احياناً عملية نقل نخاع العظم، كما يستقبل الاطفال المصابين بالإيدز.

ورغم التكاليف الباهظة يقوم المستشفى حالياً بعلاج 4500 طفل مريض مجاناً دون ان يتحمل الآباء اي تكلفة. ويشرف على المركز ويديره فريق من اهم الاطباء الاميركيين واطباء من اصل لبناني وسوري يعملون جنباً الى جنب في دعم وتطوير الابحاث مع تقديم وتأمين العلاجات اللازمة للمصابين بها داخل المستشفى وخارجه.

أخبار تربوية

● مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية بالجوف نظمت ندوة عن مستقبل زراعة الزيتون بالمنطقة، وذلك في مقر المؤسسة بالجوف.

● وزارة الاشغال العامة والاسكان في دولة الامارات شاركت في ندوة «ادارة الجودة الشاملة السبيل الى تحقيق التميز المستمر» التي عقدت بفندق البستان روتانا بدبي وينظمها معهد التنمية الادارية بقاعة المؤتمرات الكبرى ببرج غرفة تجارة وصناعة دبي.

● حسين علي آل هتيلة نوقشت رسالته للماجستير بعنوان «المعوقات الادارية التي تواجه العاملين في انجاز العمل وكيفية مواجهتها» وذلك امام اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية في الرياض.

«المعرفة» السعودية تنتقل لمبنى جديد

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحول الاحتفال الذي اقامته مجلة «المعرفة» السعودية التي أسسها الملك فهد بن عبد العزيز قبل 40 عاما واعيد اصدارها بثوب جديد قبل سنتين خلال افتتاح مقرها على طريق الملك فهد الى منتدى تربوي تناول قضايا تربوية وتعليمية مهمة.

وكشف الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي عن توجه الوزارة لتحقيق هدف ادراج مادة الحاسب الآلي في جميع المراحل لضمان تهيئة كل طالب مهما كانت مرحلته لتعلم الحاسب الآلي معربا عن امله في ان يصل رقم التوزيع لمجلة «المعرفة» الى 300 الف نسخة خصوصا ان المجلة تمثل وعاء ثقافيا للمعلم والمربي والطالب.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york



العراق ينتج «ڤياغرا» محلية

بغداد ـ أ.ف.ب: توصلت وزارة الصناعة والمعادن العراقية الى انتاج دواء لمعالجة الضعف الجنسي لدى الرجال يضاهي بمفعوله مفعول عقار «الڤياغرا»، حسب ما ذكرت صحيفة «الاتحاد» الاسبوعية العراقية في عددها امس.

وتحت عنوان بارز على صفحتها الاولى، كتبت الصحيفة التي تصدر عن اتحاد الصناعات العراقي ان «وزارة الصناعة تنتج ڤياغرا عراقية».

ونقلت عن المدير العام للهيئة العامة للبحث والتطوير الصناعي احسان محمد الفهد قوله: «انه تم تحضير نماذج من مستحضر «الڤياغرا» العراقي بشكلين، اولهما حقن وثانيهما كريم خارجي».

واضاف الفهد، ان الكريم الخارجي جرب على عدد من المرضى الذين يعانون من العجز الجنسي لاسباب نفسية او عضوية ولا سيما مرضى السكري، وقال ان الاستجابة كانت «جيدة بنحو 70٪».

واوضح الفهد، «ان تحضير الڤياغرا العراقية تم بخبرات محلية وبكلفة قليلة»، مؤكداً، «ان الجهود مستمرة لانتاج المستحضر الجديد على نطاق واسع».

«قمة المنامة»: شبكة إلكترونية لربط الصحف الخليجية

المنامة: هناء بوحجي

خطت الصحف الخليجية يوم امس خطوات واسعة نحو التعاون والعمل المشترك بتبني عدة توصيات عملية مهمة منها انفتاح المؤسسات الصحافية الخليجية عن بعضها البعض وانشاء معهد مستقل للتدريب الصحافي للكوادر الخليجية. جاءت هذه التوصيات في ختام اللقاء الأول لرؤساء تحرير الصحف الخليجية والذي حظي باهتمام المسؤولين في البحرين ورعاه رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

وأوصى 27 من رؤساء تحرير الصحف الخليجية، الذين اجتمعوا في اللقاء الذي نظمته جريدة «الأيام» البحرينية في المنامة، بايجاد قناة لتبادل المعلومات وانشاء شبكة الكترونية لتبادل الأخبار والصور بالاضافة الى انشاء معهد مستقل للتدريب الصحافي للكوادر الخليجية والاتفاق على اهمية استمرارية هذا اللقاء. وعلى الجانب الآخر تأجلت مناقشة البنود الخاصة بمجالات التعاون في الشراء الموحد للورق ومواد الطباعة وكذلك التوزيع والاعلان.

وجاء في البيان الختامي للقاء تأكيد المجتمعين على اهمية استمرار اللقاءات بشكل دوري. وبادرت صحيفة «الوطن» الكويتية باحتضان اللقاء المقبل في اكتوبر (تشرين الأول) القادم.

كذلك اوصى المجتمعون بأن تقوم المؤسسات الصحافية الخليجية بالتعريف بمراكزها التدريبية وبيان مدى امكانية الاستفادة منها وتشجيع التعاون الثنائي في هذه المرحلة على ان يصار في المستقبل الى دراسة انشاء معهد مستقل للتدريب الصحافي يساهم في تدريب الكوادر الوطنية في مختلف المجالات الصحافية.

مونيكا: كلينتون «شريكي الجنسي المثالي»

نيويورك ـ أ.ف.ب: اعتبرت مونيكا لوينسكي في مقابلة تلفزيونية نشرت صحيفة «نيويورك ديلي نيوز» مقتطفات منها اليوم ان بيل كلينتون الذي اقامت معه علاقة استمرت 18 شهرا انتهت بمحاكمة لاقالة الرئيس الاميركي هو «شريكها الجنسي المثالي». وصرحت لوينسكي في المقابلة التي تبثها شبكة «اي بي سي» مساء اليوم «لقد شعرنا على الفور باننا جيدان معا (...) وكان امرا رائعا». وقد حصلت الصحيفة على ساعة من تسجيل المقابلة من دون مونتاج. واكدت «اي بي سي» صحة المقتطفات. وقالت لوينسكي (25 عاما) عن كلينتون في المقابلة «انه يقبل جيدا. انه رجل شهواني جدا». وفي مقابلة مع التلفزيونية الشهيرة باربرا وولترز اكدت لوينسكي ان العلاقة «كانت بين رجل وامرأة، وليس بين رئيس ومتدربة». وتابعت تقول «كنا نتناقش، ونضحك، ونروي الطرائف (...) كان حنونا جدا معي. وكان جياش العاطفة».

واضافت «كان الانجذاب الجنسي قويا جدا بيننا منذ البداية ولا اعتقد ان هذا امر سيئ. لم اكن اعتقد ذلك آنذاك ولا اعتقده الآن». وقدمت مونيكا لوينسكي اعتذارها الى زوجة الرئيس هيلاي كلينتون وابنتهما تشيلسي، وقالت انها «آسفة لما تعرضتا له».

وارتفت تقول «من الصعب تفسير ذلك، لكن بما ان الرئيس كان مهما جدا بالنسبة الي وبما ان تشيلسي كانت كل شيء بالنسبة اليه (...) فانني اشعر بتعاطف كبير معها».

سمير عطا الله

المهزوم الأكبر: فكرة الاحتلال

الذي يهزم في اسرائيل اليوم ليس بنيامين نتانياهو: ينهزم في اسرائيل اليوم الفرد الاسرائيلي وفكرة الاحتلال، مجموعة من الطلاب حررت بلدة أرنون من اسلاكها الشائكة بعد يوم على إقامتها، ومجموعة من المقاومين انتصرت على فريق رفيع من الجيش. اما الرد الاسرائيلي فكان ردين يتكرران باستمرار: تظاهرات مدنية تطالب بالانسحاب من جنوب لبنان وطائرات عسكرية تقصف في كل مكان.

الردان يصوران العجز الاسرائيلي عن تبرير الاحتلال والتمسك به. فالفرد الاسرائيلي المقاتل اما مهزوم أو غير موجود. إما يتقدم لحمايته جيش مرتزق او هو يقذف الصواريخ من خلف طائرات الفانتوم. والمقاومة اللبنانية لم تعد مجرد تنظيم مقاتل بل تحولت الى أهم ما يمكن ان تتحول اليه مقاومة في وجه احتلال، أي الى حالة وطنية شاملة تتبنى موقفاً سياسياً واحداً، سواء كانت شريكة فعلية في المقاومة أو لم تكن.

هكذا أظهر زحف الطلاب الى أرنون، وهكذا أكد مجيء أول رئيس وزراء لبناني يقف على بعد أمتار في وجه خط الاحتلال. بل لقد ذاب ذلك الخط الديبلوماسي الذي كانت الدولة تضعه ما بين المقاومة وبين السلوك الرسمي، حفاظاً على تشكيلة الاتفاقات المعقودة، فكان موقف الرئيس اميل لحود وزيارة الرئيس الحص الى القرية المحررة، نوعاً من الهزيمة النفسية الاضافية لبلد يراقب المناطق المحتلة شمال الجليل، خلال معركة انتخابية لم يعد أمام موعدها سوى شهرين ونصف الشهر. انها قانا أخرى في هذا الموسم الاسرائيلي الانتخابي. وكما أدت قانا الى سقوط شمعون بيريز وحزب العمل سوف تؤدي ارنون الى سقوط نتانياهو والليكود. بل الى سقوط فكرة الاحتلال وسقوط وهم «السوبرمان» الاسرائيلي الذي لم تعد تحميه الاسلاك الشائكة ولا آخر تطورات التكنولوجيا، مع اضافاتها ومقاماتها الاسرائيلية المحلية الصنع.

هناك صوتان مرتفعان ينابيان حكومة اسرائيل: صوت الهزيمة في الجنوب وصوت النساء المتظاهرات في تل أبيب. وكلاهما يدعو الليكود الى الخروج من المهانة الاحتلالية. فهذه واحدة من مرات نادرة يبدو فيها المحتل مهاناً ومذلاً وليس العكس. ولم تعد النساء في اسرائيل يخرجن لاستقبال المنتصر العائد بل من أجل أن يطالبنه بالبقاء. لقد ألحقت المقاومة اللبنانية برجال نتانياهو، منذ مجيئه الى اليوم، هزائم لا تعد. وكلها من النوع المذل. وكلها من النوع الذي يبدد صورة الوهم السوبرماني الذي كان اريل شارون أحد راسميه في «الدفرسوار». والآن انخفض كل شيء الى مستوى التهديد بضرب البنية التحتية في لبنان. الانتقام من الماء والكهرباء. وكما حققت المقاومة انتصاراً في الجنوب تم تهديد المدنيين في بيروت. على أن مسيرة الاسلاك في ارنون كانت مثالاً على مدى ما وصلت اليه نفسية المقاومة ومدى ما وصل اليه عجز الاحتلال. فهذه الرحلة الاسرائيلية اليومية الى جنوب لبنان لم تعد رحلة في الهواء الطلق. والاسلاك الشائكة لم تعد تقف حتى في وجه المدنيين العزل. وهذه مسألة يعرفها الآن في اسرائيل المقترعون. خصوصاً أولئك الذين رقصوا في ليل انتخاب «ملك اسرائيل».



كآبة!

الممثلون الأميركيون بيلي كريستال (من اليسار) وليزا كودرو (وسط) وروبرت دي نيرو أثناء وصولهم لحضور العرض الافتتاحي للفيلم الجديد «أناليز ذيس» مساء أول من أمس في مدينة لوس أنجليس بولاية كاليفورنيا. ويلعب دي نيرو فيه دور انسان يعاني من الكآبة ويبحث عن علاج عند طبيبين نفسيين يلعب دوريهما كريستال وزوجته كودرو (أ.ف.ب)

عبد الله باجبير

قال طلال مداح!

لا ينقص من قيمة الفنان او يقلل من قدره ان يكون قد ولد في أسرة متواضعة.. قليلة المال والجاه.. وان يكون قد تربى في حضن الحاجة.. وعانى الفاقة وهو يخطو خطواته الأولى نحو الشهرة والنجومية. بل انني ازعم ان الفنان الحقيقي يولد من رحم الحاجة اكثر مما يولد وفي فمه ملعقة من ذهب او فضة. ان الفنان الذي تصهره تجارب الحياة الأليمة في بداية حياته هو اكثر الفنانين حساسية وقدرة على توصيل مشاعره الى الناس.. ولم يقلل ابدا من قيمة شارلي شابلن ـ احد بناة القرن العشرين ـ انه ولد لأب سكير وأم اوصلها الفقر والجوع الى مستشفى المجانين..

ولم يقلل من قدر عبد الحليم حافظ انه تربى في ملجأ لأن اسرته لم تكن قادرة على الانفاق عليه.

كان «ابو» أم كلثوم مزارعا بسيطا ولم تدع غير ذلك.. كان والد عبد الوهاب مؤذنا في جامع الشعراني..

اقول هذا الكلام بمناسبة حديث قرأته في احدى المجلات الفنية مع فناننا الكبير طلال مداح قال فيه: كان والدي يعمل «سقا» وماتت امي بعد مولدي بعامين.. رباني زوج خالتي، ومنه أخذت اسم «مداح» وهو ليس اسمي الأصلي.. شهرتي بدأت بأغنية مسروقة من شاعر مصري مجهول.

ويمضي طلال مداح يتحدث في بساطة عن نشأته والظروف الصعبة التي أدت به الى الاشتغال «بوسطجي» ليعول نفسه.

لم يتحدث طلال عن الحرير الذي ولد فيه.. ولا ملاعق الذهب التي ملأت فمه.. لم يتحدث عن ابيه الماجد.. لم يتحدث عن امه «الهانم» وهو ما يفعله غيره من الفنانين الذين يتنكرون لماضيهم ولأسرهم.. ولحقيقتهم، وهم لا يعرفون ان الفن هو اكبر هوية تمنح للانسان فتحجب ما قبله.. ويصبح عظيما بقدر موهبته وليس بغنى ماضيه ولا تاريخ أسرته!

دراسة ألمانية: الفنزويليون أكثر شعوب العالم سعادة

كولون: ماجد الخطيب

تشير الدراسة التي أجراها معهد «الينزباخ» الألماني للاستطلاعات وشملت مئات الآلاف من الناس في 54 دولة الى ان الفنزويليين يتصدرون قائمة السعداء جداً بنسبة 55٪ و39٪ من السعداء فحسب، يليهم النيجيريون بنسبة 45٪ من السعداء جدا ونسبة 28٪ من السعداء فحسب، يليهم الايسلنديون والايرلنديون ثم الهولنديون والفلبينيون. أما الشعب الأميركي فجاء في المرتبة الثامنة بنسبة 39٪ من السعداء جداً، والبريطانيون بالمرتبة الحادية عشرة بنسبة 38٪ من السعداء جداً، أما الألمان (شمل الاستفتاء سكان الشطر الغربي فقط) فقد جاؤوا في المرتبة الثالثة والثلاثين بنسبة 16٪ من السعداء جداً. وجاء الليتوانيون في المرتبة الأخيرة بنسبة 3٪ فقط من السعداء جداً، أما التعساء فقد سجلوا أعلى نسبة لهم في مولدافيا 56٪ تليهم سلوفاكيا بنسبة 48٪. وكان الألمان اكثر سعادة في الخمسينات مما هم عليه الآن رغم ان «المعجزة الاقتصادية» الألمانية تفصل بين الجيلين، إذ انخفضت نسبة السعداء جداً خلال هذه الفترة من 26٪ الى 12٪ فقط في حين ارتفع عدد انصاف السعداء 33٪ الى 48٪ خلال نفس الفترة. ويبدو ان العلاقة بين الرفاهية والسعادة لم تعد كبيرة كما كان البعض يعتقد خصوصاً من خلال المقارنة بين الدول المختلفة. فسكان دولة صغيرة مبتلية بالانقلابات مثل فنزويلا اكثر سعادة بكثير من بلد مستقر مثل سويسرا، كما يبدو فقراء نيجيريا المبتلية بالفساد والدكتاتورية اكثر سعادة من الألمان والأميركان.

فالسعادة نسبية وتعتمد على الشعور الحقيقي الذي يعيشه البشر بغض النظر عما يملكون او لا يملكون.

وتكشف الدراسة على المستوى العالمي ايضاً ان المتدينين اكثر سعادة من غير المتدينين بغض النظر عن الديانة التي يؤمنون بها. فنسبة السعادة بين المتدينين جداً ترتفع الى 32٪ مقارنة بغير المتدينين 19٪. ويرى المحللون النفسيون ان عوامل الشعور بالسعادة مختلفة من شخص الى آخر ومن بلد الى آخر وانها تعتمد الى حد بعيد على مدى ما هو محقق من طموحات. وكلما تواضعت الطموحات كلما زاد الشعور بالسعادة. وبالنسبة للألمان فان نسبة 71٪ منهم يشعرون بالسعادة لأنهم بين اطفالهم او مع زوجاتهم و55٪ منهم يشعرون بسعادة اثناء الرحلات السياحية و46٪ حينما يمارسون الجنس، و45٪ حينما يكونون بين اصدقائهم و43٪ حينما يقودون سياراتهم.

السعودية تدخل تقنية الجراحة بالمناظير الى السودان

تبوك: محمد المفلح

صدرت موافقة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي على قيام وفد طبي سعودي من برنامج مستشفيات القوات المسلحة في المنطقة الشمالية الغربية بادخال تقنية الجراحة بالمناظير في مستشفى ابن سينا الى السودان.

وذكر مدير البرنامج العقيد فهد بن محمد النفجان ان هذه الموافقة تأتي بناء على طلب وزارة الصحة السودانية لما حققه البرنامج من شهرة في التدريب على هذه الجراحة المتقدمة في المملكة العربية السعودية والدول المجاورة حيث انه المركز الحكومي الوحيد الذي يدرب على هذه التقنية، وقد درب اكثر من 300 طبيب وطبيبة في السعودية والدول المجاورة منذ بدء البرنامج عام 1991، وكان للبرنامج ريادة ادخال هذه التقنية الى السودان في العام الماضي في كلية الطب بجامعة الجزيرة.

وسيترأس الوفد الطبي البروفيسور زين الشريف المدير الطبي ورئيس قسم الجراحة في البرنامج وعضوية الدكتور محمود زكريا شحاتة اخصائي الجراحة في المسالك البولية في البرنامج وعبد الرحمن ظافر الشهري فني العمليات.

وسيغادر الوفد الى السودان الشهر الحالي.

نصف طلبة الكويت يفضلون الدروس الخصوصية

الكويت: طلال الشمري

كشفت مسؤولة تربوية كويتية امس ان دراسة تربوية حديثة اظهرت لجوء 50 في المائة من طلبة المرحلة الثانوية في الكويت، الى الدروس الخصوصية، فيما تبلغ النسبة في المرحلة المتوسطة 16 في المائة، والمرحلة الابتدائية 10 في المائة.

وقالت مديرة منطقة حولي التعليمية نورية الصبيح في حلقة نقاشية افتتحها امس وكيل وزارة التربية بالانابة الدكتور حمود السعدون، حول الدروس الخصوصية، ان الخلل يرجع الى بداية دراسة الطالب في المرحلة الابتدائية اذ يعتمد على والدته مثلا، اعتمادا كليا في تدريسه وتحفيظه الدروس.

واضافت الصبيح انه ما ان يصل الطالب الى المرحلة المتوسطة والثانوية حتى يواجه مشكلة حقيقية في عدم مقدرته على الاعتماد على ذاته، مما يجعله بحاجة ماسة الى المدرس الخصوصي.

وكانت منطقة الجهراء التعليمية قد نظمت امس حلقة نقاشية عن الدروس الخصوصية بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

واعترف وكيل وزارة التربية بالانابة الدكتور حمود السعدون انه على الرغم من ان الدروس الخصوصية ممنوعة بقرار وزاري، الا ان الوزارة فصلت في السنوات الاخيرة عددا من المدرسين غير الكويتيين، ممن ثبت قيامهم باعطاء الدروس الخصوصية.



السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية